ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

صنعة
زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري
٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له

الدكتور زهير زاهد
الأستاذ هلال ناجي

مكتبة النهضة العربية
عالم الكتب

ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

صنعة

زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري

٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له

الدكتور زهير زاهد و الأستاذ هلال ناجي

عالم الكتب

مكتبة النهضة العربية

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

المصنـــف :

ناظم هذه الألفيّة هو أبـو سعيد زين الـدين شعبان بن محمـد بن داود بن علـي القرشي ، الشـافعي الآثـاري ، المـوصـلي أصـلاً ومـولـداً ، المصـري داراً ومدفناً[1] .

وقد نُسب إلى الآثار النبوية الشريفة لأنه كان خادمها ، وإلى هـذا أشار في قوله من البديعية الكبرى :

لأنـني خــادمُ الآثــار لـي نَسَــبٌ أرجـو بـه رحمـة المخـدوم للخَدَمِ

ولد الآثاري ليلة النصف من شعبان عام خمسة وستين وسبع مائة . بمدينة الموصل ، ولسنا نعرف تاريخ رحلته إلى مصر ، لكن يبدو أنه رحل إليها في سن مبكرة وأخذ على جلة مشايخها .

تبوأ الآثاري مناصب عدة في مصر ، فمنها أنه صار نقيباً للحكم بمصر ،

---

(١) انظر ترجمتـه في المصادر التـالية : الضـوء اللامـع للسخاوي ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ ، إنبـاء الغمر بـأنباء العمـر لابن حجر ٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ ، وشـذرات الذهب ٧/ ١٩٢ ، ومخـطوطة العقـود للمقريزي في جامعة غوطا ، وصبح الأعشى للقلقشندي ٣/ ١٤ . وانظر الاعلام ٣/ ٢٤١ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٠٠ ، وتعتبر مصنفاته المخطوطة أهم مصدر في التعرف على رحلاته وصلاته .

ثم استقرّ في الحسبة بمالٍ وعد به سنة ٧٩٩ هـ ، ثم عزل عنها ، ثم أعيد ، ثم عزل عنها بعد أن ركبه الدين بسبب ذلك ، ففرّ من مصر سنة إحدى وثمان مائة ، فدخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه . ثم تغيرت عليه الأيام ، فنفاه سلطانها الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل إلى الهند فأقام بها سنين . وتحفظ لنا مخطوطة باريس من كتابه « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية » حقيقة مهمة ، هي أنه نظم مقدمته الصغرى في النحو وهو في الهند سنة ست وثمان مائة للسلطان رانا بن هميرانا صاحب تانا من بلاد الهند ، وأنه مرّ في عودته من الهند باليمن السعيد والحجاز الشريف ، وأنه فرغ من شرحه هذا سنة إحدى وعشرين وثمان مائة بالصالحية من دمشق . وفي آخر مخطوطته « العقد البديع » ما يؤكد أنه كان بمكة المشرفة عام تسعة وثمان مائة . وتذكر مصادر ترجمته أنه قدم القاهرة سنة عشرين وثمان مائة ، ثم توجه إلى دمشق فقطنها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية ، وهي خانقاه كانت بالجسر الأبيض بدمشق . ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمان مائة ورجع إلى دمشق ثم عاد إلى القاهرة فمات فيها يوم وصوله في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٨٢٨ هـ ، وانطوت بموته صحيفة وضيئة من صحائف الفكر العربي . لقد كان وراء تشرد الآثاري ونفيه عبر الأقطار سبب ذكره مؤرخوه هو هجوه لبعض الأعيان ، ونحسب أن جرأته وصراحته كانتا وراء ذلك . وحين توفي خلّف تركة جيدة قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار ، فاستولى عليها شخص ادّعى أنه أخوه ، وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة فتقاسما المال . وهذا الخبر يكشف لنا حقيقة مهمة وهو أنه لم يعقب . وقد حاول ابن حجر العسقلاني ـ وهو من معاصريه ـ الغضّ من قدره ، فنسب إليه أموراً يستبعد صدورها عن مثله ، لا سيّما أنه ذكرها بدون إسناد ، وقديماً قيل : المعاصرة حجابٌ ساتر .

ومن المؤسف أن المقريزي والسخاوي تابعا ابن حجر في ذلك ، غير أن القلقشندي ـ وهو من معاصريه ـ ذكره في « صبح الأعشى » وأشاد بعلمه ، كما أننا ظفرنا بجملة من مخطوطات الآثاري موشحة بتقاريض جلة علماء عصره ممّا

نـدر مثيله ، وربما صلحت هـذه التقريضـات للكشف عن المكانـة الرفيعـة التي تبوأها الآثاري في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والربع الأول من القرن التاسع .

مصنّفاتـــه :

الآثاري شخصية عراقية فـذة ، كتب ونظم في شتى فنـون المعرفـة ، حتى جاوزت مصنفاته الثلاثين عداً ، فقد كان نحوياً ولغوياً وعروضياً وشاعراً وبلاغياً وخطاطاً .

فمن مصنفاته التي وصلت إلينا :

١ ـ « وسيلة الملهوف عند أهل المعروف » : وقـد نشرتهـا في مجلة المورد ببغـداد سنة ١٩٧٤ .

٢ ـ « بديعيات الآثاري » وتضم بديعياته الصغرى والوسـطى والكبرى ، وقـد نشرتها في بغداد سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الأوقاف العـراقية تحت رقم ٣٠ .

٣ ـ « المنهـج المشهور في تقلب الأيـام والشهـور » : وقـد نشـرهـا بمجلة المـورد ببغداد ، الأستاذ العدواني .

٤ ـ « العناية الـربانيـة في الطريقـة الشعبانيـة » : وهي ألفيّة في الخط وقـواعده صنفهـا سنة ٧٩٠ هـ ، وقـد نشـرتهـا في مجلة المـورد ببغـداد سنـة ١٩٧٩ ـ المجلد الثامن ـ العدد الثاني ـ ص ٢٢١ ـ ٢٨٤ .

٥ ـ « نيل المراد في تخميس بانت سعاد » .

٦ ـ « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية » ، في النحو .

٧ ـ « الوجه الجميل في علم الخليل » ، أرجوزة في العروض والقوافي .

٨ ـ « مجمـع الإرب في علوم الأدب » ، وهي منـظومـــة من الـرجـــز في العلوم

العربية . وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها ، ولعله كتاب « لسان العرب في علوم الأدب » الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع .

٩ ـ « منظومة في النحو لامية » عدتها خمس مائة بيت وأولها :

بـاسم إلّـه العـرش أبـدأ أولاً   فقيـراً على فتـح الغنيِّ مُعَـوِّلا

١٠ ـ « كفاية الغلام في إعراب الكلام » ، الفية في النحو ، وهي كتابنا هذا ، وسنعود للحديث عنها في فقرة لاحقة .

١١ ـ « الفرج القريب في معجزات الحبيب » : وهي قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط على روي الميم المكسورة وأولها :

سلْ ما عراني عن سلمى بذي سَلَمِ   يـوم الـرحيـل من الأحـزان والألَمِ

١٢ ـ « نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام » : وهي تسعون بيتاً على بحر الكامل وأولها :

أَبـداً محبـك في مـديحـك يشـرع   يـا من لـه الجـاهُ العـظيم الأَرْفَـعُ

١٣ ـ « مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام » : وهي أبيات على البحور الستة عشر تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر ، وأولها :

إذا شئت أن تحيـا حيـاة طـويـلة   وتغنم في الـدنيا أمـاناً وفي الأخـرى
فصَـلِّ على خيـر الأنـام محمّـدٍ   يُصَلِّي عليـك اللّهُ عن مـرّة عشـرا

١٤ ـ « شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام » : وهي أربعون نادرة ، منها خمسة وثلاثون في الصلاة ، ومنها خمسة في السلام .

١٥ ـ « الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير » : وهي أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم على النبي الكريم .

ولم تصلنا من آثاره الكتب التالية :

١ ـ « المنهل العذب » : وهو ديوان في النبويات ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٢ ـ « الرد على من تجاوز الحد » : ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٣ ـ « شرح الفية ابن مالك » ، في ثلاث مجلدات ولم يتم . ذكر السخاوي ذلك .

٤ ـ « عنان العربية » : أرجوزة في علوم العربية ، ذكرها السخاوي في « الضوء اللامع » .

شيوخه :

تلقّى الآثاري العلم عن شيوخ كثار تنوّعت معارفهم وعلت أقدارهم وتعددت اختصاصاتهم فكان فيهم : الخطاط والنحوي والمحدث واللغوي ، ولم تحفظ لنا مصادر ترجمته غير أسماء ثلاثة من شيوخه هم : شمس الدين الزفتاوي إمام الخطاطين في عصره وعنه أخذ الخط المنسوب وأجازه فصار يكتب للناس . والشيخ نور الدين الطنبدي ، والشيخ شمس الدين الغُماري وقد أخذ عنه علم النحو .

لكنّ حسن الطالع أوقفنا على مخطوطة نادرة أخبر فيها الآثاري بأسماء مشايخه الذين أخذ عنهم العلم فمنهم :

١ ـ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني[1] ، وقد قرأ عليه في مدرسته بحارّة

---

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير الكتاني، العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصري الشافعي ، ابو حفص ، سراج الدين : ولد سنة ٧٢٤ هـ في بلقينة من بلدان غربية مصر . فقيه مجتهد حافظ للحديث ، تعلم بالقاهرة وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩ هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥ هـ . من مصنفاته : ١ ـ التدريب ٢ ـ تصحيح المنهاج ٣ ـ الملمات بردّ المهمات ٤ ـ محاسن الاصطلاح ٥ ـ حواش على الروضة ٦ ـ الأجوبة المرضية عن المسائل المكية ٧ ـ مناسبات تراجم أبواب البخاري .
انظر : الأعلام ٥ / ٢٠٥ والضوء اللامع ٦ / ٨٥ ـ ٩٠ وشذرات الذهب ٧ / ٥١ .

بهاء الدين بالقاهرة .

٢ ـ شيخ الإسلام سراج الدين بن الملقن[١] ، وقد قرأ عليه في المدرسة السابقية بالقاهرة .

٣ ـ شيخ الإسلام شمس الدين الغماري[٢] ، المار الذكر ، وقد قرأ عليه في المدرسة الجاولية بين القاهرة ومصر المحروستين .

٤ ـ الشيخ شمس الدين بن القطان الشافعي المصري[٣] ، قراءة عليه في الجامع العمروي وفي جامع القراء وفي المدرسة الخروتية بمصر .

٥ ـ الشيخ صدر الدين الابشيطي[٤] ، وقد قرأ عليه في المدرسة الشريفية بالقاهرة .

٦ ـ الشيخ برهان الدين الابناسي[٥] ، وقد قرأ عليه في المدرسة المقسّية بالقاهرة .

---

(١) هو عمر بن علي الأنصاري الشافعي ، سراج الدين ، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن المُلَقِّن : ولد بالقاهرة سنة ٧٢٣ هـ ، أصله من الأندلس وهو من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٤ هـ ، وله نحو ثلاثمائة مصنف .
انظر : الأعلام ٥ / ٢١٨ والضوء اللامع ٦ / ١٠٠ وأنباء الغمر ٢ / ٢١٦ ـ ٢١٩ .

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماريّ المصري المالكي النحوي شمس الدين : ولد سنة ٧٢٠ هـ وأخذ العربية والقراءات عن أبي حيّان وغيره . وكان عارفاً باللغة والعربية ، بارعاً فيهما ، كثير المحفوظ للشعر ، لا سيّما الشواهد ، قوي المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع ، تخرج به الفضلاء . مات سنة ٧٨٢ هـ .
انظر بغية الوعاة ١/ ٢٣٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن محمد السمنودي . ولد سنة ٧٣٧ هـ ، باحث من فقهاء الشافعية له مصنفات كثيرة من بينها شرح الفية ابن مالك يزيدعلى أربعة مجلدات . توفي سنة ٨١٣ هـ .
انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ١٧٩ والضوء اللامع ٩ / ٩ والبدر الطالع ٢ / ٢٢٦ .

(٤) هو سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الابشيطي الشافعي : كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب وأجاد الخط .ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .ومات سنة ٨١١ هـ .
انظر : الضوء اللامع ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٠ .

(٥) هو إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الابناسي ثم القاهري المقسي الشافعي الفقيه : ولد في =

٧ ـ الشيخ عز الدين بن جماعة[1] ، وقد قرأ عليه بجامع الأقمر بالقاهرة . وبالجامع الجديد بمصر .

٨ ـ الشيخ بدر الدين الطنبدي ، وقد قرأ عليه في المدرسة الحسامية بالقاهرة ، وبالمدرسة المسلميَّة بمصر .

٩ ـ الشيخ برهان الدين الدجوي[2] ، وقد قرأ عليه في حانوت الشهود بسويقة الريش بالقاهرة .

١٠ ـ ومنهم الشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي[3] قاضي القضاة الحنفية ، وقد

= سنة ٧٢٥ هـ تقريباً . وأبناس هي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر . وتخرج على جملة من العلماء ، وتصدى للافتاء والتدريس دهراً . واتخذ بظاهر القاهرة في المقس زاوية فأقام بها يحسن إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته . ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درسا وطلبة وحبس عليها رزقه ونحو ذلك . قال عنه العثماني في الطبقات بأنه : الورع المحقق مفتي المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية له مصنفات يألفه الصالحون . وقال المقريزي : إنه صنف في الفقه والحديث والنحو . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ١/ ١٧٢ ـ ١٧٥ .

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة : أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم ، الحموي الأصل ، المولود بينبع سنة ٧٥٩ هـ . كان المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول وجاوزت مصنفاته الألف . مات بالطاعون سنة ٨١٩ هـ .

انظر ترجمته في البغية ١/ ٦٣ ـ ٦٦ والضوء اللامع ٧ / ١٧١ ـ ١٧٤ .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين الدجوي المصري النحوي . برع في العربية وتصدى لأقرائها دهراً وانتفع به الناس دهراً . وممن أخذ عنه التقي المقريزي. تكسب بالشهادات وبالعقود . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الإنباء ٢/ ١١١ والضوء اللامع ١/ ١٥٣ .

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكتاني البلبيسي الأصل القاهري الحنفي القاضي . ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة . واشتغل في الفقه والفرائض والحساب . وبرع في الفرائض والأدب . صنف تذكرة مشتملة على فنون وخمّس البردة وشرح التلقين في النحو لأبي البقاء وصنف كتاباً في الفرائض والحساب ولي القضاء وله شعر كثير وأدب غزير توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ .

قرأ عليه بالمدرسة السيوفية بالقاهرة .

حتى قال : « . . . وغيرهم لكن يطول ذكرهم على ما نحن بصدده ، وإنما ذكرت له أعيانهم ليعلم أن العلم بالتعلم ، ولولا المربّي لما عرفت ربّي :

ومن لا له شيخٌ وعاش بعقله فذاك هباء عقلُهُ وجنونُ »

وفي المخطوط ذاته تحدث الآثاري عن سنده في علم النحو فقال :

« وأما سندي في هذا العلم فأخذته عن شيخ الإسلام شمس الدين محمد ابن محمد بن علي الغماري المالكي النحوي ، وأخذ هو عن الشيخ أثير الدين محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، وأخذ هو عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي بغرناطة ، وأخذ هو عن علي بن محمد بن علي الكتامي الشهير بابن الصائغ ، وأخذ هو عن الأستاذ الكبير أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشهير بالشلوبين ، وهو الذي انتهت إليه رئاسة هذا الفن النحوي ، اقرأه نحواً من ستين عاماً . وأخذ هو عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن ملكون ، وأخذ هو عن الحافظ المستنجز أبي بكر محمد بن عبدالله الفهري ، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن مهدي التنوخي الشهير بابن الأخضر . وأخذ هو عن أبي الحجاج الأعلم الشنتمري ، وأخذ هو عن أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن أبي الحباب ، وأخذ هو عن أبي علي القالي ، وأخذ هو عن المبرد ، وأخذ هو عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني ، وأخذا عن أبي الحسن الأخفش وأخذ هو عن سيبويه ، وأخذ هو عن الخليل بن أحمد ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ هو عن نصر بن عاصم الليثي ، وأخذ هو عن أبي الأسود الدؤلي ، وأخذ هو عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ورضي عنه ـ » .

وقد نظم الآثاري هذا السند ليسهل حفظه على من يحتاج إليه فقال في إجازة لتلميذ من تلامذته هو يحيى أبو السعود محيي الدين :

الحمد لله على ما علّما ... أحمده مُصَلِّياً مُسَلِّما
وهذه إجازة لسيدي ... وساعدي وعضدي وسندي
الفاضل الشيخ الإمام العالم ... الكامل الخير الهمام الحاكم
يحيى أبو السعود محيي الدين ... ونجل خير ناصرٍ للدينِ
قاضي القضاة الشافعي بن صالح ... مفتي الأنام والإمام الصالح
دامت على أفق العلى محاسده ... ودام في أوج المعالي والده
فليروِ علمَ النحو عن شعبانِ ... عن الغماري عن أبي حيّانِ
عن ثقفيّهم عن الكتامي ... عن الشلوبين الرضى الإمامِ
عن ابن ملكون عن بن الفهر ... محمد ثم عن بن الأخضر
عليّهم عن الامام الأعلم ... عن بن أحمد الرضي مُسْلمِ
عن الامام بن ابي الحباب عنْ ... أبي علي القالي الامام المؤتمنْ
عن المبرد عن الجرمي عن ... سعيدهم اخفشهم أبي الحسن
عن سيبويه المرتضى شيخ الملا ... عن الخليل ثم عن نجل العلا
عن نصرٍ بن عاصمٍ والدؤلي ... من قبله يروي الأصول عن علي
لأنّه هو الذي قد أَصَّلا ... وبعده جاءَ الخليلُ فَصَّلا
وبعد هذا عمّت الافادة ... إذ كل نحوي له زياده
فهذه عشرون شخصاً منّي ... الى الامام إن اخذت عنّي
وذاك أعلى سند الرواة ... فيه تقدمتُ على النُحاةِ
فاسأل اللهَ وسيع رحمته ... لي ولهم وسابغات نعمته
والمسلمين كلّهم محمولا ... مُصَلّيا مسلّما مُحَسْبِلا

وتحدث الآثاري في المخطوطة ذاتها عن كتب ابن مالك النحوي الشهير ، فقال إنه يرويها من طرق عديدة بسند متصل بابن مالك ، فمنها عن الغماري عن أبي حيان عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس عن ابن مالك . ومنها عن ابن القطان عن صهره الشيخ بهاء الدين بن عقيل عن الشهاب محمود عن ابن

مـالك . ومنهـا عن ابن الملقن عن المسند أحمـد بن كشتغدي عن ابن مـالـك ، وهذا أعلاها .

النحو والمنظومات النحوية قبل الآثاري

ولد النحو العربي وهو يعتمد على أساسين هما : السماع والقياس . فالأصوات والألفاظ والأساليب المسموعة عن العرب مباشرة في بواديهم أو من الأعراب الوافدين إلى المدن والحواضر كانت موضع الثقة من النحويين واللغويين ثم هي موضع القياس لما لم يسمع من كلام العرب . فمنذ ابن أبي إسحاق وهو من أوائل النحويين ، وقد قيل فيه : إنه كان شديد التجريد للقياس(١) ، حتى تلامذة سيبويه كانت بوادي نجد والحجاز مفتوحة لعلماء العربية الذين كانوا يجمعونها ويروونها من أفواه ساكنيها ، ثم سوق المربد في البصرة الذي كان يرتاده الأعراب من مختلف المواطن للامتيار والبيع ، ثم الأعراب الذين كانوا يرتادون البصرة أو الكوفة للاقامة أو للتكسب باللغة ، كانوا مجالات سماعٍ للنحويين واللغويين . فحين كان السماع للغة من العرب قائماً ، كان القياس إلى جانبه لغوياً أو هو غير بعيد عن اللغة في أساليبها المألوفة المستخدمة ، وكانت الأساليب المستخدمة المسموعة معياراً لدى النحويين في قبولهم وعدمه . أما غيرها من الأساليب غير الشائعة العامة فكانت تردّ إلى لهجات عربية أو هي تضعّف أو تخطّأ . وفي هذا للنحويين مواقف متفاوتة وخلافات كثيرة . والذي نريد أن نذكره هو أن النحويين منذ مرحلة النحو الأولى ـ بالرغم من الجهود المضنية التي بذلوها في جمع اللغة وتبويبها وتقعيدها ـ لم يضعوا حدوداً واضحة

---

(١) نزهة الالباء ـ لأبي البركات بن الانباري ٢٦ . وابن أبي إسحاق توفي سنة ١١٧ هـ .

تميز الفرق بين ما كان ضمن الفصيحة العامة وما كان من اللهجات مهما كانت قيمتها في الاستعمال والشيوع وإنما استخدموا اصطلاحات غير محدودة مثل المطرد والشائع والقليل والنادر والشاذ . .

وقد وضعوا قواعد العربية وفق مجال لغوي محدود من أساليب العربية هو الذي عدّ فصيحاً قياسياً[١] وحاولوا أن يفسروا ما استخدم من أساليب لهجية على قبول هذه القواعد ومن هنا حدث الخلط بين مستويات الأداء اللغوي ومن هنا أيضاً كانت مقاييس النحويين وقواعدهم أحكاماً صارمة على النصوص العربية ومن هنا أيضاً كان الصراع بين التجديد والتقليد فالشعراء المبدعون يرتادون آفاق اللغة المجهولة أحياناً ويأتون بأساليب غير مألوفة أو استخدامات غير معروفة لدى معاصريهم وأحياناً يضطر هؤلاء الشعراء إلى بعض الاستخدامات اضطراراً بحكم صنعة الشعر فيهب في وجوههم المحافظون . . من أصحاب القواعد ويخطئونهم أو يجهلونهم ولربما اتهموهم بما لا يمت إلى العلم والأدب بشيء . هكذا خطّأ ابن أبي إسحاق الفرزدق[٢] الشاعر العربي . ووقف الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما من اللغويين من شعر عديّ بن زيد وذي الرمة مواقف حادة[٣] وكذا كان موقف النحويين واللغويين من أبي نواس وأبي تمام وغيرهما من المبدعين .

ومما زاد الأمر صعوبة أن اللغويين وضعوا حدّاً لعصر الاستشهاد وهو أوائل العصر العباسي وقيل : إن ابن هرمة الذي عاصر المنصور هو آخر من يستشهد به من الشعراء في العربية . فحدد مجال السماع بل أغلق ثم ألغي . ففي القرن الثالث كان النحويون يعتمدون على القياس اعتماداً كبيراً فالمازني والمبرد والزجاج وغيرهم من البصريين بخاصة كانوا يتشددون بالقياس الذي هو أساس لمنهجهم إضافة إلى الرواية التي أخذت مكان السماع وأصبحت أساساً

---

(١) انظر القبائل التي أخذت عنها اللغة في المزهر للسيوطي ١/ ٢١١ .

(٢) الموشح للمرزباني ١٥٦ ، نزهة الألباء ٢٧ ، ٢٨ .

(٣) الموشح ١٠٢ . . ، ٣٧٠ . . .

آخر يعتمد عليه بدلاً من السماع المباشر . وإذ ندخل في القرن الرابع نجد التفنن في القياس يتسع ورواية المسموعات على محدوديتها وضيقها السابق كما أخذ المنطق والقياس المنطقي يتسرب إلى جدل النحويين ومناظراتهم حتى نجد بعضهم يعجب من الآخر في إغرابه وتعقيده للمقاييس بالرغم من أنه قياسيّ أيضاً كما كان أبو علي الفارسي مع الرماني النحوي إذ قال فيه : « إن كان النحو ما يقوله أبو الحسن الرماني فليس معنا منه شيء وإن كان النحو ما نقوله فليس معه منه شيء »(١) وكان الرماني يمزج المنطق بالنحو(٢) كما نجد التفنن بالتعليل فقد استخدم النحويون العلة المنطقية وأكثروا من العلل وفروعها مما جعل النحو ركاماً هائلاً من المقاييس والعلل وما ينتج عن ذلك من التقديرات والافتراضات .

لذا لم يظهر بعد هذا القرن نحوي أصيل كما كان نحاة القرون السابقة وإنما دأب النحويون بعد هذا القرن يرددون ما قيل قبلهم من آراء ويعتمدون على ما صنّفه سابقوهم فكثرت الشروح للمصنفات السابقة فكثر شراح سيبويه إذ هو المصدر الكبير الذي تفرعت عنه الفروع .

وبدأ عهد الجمع والشروح وأخذ الاتجاه التعليمي يقوى في وضع المقدمات فما أن يعرف كتاب أو مقدمة نحوية لعالم حتى يتناوله الباقون بالشرح والتعليقات والحواشي كما كان مع جمل الزجاجي ولمع ابن جني ثم المفصل للزمخشري والكافية لابن الحاجب(٣) .

تضخم النحو ومصنفاته وأصبح مصدر شكوى من الدارسين والمدرسين معاً وصارت صورته مهولة مليئة بالألغاز والغوامض فبذل العلماء جهوداً كبيرة ،

---

(١) نزهة الالباء ٢٣٤ .

(٢) السابق .

(٣) انظر تفصيل شروح هذه المقدمات النحوية وتراجم أصحاب المنظومات والنحويين الذين سيأتي ذكرهم في (بغية الوعاة للسيوطي ، المداري النحوية للدكتور شوقي ضيف ٢٩٤ وما بعدها ، ابن الحاجب النحوي ، الفصل الثاني ، شرح الوافية نظم الكافية ـ الفصل الأول ـ ، الجنى الداني ٢٠ ـ ٢٥) .

إلا أنها محدودة الآفاق ، في تسهيله وتيسير تعلمه فصنفت فيه كتب الإيضاح والتسهيل وشروحها . كانت الشكوى من صعوبة هذا العلم كبيرة لم ينهها وضع المقدمات ولا شروحها والتعليق عليها فدفع الاتجاه التعليمي علماء العربية إلى أن يتصوروا أن من أسباب تيسير هذا العلم على المتعلمين نظم قواعده شعراً ظناً منهم أن ذلك يسهل على الدارسين حفظها فوضعت المنظومات والأراجيز في نحو العربية وصرفها وغير ذلك من العلوم . فابتعدوا بالنحو عن غايته وحقيقته التي هي تمرين اللسان على النطق بأساليب العرب وطرق أدائها لا حفظ القواعد المجردة .

من أوائل من وضع منظومة في هذا المجال القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) في القرن السادس سماها « ملحمة الإعراب » ثم شرحها . ثم وضع ابن معط (ت ٦٢٨ هـ) الفيته في النحو وشرحها ابن الخباز ثم ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) نظم مقدمته « الكافية » شعراً وسماها « الوافية » وشرحها هو وآخرون حتى جاوزت شروحها المئة .

ثم وضع ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) منظومة في ثلاثة آلاف بيت سماها « الكافية الشافية » ثم اختصرها في ألف بيت وسماها « الخلاصة » وهي الفيته المعروفة التي شرحت شروحاً كثيرة ووضعت عليها الحواشي والتعليقات . وكان من النحويين في القرن السابع من نظم كتاب غيره شعراً كما فعل فتح بن موسى الخضراوي (ت ٦٦٣ هـ) بكتاب المفصل للزمخشري وكذا قام بذلك أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٠ هـ) إذ نظم المفصل للزمخشري أيضاً .

وفي القرن الثامن نجد حسن المرادي (ت ٧٤٩ هـ) يضع أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها وأخرى في معاني الحروف بالإضافة إلى الشرح والتلخيصات لما صنّف قبل ذلك . وكان صاحبنا الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) في القرن التاسع قد وضع الفيته هذه التي سماها بـ «كفاية الغلام في إعراب

الكلام » وقد صرح أنه وضعها وكان في ذهنه الفية ابن معط والفية ابن مالك :

قايمة بأوضح المسالك   عن ابن معط وعن ابن مالك

* * *

واستمر حال النحو والنحويين على ذلك من جمع للقواعد وشرح لمصنف أو منظومة لعالم سابق أو وضع شرح على شرح أو تعليق على شرح ووضع الحواشي حتى نجد كتاباً عنوانه مثلاً (حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك) لمحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) .

لم تفد هذه المنظومات وشروحها والحواشي عليها والتعليقات النحو إلاّ صعوبة وتعقيداً ، بل زادت عليه العلل وتفريعها وأثقلته بالتقديرات وألوانها بل كان النحويون منذ القرن الرابع قد أولعوا باختراع العلل واعتقدوا أن في ذلك كمالاً في الصنعة وبصراً بها كما قال ابن مضاء في الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) والسهيلي (ت ٥١٨ هـ)[1] . وقد أكثروا أيضاً من تقسيم الموضوعات إلى فروع وهذه إلى أنواع ومحاولة إيراد المعاني والإكثار من التعقيد ففي مجال الأدوات مثلاً تستخدم كل أداة لمعان معروفة إلا أنها ألصقت فيها معان وتضمينات وتعليلات بحيث أصبح للحرف الواحد سبعة معان أو ثمانية أو أقل أو أكثر[2] .

يجدر بنا أن نذكر التفاتة أحد نحاة الأندلس في القرن السادس وهو ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) في محاولته لإصلاح النحو إذ أحس بأن النحو والنحاة قد ضلوا السبيل القويم وابتعدوا عن الغاية من النحو فأطلق صرخته في كتيّبه « الرد على النحاة » إلا أنّ هذه الصرخة ضاعت في وادٍ ، ولم تعط مفعولها في عصرها إذ كان العصر لا يحتمل غير ما كان فيه وقد عُدّ هذا الصوت شاذاً

---

(١) الرد على النحاة ١٦٠ .

(٢) انظر موضوع (توجيه الحروف) من الفصل الثالث من هذه الألفية .

بعيداً عنه ولم يُلتَفَتْ إليه إلاّ في عصرنا الحاضر إذ نشر الدكتور شوقي ضيف هذا الكتاب وكان له تأثيره في المحاولات الأُولىٰ لتيسير النحو .

منهج الآثاري في ألفيته

مذهب الآثاري النحوي أنه بصريّ متشدّد وهو يعلن ذلك في الآراء التي أوردها في هذه الألفية ، إذ كان متمسكاً بعوامل البصريين وعللهم . فالابتداء عامل رفع المبتدأ . قال :

المبتدا اسم وهو رافع الخبر ورفعه بالابتداء يعتبر[1]

وان ناصب المشغول عنه فعل مقدر . قال :

عن نصب الاسم السابق الفعل اشتغل بمضمر أو سبب أو المحل
والخلف في ناصب الاسم السابق فانصب بفعل مضمر موافق[2]

وأن العامل في المعمول الظاهر في التنازع هو الثاني لا الأول ، كما ذهب الكوفيون . قال :

فأعملوا في ظاهر والتالي أولَى من الأول بالإعمال[3]

وغير ذلك مما تضمنته الألفية من ميل في التعليل والرَأي إلى البصريين .
وإذا كان الآثاري قد نظم ألفيته على غرار ألفية ابن معط وألفية ابن مالك :

---

(١) ص ٧٧من هذه المخطوطة (البيت الأول : المبتدأ والخبر) .
(٢) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول والثاني : اشتغال العامل عن المعمول) .
(٣) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الثالث : التنازع في العمل) .

قايمة بأوضح المسالك عن ابن معط وعن ابن مالك[1]

فقد كان أكثر منهما تشدداً في آرائه . وقد خالف ابن مالك في أمور وآراء أشرنا إليها في حواشي التحقيق . من ذلك أنّ الآثاري ذهب إلى أن (أل) المتصلة بالصفة المشبهة والفعل زائدة في قوله :

وأل تزاد كالتي وكالحسن ونحو : طبتَ النفسَ، والترضىٰ اتزن[2]

وقد ذهب ابن مالك إلى أنها من الموصولات . وقد خالفه أيضاً في تقسيم الموضوعات النحوية في ألفيته هذه . فقد قسمها إلى عشرة فصول كما ذكر في أولها :

جعل الفصل الأول للاسم ، تعريفه وصفاته وحالاته : إفراده وتثنيته وجمعه وتصغيره وصرفه وعدم صرفه .

وجعل الفصل الثاني للفعل ، تعريفه وعلاماته وأحكامه .

والثالث للحرف ، صنعته واقسامه ووجوهه .

والرابع للرفع ، تحدث فيه عن المرفوعات .

الخامس للنصب ، تحدث فيه عن المنصوبات .

السادس للجر ، تحدث فيه عن المجرورات .

السابع للجزم ، تحدث فيه عن المجزومات .

الثامن للعامل ، ذكر فيه أقسام العوامل الاسمية والفعلية والحرفية .

التاسع للتوابع وأنواعها .

العاشر للحذف وأقسامه .

ثم ذكر تركيب الجمل وما له محل من الإعراب أو ليس له محل منها . ثم ذكر ظواهر لغوية أخرى كالوقف والحكاية ومَدّة الإنكار ومدّة التذكار .

---

(١) ص ٣٤ من هذه المخطوطة (البيت ٢٧ من خطبة الناظم) .

(٢) ص ٥٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول : ذكر أل) .

ونرى أن الآثاري قد استوفى ما في كتاب سيبويه من موضوعات وظواهر ، إذ لم يذكر ابن مالك بعضها ، كمدّة الإنكار ومدّة التذكار على سبيل المثال .

الموضوعات هنا إذن : أقسام الكلمة ثم حالاتها الإعرابية ثم عواملها ثم ما يكون فيها من حذف . .

على الرغم من جهد الآثاري الكبير في ألفيته هذه ومحاولته تبسيط عبارتها إلا أنها لم تستهو الدارسين ومعلمي العربية آنذاك فيتناولونها بالشرح والتعليق ، فلم نعثر على شرح لها ذكرته المصادر غير أنها لم تعدم التقريض والثناء على جهد ناظمها والاعجاب بها من علماء عصره وبعد عصره .

من هذه التقريضات تقريض شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني(1) وهذا نصه : « الحمد لله ، وقفت على هذه الألفية التي غلبت الفين ، والكفاية التي صيّرت الإعراب واللسان إلفين ، وأفادت من الضبط والجمع ما أزال عنها البين ، فأعيذها بالله الواحد من شر العين . لله درُّ ناظمها فقد أحسن فيها غاية الإحسان ، ونظمها درراً فاقت شذور الذهب وقلائد العقيان ، ولله درر ما أحلاه ولا تنكر الحلاوة من شعبان ، وقد قال لسان حال خبر حال ناظمها ليس

---

(1) جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ، ولد سنة ٧٦٣ هـ ، وتفقّه بأبيه ، وكان ذكياً ومن عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ ، وأول شيء ولي توقيع الدست ثم ولي قضاء العسكر بعد موت أخيه بدر الدين ، وولي القضاء سنة ٨٠٤ هـ ثم صُرِف واستقرت قدمه من سنة ٨٠٨ هـ إلى أن صرف بعد قتل الناصر سنة ٨١٥ هـ ثم أعيد واستمر حتى سنة ٨٢١ هـ ثم أعيد ولم يزل إلى أن توفي سنة ٨٢٤ هـ في القاهرة ودفن عند أبيه . وذكر ابن حجر أنه باشر القضاء بعفة زائدة وكان من محاسن الدهر ، ولما مات ووضعوه على المغتسل سمعوا شخصاً يقول :

يا دهر بع رتب العلا من بعده ... بيع الهوان ربحت ام لم تربح
قدّم وأخرّ من أردت من الورى ... مات الذي قد كنت منه تستحي

(انظر ترجمته في إنباء الغمر بأنباء العمر ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠» حسن حبشي . والضوء اللامع ٤ / ١١٢ .

الخبر كالعيان . قال ذلك وكتبه عبد الرحمن البلقيني حامداً ومصلياً ومسلماً[١] .

ولما وقف الشيخ برهان الدين بن زقّاعة[٢] وهو مجاور بمكة المكرمة على هذه الألفية كتب رحمه الله ما نصه :

وقفت على هذه الألفية المباركة النافعة الكافية الجامعة ذات النظم الرائق والعلم الفائق ، فرأيتها فوق الوصف من واصفيها ثم قلت فيها[٣] :

ألفيــة كملت في الحسن واشتملـت ... على نفيس من اليــاقــوت والــدرر
بـديعـة الحسن تـزهـو في مَـطالِعهـا ... تلقى مُطالِعَها في أحسن الـصــورِ
شَبَّهْتُهــا كـالثـريّـا إذ بَـدَتْ وغـدا ... هــلالُ شعبـان يتلوهــا على الأثَـرِ
كَحُلَّةٍ حُبِّـرَتْ ، أو روضــةٍ نَثَـرَتْ ... زَهْراً ، وقد نَشَـرَتْ من نورهـا العَطِرِ
فيهــا كــلامٌ عجيبٌ ليس يَـفْـهَـمُــهُ ... إلّا الهــلالُ الــذي في دارة القَمَـرِ
نَـعَـمْ وســرٌ لــطيفٌ لا يُـحَـقِّـقُـهُ ... إلّا نـديمُ الحمى في ساعـة السَّحَـرِ
فـاقت على كُتُبِ الإعـراب وانتفعَتْ ... بهـا الانـام ، وليس الخُبْـرُ كـالخَبَـرِ
فـالسَّعْـدُ قــارنَهـا والصَّبُّ فــازَ بهـا ... فَهْيَ الهيـولى لذاتِ السمعِ والبَصَرِ

* * *

لقد كان الآثاري ـ رحمه الله ـ شديد الاعتزاز بألفيته هذه ، وقد دفعه هذا

---

(١) انظر هامش الصحيفة ٦٦ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبدالله الغزي المعروف بابن زقاعة . ولد سنة ٧٤٥ هـ وكان اعجوبة زمانه في معرفة الاعيان واستحضار الحكايات ، ناظماً عارفاً بالآفاق وما يتعلق بعلم الحرف ، مشاركاً في القراءات والنجوم وطرق من الكيمياء . وقد عظّمه الظاهر جداً ثم الناصر حتى كان لا يسافر إلا في الوقت الذي يحدده له . ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة في أول دولته ، وكان من شيوخ ابن حجر ، سكن في القاهرة بعد سنة ٨٠٣ هـ وجاور بمكة مات سنة ٨١٦ هـ بالقاهرة ودفن فيها .

[انظر ترجمته في إنباء الغمر ٣/ ١٧ ، الضوء اللامع ١/ ١٣٠] .

(٣) انظر الصحيفتين ١٥٨ ، ١٥٩ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

إلى نظم قصيدة أخرى شرح فيها حال هذه الكفاية . قال :

إلّهي بعد العسر أنعمتَ باليُسْرِ ... وكرمتني في ساحة البيت والحجر
ووفقتني حتى نظمتُ كفايةً ... والهمتني فيها الصوابَ من الأمر
وانعمت في تهذيبها بسهولة ... فصارت من التنقيح انقى من الدُرِّ
وساغت شراباً كالشفاء وكيف لا ... ومن زمزمٍ تُسقى دواتي على الخير
وطابت لأهل العلم ذوقاً ومنْهجاً ... فسارتْ بها الركبان في البرِّ والبحر
وقد قُرِئَتْ في « البيت » عند انتهائها ... ففازت بفضل الله في الطيِّ والنشر
وطافها بها أهلُ الصلاح بمكة ... وهم حاملوها ألْفَ سُبْع على الإثْرِ
يلوذون حول البيت في حضرة الرضى ... نهاراً وليلاً من عِشاءٍ إلى فجر
وهم يسألون اللّهَ في نفعِه بها ... لطُلابها والكاتبين مدى الدهر
ويقضي بغفرانٍ لناظمها الذي ... أراح بهذا النظم من تَعَبِ النثر
وقد شَهِدَتْ ضَرّاتُها عند أهلها ... بتمييزها في الوضع والنفع والقدر
فيا خاطب الحسناء أمْهِرْ بدعوةٍ ... فَمَنْ خطبَ الحسناءَ يُحسنُ في المَهْرِ
ومن كان كفؤاً فهو صاحب بيتها ... فانَّ لبنت البيت حظاً من الفخرِ
فبادرْ إلى أصل العلوم ورأسها ... لتسلمَ من لَحْنٍ بصاحبه يُزري
إذا أنتَ لا تقضي من النحو حاجةً ... كذبتَ على الهادي واخطأتَ في الذِكر
إذا أنت لم تزرع وابصرتَ حاصداً ... ندِمْتَ على التفريط في زَمَنِ البَذْرِ
فدونك ما فيه الضروريُّ حاصلٌ ... وما فيه نفعُ القارئين ومن يُقري
ولا تَخْشَ من بُعْدٍ فقد ذهبَ العَنا ... مَسِيرُك في عامٍ تُلاقيه في شهر
فيا قارئاً فيها سألتُك دعوةً ... بخالص قلبٍ منك اجعلها ذُخري
لأَنِّي عبدٌ مذنبٌ ومُقَصِّرٌ ... مدى العمر والأوزار قد اثقلت ظهري
فما سَهِرَتْ عيني ولا تَعِبَتْ يدي ... لغير دُعاءٍ في الحياة وفي القبر
وما أتعبَ الماضونَ قبلي نفوسَهُم ... على غير تحصيل الثواب مع الاجر
وقد كان من حقي سكوتي وانّما ... قضى اللهُ والمقدور فوق الورى يجري

فلا تعجبَنْ لي في حلاوة نظمها ... فناظمها شعبان سُكَّرُهُ مصري
على انني لم أخْلُ من حاسدٍ ومن ... عدوٍّ ولكنّي له باسطُ العذر
فقد حُسِدتْ قبلي رجالُ أفاضلٌ ... وما عندنا للحاسدين سوى الصبر
فيا حاسدَ النعماءِ قَصِّر ولا تَزِدْ ... فما كُلُّ إنسانٍ ينالُ من الخُبْرِ
وذلك فضلُ الله يؤتيه من يشا ... فما تُدركُ الاشيا بِحذْقٍ ولا فِكْرِ
مَضَتْ قِسْمَةُ الله الكريم لِخَلْقِه ... فهذا على ربْحٍ وهذا على خُسْرِ
فيا ربِّ بالهادي الشفيع محمّدٍ ... بكعبتك الغرّاء بالكُتبِ الغُرِّ
وبالانبياء المرسلينَ بآلهِ ... باصحابهِ الاعلام والانجم الزهر
تقبَّل وجُدْ وانفع بها طالب الهُدى ... فكم لك من جَبْرٍ وكم لك من سِتْرِ
لقد ضاع عمري في عسى ولعلّما ... وحيناً على عُرفٍ وحيناً على نُكْرِ
وإنْ رُمتُ رفعاً وانتصاباً فانثني ... مع الخفض مجزوماً وقلبي في كسرِ
وما حيلتي عندي صدودٌ وغفلةٌ ... وشعبان فيه علّتان ولم يَدْرِ
ويمنعني صرفي ذنوبي وزلّتي ... وذيلُ المعاصي منه كعبي في جَرِّ
فإنْ جاء نحوي قابضُ الروح ما الّذي ... يكون جوابي في الوقاة وما عذري
فيا ليتني قدمت ما هو نافعٌ ... ولم أكُ مشغولاً بزيدٍ ولا عمرو
ولكن وثوقي بالشفيع يَمُدُّني ... بخاطره في الحشر أسكن في قَصْرِ
عليه صلاة الله ثم سلامُهُ ... وللّه منّي طيّبُ الحمد والشكر

مخطوطة الكتاب ومنهجنا في تحقيقها

لألفية الآثاري مخطوطة فريدة ضمن المجموع المرقم ٤ / ٢٠ وهو من مخطوطات المدرسة المحمدية في جامع الزيواني بالموصل ، والمحفوظ حالياً في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل[١] .

عدة أوراقه مائة ورقة وورقة واحدة (٢٠٢ صحيفة) . قياس الصحيفة ١٨ × ١٤ سم .

وتشغل الألفية من هذا المجموع الصحائف من ٦٧ إلى ١٥٠ ، ويعود الفضل الأول في التعريف بهذه المخطوطة الفريدة إلى الأستاذ سالم عبد الرزاق ، واضع فهرس مخطوطات الموصل ، فقد نوه بها في مقالة نشرها بمجلة بين النهرين الموصلية :

وعلى الورقة الأولى من المخطوط تحبيس هذا نصه : « قد وقف هذا الكتاب حضرة الوزير المكرم محمد باشا نجل الوزير المرحوم الغازي محمد أمين باشا عبد الجليل زادة ابتغاء لمرضات الله تعالى تقبل الله تعالى منه آمين » . وتحته ختم .

وفي أعلاه كتب ما نصه : « في هذا الكتاب ألفية في التصريف والخط والنحو والعروض والقوافي والمعاني والبيان والبديع وتسمّى الجمع[٢] ، وكفاية

(١) انظر فهرست مكتبة الأوقاف بالموصل ٧/ ٨٤ .

(٢) الصواب : المجمع .

الغلام في إعراب الكلام » .

وتحت عبارة التحبيس ما نصه : من كتب المرحوم السيد عبدالله الأمين . وإلى جانبها كتابة مطموس بعضها وهذا ما استطعت قراءته منها :

منّ الله . . . على عبده محمد بن أمين أولاه مولاه في أوله ما هو أولاه وفي أخراه ما هو اجراه (. . . . . .) ١١٠١ .

والمخطوطة مكتوبة بخط جميل مقروء واضح مشكول ، إلاّ في بعض الألفاظ التي حاولنا تقويمها وردها إلى الصواب . وناسخ المخطوطة هو محمد بن محمد بن أحمد السخاوي مولداً وبلداً والمالكي مذهباً نزيل طيبة المشرفة (المدينة المنورة) وقد فرغ من نسخها في شهر رمضان المعظم قدره وحرمهُ سنة ٨٦٥ هجرية فهو عالم عاش في القرن الذي توفي فيه المؤلف ، وبين تاريخ نسخها ووفاة المصنف سبع وثلاثون سنة .

وربما نقلها عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، فقد وجدنا على الصحيفة ٦٦ منها وفي ختام « مجمع الارب » وهو من مخطوطات الآثاري ما نصه : نقلت من نسخة مصلوحة بخط المصنف في غالب المواضع » .

فنحن نرجح أن هذه العبارة تنسحب على المجموع كله ، بحيث يصح القول إن المجموع كله نقل عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، وهذا يجعل لها قدراً كبيراً في التحقيق لكونها نسخة موثقة .

يعزز هذا الرأي العبارة التالية الواردة بخط الناسخ على الصحيفة ٦٦ :

هذا البيتان لناظمها عفا الله عنه رأيتها بخطه في المنقول منها :

كانت كبكرٍ قد تعذّر فَتْحُها فتنَقَّحَتْ وأَتَتْكَ في عِقْدٍ نفيْسُ
يا مَنْ توقّف عن جلاء جمالها بادِرْ لها فالآن قد حَمِيَ الوطيسْ

لقد حاولنا أن نخرج الألفية كما وضعها مصنفها أو قريباً من ذلك . وقد أوضحنا الأمور الغامضة أو الخلافية التي وردت في المتن ، مشيرين إلى المصادر

المعتمدة في الحواشي . ولما كان الناظم قد اعتمد ألفية ابن معط ، وألفية ابن مالك في منظومته ، فقد رجعنا إلى ألفية ابن مالك بخاصة وشرح ابن عقيل عليها في الأمور التي اختلف فيها مع ابن مالك ، والأمور الأخرى التي استدعت الرجوع إليها . وقد خرجنا الآيات القرآنية والأمثال والشواهد التي ذكرها أو أشار إليها في المتن ، كما ترجمنا للأعلام المذكورة فيها وأشرنا إلى مصادر الترجمة ، ثم ذيلنا المتن بفهرس للموضوعات والمصادر .

وبعد : فإننا نرجو أن ينتفع طلاب النحو بهذه الألفية ، وأن يكون في نشرها إضافة ذات قيمة لآثار الآثاري الدفينة .

والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً .

المحققان

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي من اقترب ، لنحو باب فضله نال الأرب
أحمده في الشفا ومن شكر ، لربه نال المزيد والخير
ثم صلاته على خير الأمم ، المصطفى المرفوع كالفرد العلم
كلامه حوى جوامع الكلم ، وبعده من كل معتل سلم
سل السؤال نحو ما استعرف ، عن ذاته وبالجواد قد عرف
صلى عليه الله ربي كلما ، اقترب من ترك فيه وسلما
وآله عترته وخير العالم ، وصحبه الجم النجم السالم
وبعد فالعلم سنا الإنسان ، والمرء بالقلب وباللسان
والنحو فيه مصلح الكلام ، لأنه كالملح والطعام
وكل من يجهله من البشر ، يضل عن إرشاده ويحتقر
لأنه رأس علوم الدين ، وواصل السالك من اليقين
والمصطفى المختار من إحسانه ، دعا لمن أصلح من لسانه
يكفيك هذا الفضل من خير البشر ، واجتهد على خير أتاك في الخبر
وعن أبي بكر أتى وعن عمر ، ثم الشهيد وعلي في الأثر

محبة الإعراب في الكلام ، وجعلوا به على الأنام
فلم نهى عن سمى اللحن عمر ، وكم بإصلاح اللسان قد أمر
وكم أول لاحنا بالمرة ، وغالتا يضربه بالدرة
فإنه من فن الإعراب غير نابه ، وهي على أهل العلوم غائبة
وقد أتى الحث على تعليمه ، فليأخذ القائل في تقديمه
ومن يكن لا وصلة الأدب ، فواجب يسعى إلى أبوابه
وهذه ألفية للمبتدي ، معينة على بلوغ المقصد
تسميتها نهاية الغلام ، ليعرف الإعراب والكلام
فصولها عشر حلاها العرف ، الاسم ثم الفعل ثم الحرف
والرفع ثم النصب ثم الجر ، والجزم في الإعراب تستقر
وعامل وتابع والحذف ، عاشرها ومنتهاها الوقف
وقبلها فاتحة الأصول ، وبعدها خاتمة الفصول
قائمة بأوضح المسالك ، عن ابن معط وعن ابن مالك
والصحة والمراد جامعة ، أرجو أن تكون نافعة
وحبرة من نبهة النعمان ، طالب راض على شعبان

آخر مخطوطة الأوقاف العامة بالموصل

فقس على هذا وقع بالعقل ... منه وحقق تحتي تعطى الأمل
بالله طالب ومطلوب علم ... قد يعلم الله بمعنى قد علم
وامنع من التصغير ثم التثنية ... والجمع والترخيم خير التسمية
ولا تقل عند النداء يا هو ... فليس في النجاة من رواه
وشاع في لفظ من التعجب ... ما أكرم الله وفي معنى أبي
وحيثما قيل الكتاب اقصر إليه ... كتاب ربي لا كتاب سيبويه
لأنه بكل شيء شاهد ... ولا تقل ذا الحرف منه زائد
بل هو توكيد لمعنى أو صلة ... للفظ في آياته المفصلة
أو لمعان حققت عن ربي ... كمثل وكحرف للنفي لا سوى
ومن يقل بأن ما زاد سقط ... أخطأ في القول وأعيى الغلط
لمثله أن يفيد الإمهال ... وكأنه نافية الأمثال
ولكن منتشية بالأحطال ... فمثل لا سواه كالسموأل
وطالب النجاة عن ذا الباب ... في غفلة فاخرج على الصواب
لكن من لغة العدنان ... أعربت وهي لغة القرآن
والأخذ فيه عن قريش قد وجب ... لأنهم أشرف بيت في العرب

فكن لمن يقولهم قد اكتفى ... وحسبنا الله تعالى وكفى
وقد تعقبت منه الكفاية ... فالحمد لله على الهداية
في مكة في تمام تسعة عشر ... في رمضان نظمها على الرجز
بعد ثمان مائة هجرته ... في ألف بيت ثمانية الأبنية
بعد ثلاثين لأجل الخطبة ... جئت بها العربي لختمه
ماخير من تعلق الداعي به ... بالمصطفى تقربه من ربه
اغفر لعبد قالها ومن نظر ... في نظمها ومن على عيب ستر
واجمع بخير التابعين شملها ... وانفع بها خلا يكون أهلها
فأنت خير من أجاب الداعي ... وأنت أولى من أثاب الساعي
واجعل صلاتي لا تزال دائمة ... على الشفيع لي بحسن الخاتمة
محمد وآله وصحبه ... وتابعي سبيله وحزبه
ما دار في الألسن إعراب الكلام ... ودام ربنا بالصلاة والسلام

تمت والحمد لله وحده وآخره تم ما جرى بالـ

على يد الفقير المحتاج إلى عفو ربه محمد بن محمد بن أحمد السخاوي المالكي نزيل طيبة المشرفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان المعظم سنة ٨٩٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رب يسر يا كريم بخير

الحمدُ للّه الذي مَن اقتربْ	لنحوِ بابِ فضلِهِ نالَ الأربْ
أحمده في المبتدا ومن شكرْ	لربّه نال المزيد في الخبرْ
ثم صلاته على خير الأممْ	المصطفى المرفوع كالفرد العَلَمْ
كلامهُ حوَى جوامعَ الكَلِمْ	وفعلُه مِنْ كلّ معتلٍّ سلمْ
سَلِ ٱلنوالَ فهو ما لا ينصرفْ	عن ذاتِهِ وبالجوادِ قد عُرِفْ
صلّى عليه الله ربّي كلّما	أعربَ عن قولٍ فمٌ وسلّما
وآلِه غرّةِ وجهِ العالمِ	وصحبِهِ الجمعِ الصحيحِ السالمِ
وبعدُ فالعلمُ سنا الانسانِ	والمرءُ بالقلبِ وباللسانِ
والنحو فيه مُصلِحُ الكلامِ	لأنه كالملح في الطعامِ
وكلُّ من يجهلُه من البَشَرْ	يضلُّ عن إرشادِهِ ويُحتقَرْ
لأنه رأس علوم الدينِ	وفاصل الشك من اليقينِ
والمصطفى المختار من احسانِهِ	دعا لمن أصلح من لسانِهِ
يكفيك هذا الفضل من خيرِ البشرْ	واجهد على خيرٍ أتاك في الخبرْ
وعن أبي بكر أتَى وعن عمرْ	ثم الشهيدِ وعليٍّ في الأثرْ
محبّةُ الإعرابِ في الكلامِ	وحَكَموا به علىٰ الأنامِ
فكم نهىٰ عن سيّىءِ اللّحن عمرْ	وكم باصلاحِ اللسانِ قد أمرْ
وكم أذلَّ لاحنا بالمِرّهْ	وغالباً يضربه بالدّرهْ

فـانهض ففي الاعـراب خيـر فـايـدهْ — وهـي على أهــل الـعـلوم عــايــدهْ
وقــد أتـى الحـثُّ عـلى تـعـليـمــهِ — فليـأخــذِ آلعــاقــلُ في تقــديمــهِ
ومــن يــكـــن لا وُصْــلةٌ إلاّ بــهِ — فــواجـبٌ يُـسـعَـى إلـى أبــوابِـهِ
وهــذه ألــفـيّـةٌ لــلمـبـتــدي — مُعِيـنــة عـلى بـلوغ الـمــقـصـدِ
ســمـيّـتُهــا كــفـايـةُ الـغـلام — لـيعــرف الاعــراب فـي الـكــلامِ
فصـــولها عشــرُ جلاهــا العــرفُ — الاسـم ثـم الـفـعــل ثـم الحــرفُ
والــرفـع ثـم الـنـصـب ثـم الـجــرُّ — والـجــزم فـي الإعــراب تـسـتـقــرُّ
وعــامــل وتــابــع والــحــذف — عــاشــرهــا ومــنـتــهــاه الــوقـفُ
وقـبــلهــا فــاتــحــة الأصــولِ — وبـعــدهــا خــاتـمــة الـفـصــولِ
قـايمـة «بــأوضـح المســالـكِ»[1] — عن «ابن معط»[2]وعن «ابن مالكِ»[3]
واضــحـــة ولــلمــراد جــامــعــهْ — أرجــو الالــهَ أن تـكــون نــافـعــهْ
وجــيــزة مــريـحــة الــتَّــعــبــانِ — طــالـبهــا راض عــلى «شعـبــانِ»
فــأســألُ الـله أمــانَ الـمــتـقــيـنْ — لـي ولــه ولجـمـيــع الـمـسـلمـيـنْ

---

(١) لعله يشير إلى كتاب أوضح المسالك لابن هشام المتوفى ٧٦١ هـ . [انظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٩٣ ط السعادة]

(٢) ابن معطي : زين الدين يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي المتوفى ٦٢٧ هـ بمصر . له ألفية في النحو ذكرها أيضاً ابن مالك في قوله :

وتقتضي رضا بغير سخط — فائقة ألفية ابن معط .

وقد طبعت بعنوان « كتاب الدرة الألفية في علم العربية » في ليبسج سنة ١٣١٧ هـ - ١٩٠٠ م . [أنظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٤١٦] .

(٣) ابن مالك ، أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الأندلسي المتوفى ٦٧٢ هـ في دمشق وهو صاحب الألفية الشهيرة في النحو والتي سماها أيضاً الخلاصة بقوله في مقدمتها :

حوى من الكافية الخلاصة — كما اقتضى رضا بلا خصاصة

والكافية هي كافية ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ في النحو والتي نظمها ابن الحاجب نفسه سماها الوافية .

[انظر بغية الوعاة ٥٣ ، البلغة للفيروزآبادي ص ٢٢٩] .

فاتحــة الأصــول

النحــوُ علمٌ في اَصــطلاحٍ والأربْ ... فهمُ الكتابِ منه أو قــولِ العربْ
ومنهمــا استـنبطَ فـي الأســاسِ ... وضـعـا بـالاستقـراء والقيـاسِ
وقــســمـوا في لــغــة مــوجــهــه ... بــالقصــد والقــدر ومثـل والجهــه
والنحــو فـي اللغــة قـصــد أصــلُ ... وجـهــة قــدر وقـســم مــثــلُ
فــايــدةُ النحــوِ صــلاحُ الألــسنــةْ ... والكشفُ عن وجهِ المعاني الحسَنَةْ
أوّلُ مــن أفــادنــا الــنــحــو عَـليّ ... سببــه خُــلفُ حكــاه الــدؤلــي
عـن بنتــه الــتي نَــوَتْ تـعـجبــا ... فـاَستفـهَـمَــتْ برفعِ فعله أبجا
وقــال قُــولــي مــا أشــدَّ الحــرا ... بــالنصب في الدال الثقيــل والــرا
فــاستنكـرتْ مـقــالــة أبــاهــا ... واستخبــرتْ عن أصلهــا أبــاهــا
فـقــام فـي الــوقــت إلـى الإمــامِ ... وارثِ عــلمِ سـيـدِ الأنــامِ
وقــال عنــدي يــا إمــامُ من لَـحَنْ ... واللحن فـي ابنــائنــا من الـمِحَنْ
فمــا الــذي يــدني من الصــوابِ ... ومــا طـريــق اَلأجــر والــثــوابِ
قــال الامــام اكـتـب وخــذه منّـي ... وانـقـله بـيـن الـتــابـعـيـن عــنّـي
قــال ومــا أكـتب قــال الـبـسـملهْ ... وضــعْ ثــلاثــاً في الكــلام مُعْملهْ
اسمــاً وفعــلاً ثـم حــرفــا منهــا ... ركّبْــهُ والـمـعـنـى يـلوح عــنـهــا
فــالاسم مــا أنبــأ عــن مسـمَّـى ... والـفعــل عـن حــركــة المسـمَّى
فــالحرف مــا عــداهمــا للمقتبسْ ... فــانــح على ذا النحــو ثم زد وقسْ

مقدمات الإعراب

وهي خمس

اللفظ صوتُ أحرفٍ من الفمِ … جِنْسٌ يعمُّ مطلقَ التكلمِ
معناه ملفوظ كنظمِ الشاعرِ … ونحوِهِ ومنه ضربُ الظاهرِ
وكلمةٌ لفظُ لمعنى مفردِ … من فضلةٍ أو مُسندٍ أو سَنَدِ
وهي اسمٌ أو فعلٌ وإلّا حرفُ … جاء لمعنىً وعداهُ الصَّرفُ
فيها ثلاث من لُغاتِ الأمّهْ … كَلِمَةٌ وكِلْمةٌ وكَلْمهْ
كلامهم مُرَكّبٌ ذو فايَدهْ … بالقصد كاسمعْ إنْ سَتَرتَ واحدهْ
وفي الظهور جاءَ زيدٌ ، يا حسن … هل قام عمرٌو؟ والغلامُ مؤتمنْ
وما عداها مُهمَلٌ وفي آللغهْ … فقلْ اليه أربعٌ مُبَلّغهْ
إشارة ، مفهوم حال قد وُسِمْ … حديث نفس وكذا خطٌّ رُسِمْ
والكَلِمُ الحاوِي ثلاثا قد عُلِمْ … إنْ لم يُفِدْ أو فكلامٌ وكِلَمْ
والقولُ شاملٌ وقد يُرَادُ … بكلمةٍ ما فوقها يُزَادُ

أصل الإعراب

وهي أربعون أصلاً

الأصـلُ في الإعـراب لـلأسمـاءِ والأصـل في الإخبـار بـالاسمـاءِ
والأصـلُ فـي البنـاءِ للحـروفِ والأصـلُ بالتسكينِ في الـوقـوفِ
والأصـلُ في الإعراب أن يكـونـا حـركـةً فـي الختـم أو سكـونـا
والأصـلُ في الرفـع بضم قـد عُرِفْ والأصـلُ في النصب بفتـح قـد أُلِفْ
والأصـلُ في الجـر بكسـر ظـاهـرِ والأصـلُ في الجزم سكـون الآخـر
والاسـمُ أصـلٌ عنـدهـم للفعـلِ ووزنُ الاسمِ أصـلُ وزن الفعـلِ
ومعـربـاً أصّلْ لمبنـيّ وضـعْ ومصـدراً أصـل لمشتـقّ تبـعْ
والأصـلُ في المبتـدإ التعـريـف والأصـلُ في تقـديمـه معـروف
والأصـلُ فـي خبـره التنكيـر والأصـلُ في رتبتـه التـأخيـر
والأصـلُ في تقـديم مـا تقـول الفعـل والفـاعـل والمفعـول
وأصّـلِ الفـاعـل بـاتصـالِ وأصّـلِ المفعـول بـانفصـالِ
وأصّـلِ المفـرد للمجمـوعِ وأصّـلِ المصـروف للممنـوعِ
وفـرّعِ التعـريف عـن تنكيـرِ وفـرّعِ التـأنيـث عـن تـذكيـرِ
وفـرّعِ التصغيـر عـن تكبيـر وفـرّعِ الممـدود عن مقصـور
وفـرّعِ التـركيـب عـن مُـوَحَّـدِ وفـرّعِ المـزيـد عـن مجـرّدِ
والعـدلَ عن معـدولـه والأعجمي عـن عـربـيٍّ سـابـقٍ مُـقـدَّمِ
وتـابعـاً عـن سـابقٍ وعـن أَلِفْ مـؤنثٍ بـالقصـرِ إلحـاقـاً أُلِفْ

الفصل الأول

فصل الاسم

تعريف الاسم

الاسمُ : قولٌ ، لفظه دلَّ علَى معنى له دون زمان حُصِّلا

علامات الاسم ، وهي عشر .

للاسم «أل» وآجرر ونادِ ، آنسب ، أضف
نوّنْ وصغّرْ وآجمعنْ ، أسند وصِفْ

صفة الاسم

أحقّ ما به يُداوَى الأعمىٰ تقديمُ تعليم صفاتِ الأسما
لأنها الأكثر بين العالمِ فَجلَّ من علمها لآدمِ
فالاسم شخص مطلقا والاسمُ وصفٌ ومعنىً عالمٌ وعِلْمُ
وَلَقَبٍ آسماً كونه سَمَا على سواه أو به المسمَّى قد عَلاَ
وهو من السمّو مشتقٌ وفي تصغيره والجمع برهان يفي

النكرة والمعرفة

قابلُ « أل » أو « ربّ » شيء نكرهْ أو واقعٌ موقعهُ كمحبرهْ
و« ذو » بمعنى صاحب وكالحمَلْ يَقْبلُ لكن لم تؤثّر فيه « ألْ »

المعارف وهي سبعة

وسبعة معارف منها العَلَمْ ومضمر ثم المحلَّىٰ كالحلَمْ
واسمُ إشارة وما وصلتَهُ وما الى واحدها أضفتَهُ
والسابعُ اسمٌ بالنداءُ عرّفا كيا مَدِينُ لا تكنْ مُسوِّفا

العلم

شخصيّةُ اسمٌ عَيّنَ ٱلمدعوّا مطلقُهُ كآدم وحوّا
ومكّةٍ وزمزمٍ سكابِ ودُلْدُلٍ يَعْفورَ أو كَسابِ
ومنه للأنعام أو للنَّعَم كهيلةٍ ونملةٍ أو شَدْقَمِ
وهو على المفردِ والمذكّرِ وعالمٍ والعكسِ والمصغّرِ
والجنسُ بالذات له دِلالَهْ كقولهم لِثَعْلبِ : ثُعالَهْ
وشَبْوةٌ لِعَقْربٍ وللأسَدْ أُسامَةٌ كٱلشخصِ في لفظٍ وَرَدْ
وٱسماً وكنيةً يكونُ أو لقبْ فاحكم مع ٱسمِهِ بتأخيرِ ٱللّقبْ
وذا مَعَ ٱلكُنْيَةِ بٱلتخييرِ كٱلاسمِ في ٱلتَقْديمِ وٱلتأخيرِ
فَلَقبٌ بٱلمدحِ أو بالذمِّ وكنيةٌ بذي أَبٍ أو أُمِّ
بِكُنيةٍ عَظِّمْ وخيِّرْ في ٱللّقبْ وَقِيلَ في : « تبّتْ يدا أبي لهبْ »[1]
تهكّمٌ أو لاحمرارٍ يُعزَىٰ لِوَجهِهِ أو لاسمِ عبدِ ٱلعُزّىٰ
ولم تكنْ تختصُّ بالأناسي فٱحكمْ بها لها وللأجناسِ
كلا تنمْ وٱطلبْ تنلْ من القِرىٰ أبو قُبَيْسٍ تحتَهُ أمُّ القُرَى
وهكذا أبو الحُصَينِ ٱلثعلبُ وأمُّ عِرْيَطٍ كذاك ٱلعقربُ
ثم أضِفْ إنْ أفرِدَ ٱسمٌ ولَقَبْ أو أَتْبعِ الثاني لأوّلٍ وَجَبْ
وٱقطَعْ لِرَفْعٍ أو لِنَصْبٍ وٱنتقِلْ كحارثٍ أو كسعادَ المرتَجَلْ

---

(١) آية ١ ـ المسد .

وجــمــلةً يــكــونُ أو مُــرَكَّــبــا كشَــابَ قَــرنـــاهَــا ومَعْــدِي كَــرِبــا
ومــعــنَــويــاً كَــيَــســارِ أو بــأل أو بــإضــافــةٍ لــتــغــلـبِ شــمــلْ

أداة التعريف

عــرّفْ بــأل أو لامِــهِ ســتّاً وزدْ عَشراً وصلْ في أربــعٍ منهــا يَــرِدْ
التــايبُونَ آلعــابدُونَ آلحــامِدُونْ الســايحُونَ الــراكعُونَ الســاجِدُونْ
وقِيــلَ بَــلْ بــأمْ كــذاكَ عنــدَ مَــنْ عــرّفَ بــآلأداةِ مــن أَهْــلِ آليمــنْ
وهي التي قــال بهــا خيــرُ البَشَــرْ : « ليس من آمبّرِ آمصيامُ في آسَفَرْ »[1]

الاعراب والبناء

إعــرابُهُــمْ تــغــيــيــرُ آخــرِ الــكَــلِمْ لِخُلْفِ عَــامِــلٍ عليهــا قــد قَــدِمْ
وضِــدُّهُ يــكــونُ فــي الــبِــنــاءِ فــآعــرِبْ كَــزَيــدٍ وآبــنِ هَــؤُلاءِ
وظــاهــراً يــكــونُ أو مُــقَــدَّراً مِــثــالُــهُ رَكــبٌ وسَــارٍ والــسُّــرَىٰ

أنواع الاعراب والبناء

أنــواعُ إعــرابِ الــكــلامِ أربعــهْ وهــي بــأنــواعِ الــبــنــاءِ مُتْبَعَــهْ
رَفــعٌ ونَــصــبٌ ثــم جــرٌّ جَــزْمُ سُــكــونٌ آو كَــسْــرٌ وفــتــحٌ ضَــمُّ

مواردُ الاعرابِ والبناء

الــرفــعُ في آسمٍ ثُمَّ في آلمضــارعِ والــنَّصبُ فيــهمــا بِغَيــرِ مــانــعِ
وآلجرُّ بــآسمٍ خُصَّ ثُمَّ آلجــزمُ في مُضَــارعٍ حــقّــاً بــإعــرابٍ يفــي
والــفــتــحُ فــي آلــثــلاثِ والــســكــونْ مَــعَ الــبِــنــاءِ مــثــلَه يَــكُــونْ

---

(١) انــظر مغني اللبيب ١/ ٤٨، ٤٩ في عن أقسام « أم » والتي هي للتعــريف لهجة عن طيء وحمير .

والضمُّ والكسرُ لِغَيرِ آلفِعلِ ونابَ بعضُ نَويَا عن أصلِ (1)

تقسيم الأسماء وهي خمسون قسماً

وجملة الأسما ثلاثا تُقسَمُ قل ظاهرٌ ومضمرٌ ومبهمُ
ظاهرُ آسمٌ دلَّ بالاعرابِ فيه على معناهُ كالأحزابِ
مُضمرُها ما دلَّ لفظه على حضورِهِ أو غيبةٍ كأقبَلا
مبهمُها اسمٌ ناقصٌ أُشير بِهْ أو كان موصولاً به كَمَنْ وتِهْ
مُعْرَبُها مغَيَّرٌ بطالبِ كجا أبٌ يدعو أباً إلى أبِ
مبنيُّها اسمٌ لم يغيّرهُ عَمَلْ من عَمَلٍ (2) كهولاءِ في العَمَلْ
منقوصُها اسمٌ ختمه بالياءِ من بعدِ كسرةٍ كمثلِ الرائي
مقصورها اسم ختمهُ بالألفِ نحو العصَىٰ بالحبس مطلقاً يفي
ممدودها ذو مَدّةٍ مشارِكَهْ لهمزةٍ ختماً وكالملائكة
مصروفها اسم خُصَّ بالتنوين كدرهمٍ وأمكنِ التمكينِ
مَمنُوعُها آسمٌ مشبهٌ للفعل في عَدَمِ تنوينٍ وكَسْرٍ قد يفي
مَنكورُهَا إسمٌ شايعٌ في جِنسِهِ كرَبّ عبدٍ والغِنَى في نَفسِهِ
معروفها كأحمدُ خَيرُ الأممْ هذا الذي هو المنادَىٰ يا عَلَمْ
مذكَّرٌ بذا كَزَيدٍ وفَتَى والماءِ والظبي وبالعكس أتَىٰ
مؤنثٌ بِذي كَعينِ عَبْلَى نَجلاءُ حُرّةٌ حَماةٌ حُبلَى
مُكبَّرٌ مجرّدٌ عن ياءِ من بعد ضمٍّ عارضٍ أو هاءِ
مُصَغَّرٌ مضمومُ حرفٍ أوّلِ وزِدْهُ ياءً قبلَ تاءٍ مُكمِلِ
مُجرّدٌ كفَرسٍ أو جَعفَرِ سَفَرجلٍ من آلمزيدِ قد بَرِي

---

(1) كذا في الأصل والمقصود أنه ينوب عن هاتين الحركتين ما ينوى عن الأصل .

(2) كذا في الأصل ونظن الصواب « من عامل » .

مزيدُهَا نحو شفيعٍ فيه مِنْ   أسهلِ ما تنوِي مزيدٌ قد زُكِنْ
مُفردُها آسمٌ من علامةٍ خَلا   لاثنينِ أو جمعٍ عموماً كالطَّلا
ثم المثنى وهو ما دلَّ على   إثنين كابنينِ لفضلٍ أُهِّلا
مجموعها ما كان فيه واحدُهْ   صحيحاً أو مُكسّراً وزايدُهْ
ثم اسمُ جمعٍ وهو ما دلّ على   جمع لغير مفردٍ نَحوُ الملا
وجمعُ جمعٍ لم يُقَسْ لكن سُمِعْ   مثلُ الأصاحيبِ لأصحابٍ جُمِعْ
ثم اسمُ جنسٍ فصلُهُ بالتا عُلِمْ   جمعاً وللمعنى وشخصٍ ينقسمْ
واسمُ اشارة بلفظٍ يُشتَرَطْ   في القرب والبعد وأيضاً في الوسطْ
موصولها الذي لوصل يَفْتَقِرْ   بجملةٍ وعائدٍ طبقاً ذُكِرْ
والمبتدأ اسمٌ وبمعنى يُرفَعُ   وآلخبرُ الجزءُ المفيدُ يَتْبَعُ
والفاعلُ آسمٌ مسندُ اليهِ   فعلٌ له مُقَدَّمُ عَلَيهِ
مفعولُهُ اسمٌ واقعٌ في طلبهْ   فعلٌ فَبِعْ ثوباً هو المفعولُ بِهْ
مفعولُهُ آلمطلقُ وهو المصدرُ   أيُّ حَدَثٌ عنه الفروع تَصدُرُ
وآلمصدرُ المعلَّلُ آلمفعولُ لَهْ   كَتُبتُ خوفَ اللّهِ يَومَ آلمسألَهْ
وظَرفُها آلمفعولُ فيه آسمٌ قُفِي   مَكَاناً أو وقتاً على إضمار في
وانصبْ بفعلٍ بَعدَ واوٍ مُتبعَهْ   بآسمٍ كَسِرْ والركبَ ، مفعولاً معَهْ
والحالُ ما أبانَ وصفَ آلفاعلِ   أو وَصْفَ مفعولٍ بِنَصبِ آلفاضلِ
تَمييزُها منكَّرٌ مَعْناهُ مِنْ   كَغَرْفَةٌ ماءً بنصبِهِ استَبِنْ
خَرّجْ بإلاّ وآنصبِ آلمُستَثْنَى   بَعضاً بِفعلٍ مَعْ أداةِ آستِثْنا
والنعتُ وصفٌ تُمِّمَ المتبوعُ بهْ   طِبقاً وفي إعرابهِ بِحَسَبِهْ
توكيدُها مُقرّرٌ بنسبتِهْ   أو الشمولِ أو بلفظٍ جيءَ بِهْ
عطفُ البيانِ مُوضِحٌ غيرُ صِفَهْ   مخصّصٌ مُنَكَّر أو مَعرِفَهْ
وتابعٌ بالحكم متبوعاً سَبَقْ   بعاطفٍ بينهما عَطفُ آلنّسقْ
وآلبدلُ المقصودُ بالحكمِ بلا   واسطةٍ ماتَ الوجيعُ المبتلا

ثـم اسمُ فـعـلٍ نـايبٌ عـن فـعْـلِهِ ... نـحـوُ دَرَاكِ شـارداً مـن أهـلِهِ
ثم اسمُ فـاعـلٍ كمثـلِ قـاتـلِ ... أو مُـكـرِمٍ بكـسـرِ راءِ الـفـاعـلِ
واسـمُ الـمـثـالِ فَـعِـلٌ فَـعِـيـلُ ... مِـفْـعـالٌ أو فَـعّـالٌ أو فَـعُـولُ
ثم اسمُ مَفْعـولٍ كمقتـولٍ جَـرَى ... بِـوَزنِـهِ أو مُـكـرَمٍ بـفـتـحِ را
واسـمُ مـثـالِـهِ فَـعِـيـلٌ وحُـمِـلْ ... عَلَيـهِ أيضـاً فـاعِـلٌ لـكن يَـقِـلّ
والصفـةُ ٱلمُشبِهـةُ اسمُ الفـاعـلِ ... كبـاسطِ ٱلكفِّ جَـزيـلِ ٱلنـائـلِ
ثم ٱسمُ مصـدرٍ كـمثـلِ مَـقْـتَـلِ ... أو كَـعَـطاءِ عـامـلٍ مُـؤَوّلِ
وأفعـلُ الـتـفـضـيـلِ منـهُ يـعـتَـبْـر ... خيرُ ٱلورى أحمـدُ أفضـلُ البشـرْ

إعراب الأسماء

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول
إعراب الاسم الظاهر

وهو على عشرة أنواع ، وفروعه عشرة :

النوع الأول
وهوالمفرد الصحيح المنصرف

أوّلُهـا فـردٌ صحيـحٌ مُنـصَـرِفْ ... مـجـردٌ أو زائـدٌ كـمـا عُـرِفْ
تـرفـعُـهُ بـالـضـمّ ثـمّ تـنصبُـهْ ... بـالفتـحِ والجـرِّ بكسـرٍ تعـربُـهْ
وهـو إذا وصـلـتَـهُ مُـنَّـونُ ... لأنّـه ٱسـمٌ مـعـربٌ وأمـكـنُ
نَـفَـعَـني زيـدٌ . نـفـعـتُ عَـمـرا ... ثـم انـتـفـعـتُ بـخـليـلٍ عُـمْـرا

تنوين الأسماء وهو على أربعة أقسام

ثـم لـهـا يُـربّـعُ الـتـنـويـنُ ... فـنحـوُ زيـدٍ قِسْمُـهُ الـتـمـكـيـنُ
ونـحـو إيـهٍ خُصَّ بـالـتـنـكـيـرِ ... كـسِيبَـوَيْـهِ منـهُ لـلمنـكـورِ
وَمُـسلِمـاتٌ قـسـمُـهُ الـمـقـابـلَهْ ... أيْ نُـونُ جمـعِ ٱلمسلمين قـابَـلَهْ

وقد يكونُ عِوَضاً في ٱلحَذْفِ عن جُملةٍ أو كِلمةٍ أو حرفِ

المعرّف بالألف واللام

فَرْعٌ ومنه كالإمامِ فيه ألْ ولم يُضَفْ ولم يُنَوَّنْ حيثُ حَلْ

المضاف إلى غير ياء المتكلم

فرعٌ ومنه مُعربٌ مضافُ كابنِ ٱلفتى لغيرِ «يا» تُضافُ

المنسوب

فرعٌ ومنه اسمٌ الى اسمٍ يُنسَبُ بيا كمصريٍّ وفيها يُعرَبُ
فبالقياس كامرئيٍّ حَبَشِيْ بَكرِي وخيّر في مَدِيني قُرَشِيْ
جُهَيْنةٍ ثقيْفٍ لا عَقِيلي سليقةٍ رُدَينةٍ عُقَيلي
أولَهُمَا في اللَّبس أو كَحَضْرِمي أو فَرَضِي قالي زُبَيْري عَبْشَمي
وأبدلوا بالواو ونَحو ٱلعَلَوِي وٱلقاضَوِي وأثلثوا كموسَوِي
ويُقلَبُ الممدودُ إن لم ينصرف واستجودوا إثبات همز المنصرف
وانسب بفتح العين في نحو دُئلْ وَنمرٍ وإبلٍ وقد قُبِلْ
كالياء فعّالٌ وفاعل فَعِلْ وبالسماع أَموِيّ[1] شتوى نُقِلْ
مِصرِي يماني مَرْوزِي صَنْعاني قرئي ودهري بَدَوي لَحْيَاني

النوع الثاني

وهو جمع التكسير الجاري مجرى المفرد في إعرابه

والثانِ جمعُ كَسّروهُ وهو ما واحدُهُ في جمعه لن يسلما
وهو بإعراب الفريد قد عُرِفْ في حالةٍ يكون فيها مُنصَرِفْ
فٱقْسِمْهُ في ثلاثةٍ قد يَسْتَوِي وقد يزيدُ أو بنقصٍ يحتوي
ومنه ذو وَاوٍ ونونٍ وألفْ و« تا » كضأنٍ في أحاديث أُلِفْ

---

(١) ذكر سيبويه ما نسب على غير قياس (أَقوِيّ) فهذه الفتحة كالضمة وكذا قالوا : (شَتَوِي) .
[انظر الكتاب ٣/ ٣٣٦ ، ٣٣٧] .

جمعُ القلّة وله أربعة أوزان

الـجـمـعُ إمّـا قِـلّـةٌ أو كـثـرةْ قَـلّـلْهُ مـن ثَـلاثَـةٍ لـلعَـشْـرهْ
وأَفْـعُـلُ وفِـعْـلةٌ أفـعَـالُ أَفـعِـلةٌ لِـقِـلّةٍ أمـثـالُ
وفـوق عـشـرٍ إن اتـاك عـدُّهُ كَـثِّـرْ وإن لـم يـتـنـاهَـى حـدُّهُ

جمعُ الكثرة وله خمسون وزنا

وجـمـعُ كـثـرةٍ نَـقِـيضُ ٱلـقـلّةْ وبَـعـضُـهُ لِـقـلَّةٍ كـالـقـلّهْ
وبَـعـضُـهُ لِلصَّـرفِ أو لـلمَـنْـعِ وبـعـضُـهُ لـلفَـردِ أو لـلجَـمْـعِ
تِـسـعُ الـثـلاثي ثـم سِـتٌّ ثُـلِثَـتْ والـمُـنـتَـهَـى آثـنـان وسـتٌّ أُردِفَـتْ
وفُـعَّـلٌ فُـعّـالُ أو فُـعُـولُ والـمـدُّ فـي ثَـلاثٍ أو فَعِيلُ
ثـم الـصـفـا وسـادةٌ أسـاورَهْ حِـلى دِلِـى ثَـلّثْ فَـعَـالِـي آخِـرَهْ

النوع الثالث
وهو المصغَّرُ الجاري مجرى المكبَّرِ في إعرابه

ثـالِـثُـهـا اسـمٌ مُـعـربٌ مُـصَـغَّـرُ يَـجـرِي بمـا جَـرَىٰ بـه ٱلمكـبَّـرُ
في ٱللّطفِ وٱلتّعـظيمِ والتـحقيـرِ والقـربِ والتـقليـلِ بـٱلـتَصْـغيـرِ
فَـضُـمَّ فـاءً وٱفـتـحِ ٱلـعـيـنَ وزِدْ بـعـدهمـا يـاءً لـتـصـغـيـرٍ يَـرِدْ
فُـعَـيْـلٌ أو فُـعَـيْـعِـلٌ فُعَـيْـعِـيـلْ مُـلَيْسٌ أو دُرَيْـهِـمٌ مُـشَـيـقـيـلْ

تصغير المؤنّث والمضعّف والمبدل
والمحذوف والمرخّم

أنّـثْ سُـنَـيْـنَـةً لـمـن بـهـا أكَـلْ وتُـحـذَفُ الـتـا في سنينٍ لـلأجَـلْ
فُـتَـيْـنَـةٌ بـحـالـهـا الـمُـضَـعَّـفُ غُـزَيِّـلٌ شُـرَيِّـدٌ ظُـرَيِّـفُ
وأبـدَلُـوا نـحـوَ عُـصـيـفـيـرٍ بـيـا والحـذفُ في سفيـرج أو زده «يـا»
ورخّـمـوا نحـو زهـيـر أو بُـرَيـهْ في مـذهب حكـاه عنهم سِيبَـوَيـهْ

وَرَدُّ بَاقٍ مِنْهُ عَنْهُ جَيِّدُ ... وكَأُسَيْمِع يَرى المُبَرِّدُ

تصغير اسم الفاعل واسم المفعول وما فيه ألف الوصل أو ألف القطع

فُوَيْعِلٌ وآسمٌ لهُ سُمَيّ ... ومَعْ مُفَيْعِيلٍ أَخٌ أُخَيّ

تصغير المثنى والمجموع والمنسوب والمركب والمضاف والمزيد والمقصور والممدود والموصول واسم الإشارة

وغيرُ مُفْرَدٍ بِبَادِيهِ(١) ومَعْ ... منسوبٍ آو مُرَكَّبٍ صدراً يَقَعْ

وفي المضاف والمزيد بالألف ... والنون والمقصور مع مدّ الألف

وشَذَّ في آلموصولِ والمشارِبهْ ... أَصْلاً وفرعاً حيثُ جازَ فآنتَبِهْ

النوع الرابع وهو ما لا ينصرف

ورابعُ الأنواعِ ما لا يَنْصرِفْ ... إسمٌ بعلّتين من عَشرٍ عُرِفْ

فرعَيْنِ في لَفظٍ ومعنىً فآصرِفِ ... نَحوَ أُحيمالٍ وحايضٍ تَفِي

وقد يُزَادُ ثم بآلضمّ رُفِعْ ... والجرُّ كالنصبِ بفتحِ قد وُضِعْ

وعِلّةٌ قامت كعلّتينِ ... في ألفِ آلتأنيثِ وآلجمعَيْنِ

عَرِّفْ وَصِفْ واعدِلْ وأَنّثْ واجمعِ ... أعجِمْ وَزِنْ رَكِّبْ وزِدْ ألحق تَعِي

أقسام ما لا ينصرف وهي اثنا عشر قسماً

جَميعُ ما لم يَنْصَرِفْ في آثني عشرْ ... فالمنعُ مطلقاً بخمسةٍ يُقَرّ

---

(١) في الأصل غير واضحة ونظن الصواب ما أثبتناه .

في ألفِ آلتانيثِ مُطلقاً عُرِفْ   وفي مَفَاعِلَ مَفاعِيلَ أُلِفْ
وشِبْهِ ذَينِ ثم في آلليالي   ونَحوِها يجوز حكمُ الوالي
وَصِفْ لِسَكرانَ ونحوِ أحمرا   وآخرَ آعدلْ كأحادَ مَعْشَرا

حالاتُ العلم وهي سبعٌ فيها يمنع معرفةً وينصرف نكرة

والعلمَ آخصُصْ من أسامي آلمنعِ   بأنّهُ ملازمٌ لِسَبعِ
ركّبْ وزِدْ أنّثْ بهاءٍ مطلقا   أعجِمْ وَزِنْ أعدِلْ به وألحِقَا
فهذه مَعرِفةً لا تَنصرِفْ   وإنْ تَجِدْ مُنكَّراً منها صُرِفْ

أمثلة العلم وهي سبعة

فعلميّةٌ مع آسمٍ رُكّبا   كَبَعْلبكَّ أو كَمعْدِي كَرِبا
وعلميّةُ المزيدِ عُثمانْ   ونحوُ عفّانَ ونحوُ عِمْرانْ
وعَلَمٌ يكونُ تأنيثٌ مَعَهْ   كَطَلْحةٍ أو زَيْنَبَ المربّعهْ
وعلمٌ وعجمةٌ كموسىٰ   فِرعَوْنَ جبرائيلَ أو كعيسىٰ
وعلمٌ ووزنُ فِعلٍ أَحمدُ   وأجمعٌ وبَقّمٌ وإثمِدُ
وعَلَميّةٌ وعدلٌ كعُمَرْ   أكّد وسبّبْ أو حَذامِ أو سَحَرْ
وعَلميّةُ وإلحاقٌ عُرِفْ   في نحوِ عَلْقَى بعد نقلٍ قد أُلِفْ

شروط ما لا ينصرف وهي عشرون شرطاً

الشرطُ في الاسمِ الذي لا ينصرفْ   فَقدُ إضافَةٍ وألْ أو يَنْصرِفْ
والشرطُ في آلمنعِ لِغَيرِ أمكَنِ   وآلصرفُ تَنوينٌ للاسمِ الأمكنِ
والشرطُ في مُؤنّثٍ بالألفِ   لا يقبلُ آلتاءَ آلتي في آلطَّرفِ
والشرطُ في فَعلانَ فَعْلا أنْ لا   تدخلَ «تا» التأنيثِ فيه أَصْلا
والشرط في أفعَلَ فعلاء يفي   مؤصّلاً والتا عن الأنثى نُفي

والشرطُ في نحوِ آحادَ[1] مَعْشَرْ ... حالاً ونعتاً خَبَراً يُنَكَّرْ
والشرطُ في مَلْحوقِها وهو أُخَرْ ... تقابلُ لأَخَرِينَ مُعتَبَرْ
والشرطُ في الجمعينِ كسرٌ مّا عَرَضْ ... في رابعٍ وثالثٍ غَيرِ عِوَضْ
والشرطُ في آلتركيبِ مَزْجٌ بادي ... لا «يا» إضافةٍ ولا إسنادِ
وآلشرطُ في آلمزيدِ نونٌ وألِفْ ... قد زِيدَتا وصَرفْ أصْليٍّ أُلِفْ
وآلشرطُ في مؤنّثٍ كخَرْنِقَا ... فوقَ ثَلاثٍ ومَعَ آلها أُطلِقا
وآلشرطُ في آسمٍ أعجميّ وضعُهُ ... فوقَ ثلاثٍ ولِشَخْصٍ مَنْعُهُ
وآلشرطُ في الوزنِ لِفِعلٍ قد غَلَبْ[2] ... بعضُ أتَينَ أو يخصّ كحلَبْ
وآلشرطُ في عدل المسمَّى كعُمَرْ ... لمفردٍ أو جُمَعٍ أو كغُدَرْ
وآلشرطُ في عَدلِ فَعالِ أن يُرَى ... مؤنّثاً مختتماً بغيرِ را
وآلشرطُ في سَحَرَ من يوم عُرِفْ ... وشرطُ أمسِ ليلةٌ أو ينصرفْ
والشرط في الإلحاق قصرٌ لا سِوَى ... وذاتُ مَدٍّ صرفَها كلٌّ رَوَى

ما جاز صرفُهُ ساكن العين ومنع صرفُهُ
محرك العين ويتحتم منعه مصغرا بالتاء

فرع كهندٍ منعُهُ أولَى وَمَعْ ... كسَقَرٍ أَوَ صُغْرَا بالتا آمتنعْ

---

(١) كذا في ألأصل ونظن الصواب (أُحاد) على فُعال . قال ابن مالك :
وَمْنع عدل مع وصف مُعْتَبَرْ ... في لفظ مثنى وثلاث وأُخرْ
ووزن مثنى وثُلاَث كهما ... من واحد لأربع فليعلما
وقال شارحه : إنه سُمِعَ ايضاً خُماس ومَخْمس وعُشار ومعْشر. [شرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٥، ٣٢٦] .

(٢) قال ابن مالك :
كذاك ذو وزن يخصّ الفعلا ... أو غالب كأحمد ويعلى
[انظر توضيحه في شرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣] .

ما ليس بمعدولٍ ولا مجموع

وإنْ تـجـد مـن الـثـلاثـي كـأدَدْ   فـاْصرفْهُ عنهم بـالسمـاعِ أو لُبَدْ

ما لا ينصرف مُكبّراً وينصرف مُصَغّراً وعكسُهُ
وما لا ينصرف مطلقا وعكسُهُ

فَـرعٌ وفي ٱلأسمـاءِ مـا لا ينصرفْ   مكـبَّراً وإن تُصغِّرُهُ صُـرِفْ
نـحـوُ دنـانيـرَ مسمًّى فـالسَّبَبْ   في مَنعِـهِ بيـاءِ تـصغيـرٍ ذَهَبْ
وفـي الـمـسـمَّى كـتـوسّطٍ عُكِسْ   ومُـطْلقـاً كَـبَعْلَبَـكَّ آمنـعْ وقِسْ
مـوسـى يـزيـدَ طلحـةٌ وسَكـرا   نَ زَيْـنَـبـاً وأحـمـراً وحـمـرا
والعكس في الأعـلامِ من سـواهـا   كَـحَـازمٍ أطـلق مَـنْ رَوَاهـا

المسمَّى بالمثنى

فـرعٌ وإنْ سميّتَ بـاسم الـتثنيـهْ   فـالصرفُ ممنـوعٌ لتلك التسميـهْ

الممنوع والمصروف من اسماء السور

فَـرعُ مِنَ ٱلقـرآنِ في أسمـا سُـوَرْ   مـنْـعٌ أتى وَمَـنْـعُـهـا عـلى صُـوَرْ
فـنحـوُ يـونسَ آمنـع انصـرافَـهْ   في ٱلاسمِ أو فـي نيّـةِ ٱلإضـافَـهْ
ونَـحـوُ هُـودٍ أو مـحـمـدٌ صُـرِفْ   بهـا وفي اسمِ سـورةٍ لا ينصـرفْ
ومنـه ذو حـرفٍ إلى خمسٍ سَكَنْ   ونـحـوُ يَسَ وسـبـحـانَ آمْـنَعَنْ
ومنـه مـا يَحْكـونَـهُ مِنَ الـجُمَـلْ   ومـنـه مُـعـرَبٌ بـآلٍ أو بـألْ

ما ينصرف مذكّراً ويمنع مؤنثا من اسماء
القرى والأماكن والبلاد

كَـوَاسطٍ بَـدْرٌ وفـلجٌ يَـنْـصـرِفْ   وأنّثـوا كَمِصرَ فـامنـعْ إنْ عُـرِفْ
وفـي مِـنـىً وادبـقٍ حَـجْـرٍ هَـجَـرْ   خيّـرْ وصَـرْفُ غَيـرِهـا عنهم نَـدَرْ

ما يصرف ويمنع ويمدّ ويقصر ويؤنث ويذكّر

فـي مَكّـةِ حِـرا بـسـتّـةٍ أُلِـفْ ومـثـلُهُ قُـبَـا بِـطَـيـبـةٍ عُـرِفْ

ما ينصرف من أسماء الملائكة عليهم الصلاة والسلام

ومُـنكَـرٌ يُـصـرَفُ في الـمـلائـكِ مـع نَكيـرٍ مثـلَ صَـرفِ مـالـكِ

ما يُصرفَ من أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

نُـوحٌ ولُـوطٌ صـالـحُ الـمـؤيَّـدُ هُـودٌ شُعَيْبٌ والـرّضَى مـحـمّـدُ

النوع الخامس
وهو الاسم المثنّى

خـامسـها هـو المثنّى بـالألِـفْ يُـرفَـعُ واليـا في سِـوَى رفـعٍ أُلِفْ

الملحق بالمثنى

فـرعٌ وفـي آثـنَـيْـنِ وفـي آثـنـتَـيْـنِ إلـحـاقُـهُـمْ بـآبْـنَيْـنِ وآبـنـتَـيْـنِ
كـذاك فـي كِـلاَ وكِلْتـا إن تُـضِفْ لمُضْـمـرٍ أو في الـثـلاثِ بـالألِفْ

النوع السادس
وهو الجمع المذكر السالم

سـادِسُـهـا جَـمْـعٌ مـذكّـرٌ سَلِمْ أصـلاه: زيـدٌ عـالـمٌ من الـكَلِمْ
وهـو الـذي قـد صَـحّ لفظُ آلـواحِـدِ فـيـه وجـيـىء بـعـده بـالـزائـدِ
إعـرابُـهُ بـالـواوِ رفـعـاً ونُـصِـبْ بـاليـاءِ والجـرُّ بهـا أيضـا يَجِبْ
ونُـونُـهُ مَـفـتـوحَـةٌ والـكسـرُ في نـونِ الـمثنّى وبـفـتـحٍ قـد يَـفِـي

شروط المجموع جمع المذكر السالم
وهي ستة إن كان علما وعشرة إن كان وصفاً

إسـمٌ لِشـخـصٍ عـالـمٍ فـردٍ عَـلَمْ مُـذَكّـرٍ بغيـرِ «تـا» الـتـأنيـث تَمْ

وَصِفْ بهـا لا كـصبـورٍ وآمتَنـعْ   كَـأفعـلَ فَعْـلانَ منهـا أن تَـقَـعْ

الملحق بالجمع المذكر السالم

فـرعٌ كـعشـريـنَ أولـي أهـلينـا   ألـحـقْـهُ أو بـنيـن. علِّيـينـا

ما شذّ من باب جمع المذكر السالم

سِنُـونَ أو أرضُـونَ مـع سِنـيـنِ   ونَـحـوِهـا وأعـرِبَـتْ كَـحِـيـنِ

النوع السابع
وهو الجمع المؤنث السالم

سَـابِعُـهـا جـمـعٌ مؤنّـثٌ سَلِمْ   كَـزَيـنبـاتٍ صَـالِـحـاتٍ يَنْقسِمْ
ومنـه صحـراواتُ سَـعَـديـاتُ   وَوَصـفُ كُـلٍّ ثُـمّ أمـهـاتُ
إعـرابُـهُ رَفـعٌ بِضَـمٍّ وآنكَسَـرْ   نَـصْبـاً وجَـرّاً وبـتـنـويـنٍ ظَـهَـرْ

شرط المجموع جمع المؤنث السالم

وشـرطُـهُ زيـادةُ الـتـا والألـفْ   إن لم تكنْ فآنصِب بِفَتْحٍ قـد صُرِفْ

الملحق بالجمع المؤنث السالم

فـرعٌ كخـانـاتٍ ونَحـوِ عَـرَفـاتْ   وضَـارِبـاتٍ راسِيَـاتٍ مُلْحَـقـاتْ

النوع الثامن
وهو الاسم المنقوص

ثـامِنُهـا آلمنقـوصُ كـالباغي عُـرِفْ   جَـرِّدْ أَضِـفْ ونقـصُـهُ لامُ حُـذِفْ
وقُـدِّرَ آلـرفـعُ وجَـرٌّ فـيـه   ويَـظهـرُ آلـنصبُ لِمُـعْـرِبيـهِ
ويـاؤه تَـسْـكُـنُ في رَفْـعٍ وجـرّ   ووَقْفـاً آحـذِفْهـا وإثبـاتٌ نَذَرْ

النوع التاسع
وهو الاسم المقصور

تـاسِعُهـا المقصـورُ مُـوسَى يَعْلَى سُعْـدَى رَحَى رَضْوى وقس وحُبَلى
إعـرابُـهُ مـقـدّرٌ ولـو بـألْ أو بـإضـافـةٍ وتـنـويـنٍ حَـصَـلْ

النوع العاشر
الأسماء آلستّة المعتلة المضافة وشروطها ستة

عـاشِـرُهـا فـي سِـتّـةٍ مُـعْـتـلّهْ مُـضَـافـةٍ تَـلزَمُ حَـرفَ آلـعِـلّهْ
وأعـرِبَـتْ على الشـروطِ السـتّـهْ لم تَخـلُ من أن لا تُضَـافَ البـتّـةْ
ولـم تُـضَـفْ لـيـاءِ مَـنْ تَـكَـلَّمـا ولا عَـلَيـهـا ذكـر «أل» تَـقَـدَّمـا
ولـم تُصَـغّـرْ ثم لـم تُجْـمَـعْ ولـم تَكُنْ بـهـا تثنيـةٌ فـالـحكـمُ تـمّ
ذو صُـحْـبَـةٍ أَبُـوهُ أو أخُـوهـا وفُـوهُ أو هَـنُـوهُ أو حَـمُـوهـا
وأعـرِبَـتْ بـالـواو رفعـاً والألـفْ في نَصْبِهـا وآليـاءُ في جـرٍّ أُلِـفْ
وفـي أبٍ وفـي أخٍ وفـي حـمٍ قـولانِ غـيـرَ آلأشهـرِ الـمقـدّمِ
قَـلْ في آلثلاثِ قَصـرُهـا بـالألفِ والنـادرُ آلثـاني بنقصِ آلأحـرفِ
والـنقص أولَـىٰ فـي هَـنٍ وقِيـلَ ذا شـيءٌ وفُـوهُ مِـنْ فـمٍ قـد أُخِـذا
وآلحَمُ من أقـاربِ الزوجِ آشتَهـرْ وَقِيـلَ بـالعكسِ وَلِكـنْ قـدْ نَـدَرْ

القسم الثاني

الاسم المضمر وفروعه خمسة . ما برز من الضمائر
وهو على خمسة أقسام يتولّد منها ستون ضميراً .

بـآلـرَفـع وآلنصبِ بـروزُ آلمنفَصِـلْ وبِهِمَـا والـجـرِّ يبـدُ والـمتّصِـلْ
كـجِئـتُ أو جِئْـنِـي بـهِ فـي آلـتـاءِ لِلْوَصْـلِ أو في آليـاءِ أو في الهـاءِ

وكــلُّ نَـوعٍ منهُمَــا في آثنَيْ عَشَــرْ ... إنْ كــان لــلأنْــثَــى وإلاّ لِــلذَّكَــرْ
أنــا ونــحــنُ أنــتَ أنــتِ أنــتـمــا ... أنــتُـمْ وأنــتُــنَّ وهُــوْ وهــيْ هُـمَــا
وهُــمْ وهُــنّ ثــم إيّــايَ عــلى ... وَفـقِ آلــذي رفـعـتَــهُ وآنـفــصــلا

ما يستتر وجوباً أو جوازاً

وبــالــوجــوبِ والــجــوازِ يَسْتَتِــرْ ... ضـمـيــرُ رفــعٍ غـيــرُ بــارزٍ ذُكِــرْ
ففي الـوُجُـوبِ آجْعَـلْ آبشِّـر نَعْتَمِـدْ ... تـقــولُ والـجــوازُ زيــدٌ يـجـتـهــدْ

ما يصلح للرفع وللنصب وللجرّ

وَفَــاؤُهُــمْ وآلِيــا أَتَــتْ في الــذكــرِ ... بــآلــرفــعِ ثم آلنـصبِ ثـم الجــرِّ
وآتّخــذَ الــوصــلُ مع المعنَى بنــا ... ومنــه تُبْنــا فــاكْفِنــا وآغفِــرْ لـنــا

ما يصلح للخطاب وللغيبة

وأَضمــرُوا بــآلــرفــعِ للمخــاطَــبِ ... في آلوصلِ حرفاً مِن «ونا»[1] أو غائب

ما يصلح للوصل وللفصل

فــرعٌ كــبِـعْــنِــيــهِ وخِــلْتَــنِــيــهِ ... وكُــنــتُــهُ وصــلٌ وفــصــلٌ فــيــهِ
ورتِّــب الأحــقَّ فــي آتّــصــالِــهِ ... وقــدّمنْ مــا شئت في انفـصــالِـهِ
وفي آستِــواءٍ لـيس إلاّ الـفـصــلُ ... وقــلَّ في الغيبــة منهــا الــوصــلُ

تاء المتكلم وتاء المخاطَب وتاء المخاطبة وتاء الغائبة

فِــرعٍ تُـضَـمُّ الـتــاء لـلنفس وفي ... مـخــاطَـبٍ مُـذَكّـرٍ فتــحٌ يـفـي

---

(١) أي الواو والنون والألف وهي ضمائر تكون للغائب وللمخاطب . قال ابن مالك :
وألـف والــواو والــنــون لـمــا ... غــاب وغيـره كقــامــا وآعلمــا
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ٩٤] .

وكَسْــــرُها يكــونُ لــلمخــاطَبــةْ　　　وآلحــرفُ في تسكينهــا للغــائبــةْ

ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع

لِمُفْــردٍ نَحْــو آرجعــونِ أَلْقِيــا　　　ولــلمثــنّى جَــمــعُ قــلبٍ رُوِيــا

ضمير الشأن ويقال ضمير الحديث والقصة والأمر

فــرعٌ ضَمِيــرُ آلشــأنِ والحــديثِ　　　يَصلُحُ لِلتــذكيــرِ والــتــأنيــثِ
والنصبِ والـرفعِ ومَعْ نصبٍ ظَهَرْ　　　وإن يكنْ فــاعــلَ فعــلٍ استَتَــرْ
وهــو ضميــرٌ فَسَّــرتْــهُ جملَهْ :　　　كــأنّــهُ زيــدُ يــرومُ شَــمْــلَهْ
فــي بــاب كــان ظــنّ إنّ أو وَرَدْ　　　في الابتدا : كـ ﴿قل هو الله أحدٌ﴾(١)
وغــالبــاً عن حــذفِــهِ لا تَنْتَهي　　　فــإنّ من يصــدقْ ينــلْ مــا يَشْتَهِي

ضمير الفصل ويقال ضمير العماد

فــرعٌ وللفصــل ضميــرٌ مُنفَصــلْ　　　مُــرتَفِــعٌ وبَيْــنَ عُــرفَيْــن قُبِــلْ
مــن جــزءَيْ ابتــدا ومَــعْ ظَننتُ　　　وكــانَ، مــا، إنّ ومــع أعــلمــتُ
وتــارةً مــع خَبَــرٍ بــمثــلٍ أَوْ　　　غَيْرِ مضافــاً وآسم تفضيل رَوَوا
وسَــوّه لــلمبــتــدا تَــكــلُّمَــا　　　وآفــرِدْ وذكّــرْ وآعكسْ المُقَسَّمــا
﴿ كــإنّهُ هــو آلغفورُ ﴾(٢) قــد فصل　　　وعن أولي البصــرة مــالــه مَحَــلْ

حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف

فَــرْعٌ وقَــلَّ فــي لَــدُنّي آلــخفُّ　　　وقَــلَّ مِنْ قَــدْنِي وقَــطْني آلحــذفُ

---

(١) آية ١ ـ الإخلاص .
(٢) آية ٩٨ ـ يوسف .

ونحـوُ : زارني ، يـزورني آشتَهَـرْ بـالبثِ أو زَرْنـي ولَبْيسِي قـد نَـدَرْ
وقَـلَّ لَـيْتِـي فـي لـعـلّ الأكـثـرُ تَجـرِيـدُهـا وفي البـواقي خَيّـرُوا

القسم الثالث

الاسم المبهم وفروعه خمسة ، وهو على ضربين :

الضرب الأول
اسم الإشارة
وهو خمسة وعشرون اسماً :

بـذا أشـرْ لـمـفـردٍ مـذكَّـرِ وآلـرُّتبـةُ القُـرْبَىٰ بـذا لم تُـنْكَـرِ
وكـلُّ مَـنْ أدخـلَ «هـا» عـلَيـه يـقـول : هـذا الحـرف لـلتنبيـهِ
كـذِي وتِي ، ذِهِـي ، تهي وذِهْ وتِـهْ وآكسـرهُمَا و« تـا » وذاتُ فـآنتبـهْ
ولِـلْمُثنّـى مـنـه إعـرابُ أُلِـفْ ذان وتـان رفـعُ كـلٍّ بـالألـف
والـنـصـبُ والـجـرُّ بِـذَيْـنِ، تَـيـنِ ثَـقِّـلْ وخَفّـفْ منهمـا الـنـونَـيْـنِ
أوْلا لـجَـمْـعٍ مـطلقٍ عَـمِـيـمِ وفـي آلحـجازِ آمـدُدْهُ لا تـمـيمِ
وشـاعَ لـلقُـرْبَىٰ هُـنَـا وهـا هنـا مَـعْ ما مضىٰ والكـافُ للوُسْـطَى دنـا
علىٰ خِـلَافٍ وهـو عَيْـنُ الـواجبِ فِي مذهبٍ رأىٰ به « ابنُ الحاجبِ»(١)

---

(١) الخلاف الذي لمح إليه في دلالة الإشارة على القريب والوسط والبعيد ورد في «شرح الوافية نظم الكافية» لابن الحاجب ص ٢٨٦ ـ وابن الحاجب هو أبـو عمرو عثمـان النحوي المتـوفى ٦٤٦ هـ صاحب الكتابين الشهيرين : أحدهمـا الكافيـة في النحو وقـد نظمـه وسمّىٰ منظومتـه « الوافية » . والآخر « الشافية » في الصرف .

[انـظر ترجمتـه في المدارس النحـوية للدكتـور شوقي ضيف ٣٤٣ ، ابن الحـاجب النحـوي للدكتور طارق عبد عون ، وفي مقدمة شرح الوافية نظم الكافية تحقيق الدكتور موسى بناي .

ولم يكُنْ في مذهبِ «ابنِ مالكٍ»[1] وُسْطَى ولَكنْ خُذْ برأي المالكي
قل ذاكَ والبُعْدَى بنحوِ ذٰلِكَ وثُمَّ أوهَنَّا وقل هُنالِكَا
والجمعُ بَيْنَ الهاءِ واللامِ آمنَع وفي ٱلخِطَابِ آفرِدْ وثَنِّ وآجمعِ
كُلًّا مَعَ ٱلتأنيثِ وٱلتذكيرِ وٱلكافُ حَرْفُ سَارٌ[2] كٱلضَميرِ

الضرب الثاني

الاسم الموصول

وهو ستة عشر موصولا :

ثُمّ الذي، التي ومَنْ وما وأل موصولةً وذا بمَنْ أو ما كَمَلْ
وذو عَلَى معْنَى الذي في قولِ طَيّ: «بئري ذو حفرتُ» [3] في نظمٍ وأَيْ
وثَنِّ وآجمعْ ما لَهنّ أُصّلا وهو ٱلذي مَعَ ٱلتي وفَصِّلا
جمع الذي الذين والأُولَى وفي جمع ٱلتي اللاتي بياء وآحذِفِ
وكالتي ذاتُ، ذواتُ إنْ جُمِعْ وفي الذين عنهُمُ الذي سُمِعْ
قُلِ ٱللّذانِ واللّتانِ بالألف رفعاً وفي سواه بالياء قد أُلِفْ

الصلة والعائد

صِلَةُ ٱلاسمِ جُملةٌ مخبِّرَهْ أو شِبهُهَا كَمَنْ خَطَبْتُها مَرَهْ

---

(١) قال ابن مالك :

وبهنا وها هنا أشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثَمَّ فهْ أو هُنّا أو بهنالك انطقن أو هَنَّا

[انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٣٦] .

(٢) في الأصل « صار » وما أثبته تصحيح في الحاشية إزاء البيت .

(٣) هذا بيت لسنان بن فحل الطائي في استعمالهم « ذو » موصولة :

فانّ الماء ماء ابي وجدّي وبئري ذو حفرتُ وذو طويت

[انظر الانصاف ٢١٢ ، أوضح المسالك ١/ ١١٠ ، معجم شواهد العربية ١/ ١٧٠] .

جاءَ الـذي عنـدك، وصـلُ الـظرفِ   جـاءَ الذي في الـدار، وصلُ الحـرفِ
وَوَصلُ «أل» بِـصِفـةٍ صَـريـحـةْ   لـهـا تـكـونُ صِـلَةً صَـحِـيحـةْ
كآلضاربِ آلمضروبِ أيضاً وآلحسَنْ   وكُـلّهـا بـعـائـدٍ قـد آقـتـرنْ
وهـو ضَمِيرٌ طابقُ آلموصـولَ في   أحـوالِـهِ وبـآلـظهـورِ قـد يَفِي

حذف العائد مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً

وآحـذِفـهُ حـالَ آلـرفـعِ وهـو مُبْتَـدَا   ومُـخْـبَـرٌ عـنـه بِـفَـردٍ أبَـدَا
وإن يَـكُ الفـاضِـلُ بعـد الحـذفِ   يصلُحُ وصـلاً مـا الضميـرُ منفي
وآحذِفـه حالَ آلنصـبِ وهـو مُتّصلْ   بالفعـلِ أو وصفٍ كَمَـنْ أدعـو يَصِلْ
ومـا آلفَتَـى مُعْـطِيكَ خـيرٌ يتّصِفْ   ولـم يُجَزْ من وَصْـلِ «أل» أن يَنْحذِفْ
وآحذِفْهَ في آلجرّ مَعْ إسمِ آلفـاعلِ   كـأنتَ قـاضٍ [1] أو بحرفٍ عـاملِ
مـن بَعـدِ سـابـقٍ أبـانَ عـنـهُ   بـاكـلُ مـمـا تـأكُـلونَ مِـنْـهُ

أحوالُ أيّ وهي أربعة

فـرعٌ لأيٍّ أربـعٌ فـأعـرِبَـتْ   عـلى ثَـلاثٍ وبـحـالٍ بُـيّـنَـتْ
تُضـافُ وآذكـرْ مَعَهـا صـدرَ الصلةْ   أو لا تُضـافُ آذكـر ولا تـذكـرْ صِلَة
ومَـعْ إضـافـةٍ وحَـذْفِ آلـصـدرِ   تُبنَى كمـا جـاءَ بنصّ الـذكـرِ [2]

---

(١) إشارة إلى الآية ﴿ فاقضِ ما أنت قاضٍ ﴾ [٧٢ ـ طه] فالتقدير ما أنت قاضيه فحذف الهاء .

(٢) أي ما جاء في قراءة الآية ﴿ ثم لَنَنزِعَنَّ من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عِتيًا ﴾ [آية ٦٩ ـ مريم] بضم أيّ لإضافتها وحذف صدر صلتها .
[انظر الكتاب ٢/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢ ، ٣ ، الإنصاف المسألة ١٠٢] .

ذكــــر أل

وأل تُــزادُ كــالــتـي وكــالــحـسَــنْ ... ونحوُ طبْتَ النفسَ[1]، والترضى[2] آتَّزنْ

واحــذفـه في الـنـدا ومَعْ مضــافِ ... ومــع مــنــوَّنٍ بــلا خــلاف

الاخبار بالذي والألف واللام

فــرعٌ وأخْبِــرْ بــالــذي عن عمــرو ... من قــولهم: عمـرٌو إمــامُ آلعَصْــرِ

قــل: الــذي هــو إمــامُ آلـعصــرِ ... عـمــرُو وكــالــذي عـلى ذا الأمــرِ

وقــل بــأل فــي رَحِمَ الـلهُ الـفتـىٰ ... الــراحِـمُ آلــراحِـمُـهُ أيضــاً أتـىٰ

ما بني من الأسماء وهو عشرون نوعاً

فــرعٌ ولـلمخـصــوصِ بــآلـبنــاءِ ... كــنـايــةٌ أو عَـلَـمُ الأســمــاءِ

والـظرفُ وآسمُ الشــرطِ والإبهــامِ ... أشِــرْ بِــهِ أو صِــلْ وآلاستفـهــامِ

وفي آلضميرِ واسمِ «لا» والفعلِ أو ... صَــوتٍ وفـي نِـدَاءِ فَــردٍ قــد رأوا

ما جاء على فَعَالِ وهو ستة أنواع

حَــذامِ، يــا لَـكَــاعِ أو حَــمَــادِ ... حَــذَارِ أو ظَــفَــارِ أو بَــدَادِ

---

(١) أي «أل» الداخلة على التمييز كما في الشاهد:

رأيتك لمّا أن عرفت وجوهنا صددت ... وطبتَ النفسَ يا قيس عن عمرِو

والأصل «وطبت نفساً». [انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٨٢، ١٨٣].

(٢) أي اتصال «أل» بالفعل المضارع كما في قول الفرزدق:

ما أنت بالحكم التُرضىٰ حكومته ... ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدلِ

واتصال «أل» بالصفة المشبهة كالحسن وبالفعل كالترضى عدّها ابن مالك من الموصولات فقد قال:

وصـفـة صـريـحـة صـلة أل ... وكـونهـا بمعـرب الافعـال قـل

[انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٥٥ وما بعدها].

ومنه العلم المختوم بويْه

فــرعٌ وكــلُّ مــا آنـتَـهَــىٰ بــويــهِ ... لــيس بِــمُــعْــرَبِ كــسِــيــبَــوَيْــهِ

ومنه أمــسِ

وأَمْسِ في الحجــازِ بـالكســرِ أُلِفْ ... مُــعَــيَّــنــاً وإن تُــنــكَّــرْهُ صُــرِفْ

وآعــربْــهُ في آلتنكيــرِ وآلتصغيــرِ ... وأَلْ وإن تُـضِـفْ وفـي آلـتـكـسـيـرِ

ما رُكِّب من الأعداد والأحوال والظروف والمبنيات والزمن المبهم

فــرعٌ ورَكّبُــوا كـتـسـعَــةَ عَــشَــرْ ... أو تــســعَ عـشــرة لأنــثى أو ذَكَــرْ

ونــحــوُ: بيـتَ بيـتَ فـي الأحــوال ... ونـحــوُ: بيـنَ بـيـنَ ظــرفٌ تــالـي

ونحوُ : لا حولَ ونحوُ: الثاني مِنْ ... لا حول مبنيٌّ على حينَ وُزِنْ

الفصل الثاني

فصل الفعل

تعريف الفعل

مـا دَلَّ معنىً لفـظِهِ عـلى حَـدَثْ ... وَزَمَنٍ فعـلٌ كـقُـلْ يسـعى مَـكَـثْ
وَلـقَّبـوهُ الـفِعـلَ حيـثُ يَشْـمـلُه ... ومنـه لا يُسـأَلُ عـمـا يَـفْـعَـلُ

علامات الفعل وهي سبعٌ

أوّلُهـا سِيـنٌ وسـوفَ، قَـدْ ولَـمْ ... والتـاءُ والنـونُ و«بـا» ٱلانثى خَـتَمْ
فـالـتـاءُ للمـاضـي بـلا مُنَـازِعِ ... و«لَـمْ» لِفعْـلٍ مُعْـرَبٍ مضـارعِ
يَـصلُحُ لـلحـالِ وٱلاسـتـقبـالِ ... مـا لـم يَنَـلْ تـنفُّسَ الافـعـالِ
وخُصَّ بـالـتنفيسِ مـا يُستَقْبَـلُ ... بـٱلسين أو سوف عليـه تَـدْخُـلُ
و«قـد» لـمـاضيهـا ولـلمضـارعِ ... والـنـونُ لـلأمـرِ أو الـمـضـارعِ
كـذلـك اليـاءُ الضميـرُ في ٱفعلي ... صـالحـةٌ لـلأمـرِ وٱلمستقبـلِ

ما يختصّ من الأفعال الثلاثة
بأحد الأزمنة الثلاثة

وأمسِ لـلمـاضي ولـلآتي غَـدَا ... والآنَ مَـعْـهُـمَـا ومـع أمـرٍ بَـدَا

صفـة الفعل، حكم الماضي والمضارع

وافتـحْ من ٱلـمـاضي الأخيـرَ إلّا ... كـزُرتُ، زُرْنـا، زُرْنَ، زاروا خِـلّا
وارفَـعْ من المعـربِ مـا بـه كَمَـلْ ... مـا لم يكنْ لِعَـامـلٍ فيـهِ عَمَـلْ

حكم الأمر والنهي

وإن أمرتَ واحداً فينحذفْ ... من فعلِهِ واوٌ أوِ آليا أو ألف
أو جمعُ تانيثٍ وأَمْرُ الجاهلِ ... أو نهيُهُ يَجْرِي كأمرِ العاقلِ
والثبتُ في قُولُوا وقُولاَ قُولي ... خافَنْ، تُخَافنَّ وفي آلمثيلِ

حكم التقاء الساكنين

يُكَسرُ بادٍ آسمٌ أو فعلٌ قُسِمْ ... ماضٍ تبا أمرٌ مضارعٌ جُزِمْ
حرفٌ وأتبِعْ هَمْزةً بنونِ مِنْ ... ونحُو: لم يَضُرَّ بآلفتحِ قَمِنْ

تقسيم الأفعال وهي على ثلاثة أقسام

وتُقْسَمُ الأفعالُ في ثَلاَثِ ... مَعَ آلذكورِ ومع الإناثِ
ماضٍ وأمرٌ بعدَهُ مُسْتَقْبَلُ ... فَعَلَ أو آفعَلْ وإلاّ يَفْعَلُ

الأمثلةالخمسة

في يَفْعَلانِ، يَفْعَلُونَ قل بتا ... أو يا وبالتا تفعلين قد أتى

إعراب الفعل المعتل

فِعلٌ أُعِلَّ يَنْتهِي بالألِفِ ... أوْ وَاوٍ آوْ يا كيرى يدعو يفي
فالرفعُ مطلقاً بهنّ يُنْوَى ... كَنصبِ غيرِ آلواوِ وآليا يُرْوَى
والنصبُ بادٍ في سوى فعلِ الألف ... والجزمُ بالحذفِ لكلٍّ قد أُلِفْ
ولامُهُ كعينِهِ المُعْتَلّهْ ... جزمهما بحذفِ حَرفِ آلعِلّهْ

إعراب الفعل الصحيح

وآلرفعُ ثم آلنصبُ في المضارعِ ... والجزمُ ما لم يَقْتَرِنْ بمانعِ
وذاك إمّا نونُ توكيدِ خَتَمْ ... فيهِ وإمّا نُونُ تأنيثٍ وتَمّ

الفصل الثالث

فصل الحرف

تعريف الحرف وعلاماته

وهي ثلاث :

مـا لا يَرىَ الاسنـادَ فيـه العـرفُ   أو جَـابَ في سِـواهُ فـهـو الحـرفُ
وجـعـلُهُ واسِـطةً بـيـن الحَـدَثْ   وآلـذاتِ بُـرهَـانٌ لمن بـه اكتـرثْ
ومَـنْ يَـقُـلْ لَـيْسـتْ لـه عـلامَـهْ   حـقّـتْ عـلى صـاحـبِـهِ المـلامَـهْ

صفـة الحـرف

الحـرفُ ركنٌ بـالبنـا قـد اتّصَفْ   ولقّبُـوهُ آلحـرفَ إذْ كـان الـطّرَفْ

تقسيم الحروف آلتي لا عملَ لها وهي
مئة حرف في أربعة وعشرين قسماً

خمسٌ وعشـرٌ صُـدِّرتْ لـلإبتـدا   كـإنّمـا خـمسٌ بـمـا كـلٌّ بـدا
لـكـنْ وإنْ لـولا، ألاَ، أمّـا ،أمَـا   ولام الابـتـدا وحـتـى ، ربّـمـا
وعَـشْـرةٌ لـلعـطفِ واوٌ، فـاو ثُـمّ   أو، لا وحتى، لكن، آمّـا، بل وأم
ثـم المُـرادُ بـيـن أنـواعِ آلـكَـلاَمْ   مِنْ كافِ، باءٍ، ما ولا، إنْ، أنْ ولامْ
وتسعـةُ الجـوابِ كـلاًّ، إيْ، بَجَـلْ   جيـرِ، بلَىٰ، إنّ، نعم، أجَلْ، جَلَلْ
ولـلـنـدا أيّ وهـمـزٌ رُويَـا   مـدّاً وقصراً، وا وَيَـا، أيـا، هيـا
وأربَـعُ تـخـتصُّ بـالـمـضـارَعَـهْ   أتـينَ فـي مُـسـتـقـبَـلٍ متـابَـعَـهْ

ولِـلتَّـلَقِّـي الـلامُ، إنَّ، لا ومـا ... ثـلاثـةُ الـتنبيـه هـا، ألا، أمَـا
وأربـع الـتـوبـيـخ لـومـا، ألَّا ... وهـنّ للتحـضيض، لـولا، هـلّا
فسّـرْ بـأيْ وأنْ ونـابَتْ نَـوَيـا[1] ... أشِـرْ بها ولاعـتلالٍ قُـلْ ويـا
ثـلاثـةُ الـتعـريـفِ أل والـلامُ أمْ ... واستفـهـمـوا بـهـمـزة وهـل وأمْ
واثـنـان للتنفـيسِ سـوف السينُ ... مـؤكِّـدُ مـعـاً وواقٍ نـونُ
أنْـثْ بـتـاء أو بـهـاء أو ألِـفْ ... مـعـاً وللتصغيـر يـاء أو أَلِفْ[2]
وللخطـاب تـا وكاف والنسـب ... باليا وهـاء السـكت في خَتْـمٍ وجَبْ

حصر الحروفِ المعنويّةِ وهي مئة حرف

أسهـلُ مـا تَنـوِي بِفَكٍّ لـلأحـدْ ... بَـلْ، هـلْ وألْ وأيـا وهـا وفي وقـد
مَعْ كَيْ وَلَوْ أو أَيْ وإيْ ومِنْ وعَنْ ... وما ومُذْ، أمْ، لَمْ ولا إنْ أن ولَنْ
جَيْـرِ، أجَـلْ، إنَّ، نَعَـمْ ثم بَـلَىٰ ... ألَمْ، عـدا، منذُ، إذا، ليت، علَىٰ
خَـلا، أيا، هَيَـا، إذَنْ، رُبَّ، إلَىٰ ... سـوف، كـأنْ، أنّ، أمـا، لات، ألا
حاشَ، حَشَا، لكي، جَلَلْ، بَجَلْ، متى ... هـلّا، وكـلّا، كي معـاً لكنْ أَتَـى
إلّا وإمّـا آفتـحْ وحَـتّـى لَـمَّـا ... لـعـلَّ، حـاشـا وكـأنَّ، إذ مـا
لـو ثُـلِّثَتْ رُبّـتْ وثُـمّـتْ إنّـمـا ... مـع شِبْهِهـا ومنـه ذو سبـع نمـا
لـكـنَّ شـدّد ولـكـي مـع لا ومـا ... وصِـلْ ألَمْ، عدا، خـلا، حاشـا بما
وقِيلَ: لا تعجبُ «ما» قُلْتُ آلعَجَبْ ... وقـد أتى عن الـرسـول والعـربْ[3]

---

(١) قد تأتي (أيْ) للنداء أيضاً . [انظر الجنى الداني في حروف المعاني ٢٥٠ ، ٢٥١] .

(٢) تأتي الألف عوضاً عن ضمة أول المصغّر إذ كان موصولاً أو اسم إشارة نحو قولك الّذيّا واللتيّا في تصغير الذي والتي وذيّا وتيّا في تصغير ذا وتا . [انظر رصف المباني ٣١] .

(٣) ذهب ابن مالك إلى أن حاشا تستعمل استعمال خلا إلا أنها لا توصل بما في قوله :

وكخـلا حاشـا ولا تصحب مـا ... وقيل حاشى وحشـا واحفظهمـا

وذهب شارحه ابن عقيل إلى أن هذا الذي ذكره ابن مالك هو الكثير قائلاً : وقد صحبتها « ما » قليلاً . وأورد قول الرسول ـ ص ـ « أسامة أحب الناس الي ما حاشى فاطمة » ثم أورد شواهـد =

توجيه الحروف وينحصر ذلك في خمس مئة وجه وخمسة وخمسين وجهاً. ما له وجه واحد وهي أربعة وثلاثون حرفاً.

يـا، بَلْ، إذنْ ولم، ألَمْ، كـأَنْ، أيـا	لكنْ، معـاً فَـرِيـدُ كي خمسٌ هيـا
مكفـوفُ «مـا» سَبْـعُ ولن أورُبَّـتْ	لَـوْ، لم، أَلَمَّـا، ليت، جَيْـرِ، ثُمَّتْ
والميم، إذمـا، وخلا، حـاشـا بهـا	مـا وعـدا والـوجـه من أبـوابهـا

ما جاء على وجهين وهي خمسة عَشَرَ حرفاً

أَمَـا لـلاستـفـتـاح أو حـقّـاً وأيْ	حَـرْفُ نـداءٍ حـرف تفسيـرٍ لشيّ
حرفٌ، سِمٌ مُذْ، مُنْذُ، وا، إذا، جَلَلْ	زدْ أَصْـلِ آلسينَ ورُبَّ آكثْـر وقـلّ
هَـلَّا وأَلَّا وَبَّـخَـا حَـضِّضْ بَـلَى	فعـلٌ وحرفٌ وعـدا، حـاشـا، خـلا

ما جاء على ثلاثة أوجه وهي ثلاثة عشر حرفاً

«أمّـا» آشتَـرِطْ أكّـدْ وفَصِّـلْ وَ«لَعـلّ»	تـرجَّ أو قَـلّلْ كهَـلْ والـجـرُّ قَـلْ
و«أل» لتعـريـفٍ ووصـلٍ، زائـدهْ	«حشـا» اسمٌ أو فعـلٌ وحـرفٌ واردهْ
«لـمَّـا» جـزمتَ استثْـنِ لـلوجـودِ	«نَـعَـمْ» أجِـبْ أعْـلِمْ ولـلوعـودِ
وكَـنَعَـمْ على الـثـلاثِ إيْ، أجَـلْ	تصـديقٌ أو كحَسْبُ أو تكفي بَجَـدْ
وَكَيْ، كـأنْ، الـلام واسمٌ مُقْتَـطَعْ	والـظرفُ والحـرفُ ومعنى عنـد مَـعْ
«هـا» مُضْمَـرٌ ثم اسمُ فعـلٍ حـرفُ	«حـاش» اسمُ تنزْيهٍ وفعـلٌ حـرفُ

ما جاء على أربعة أوجه وهي تسعة أحرف

«إن» شـرطـاً آو نفيٌ وتخفيفٌ ورَدْ	«أنْ» مصـدرٌ فسِّـرْ وخـفّفْ ثـم زدْ

= من الشعر على استخدامها مع «ما» وإلى هذا القول ذهب صاحبنا الآثاري.
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ٦٢١ - ٦٢٣].

«لـولا» امتنـاع ولـتحـضيض وفـي عـرضٍ وفي التـوبيـح أو لَـوْمـا تفي
«كـأنّ» شَبّـهْ شُـكَّ حَقّـقْ قَـرّبِ ثُـمَّ آشْتَـرِكْ أمـهـلْ وزدْ ورتّـبِ
«إلّا» كَـغَـيْـرٍ زدْ كـواوٍ أخـرجَـتْ و«أمْ» بهـا آقـطَعْ صِـلْ وزد وعَـرّفَتْ
«كَـلّا» لِـلاسْتفتـاحِ والتصـديق أو لـلرّدْعِ والـزجْـرِ وحقّـاً قُـلْ رَأوا

ما جاءعلى خمسة أوجه وهي سبعة أحرف

«إنّ» مَضى أكِّـدْ نَعَمْ أمـرُ حَـصَـرْ «أنَّ» مَضَى أكّـدْ وعـلَّ اسمٌ حَصَـرْ
و«لـو»، «كأنْ» قَلِّلْ وعـرضٌ مَصْـدرُ تَـمنَّ «إمّـا» فَـصِّلت[1] أو خَـبَّـروا
فاشكُكْ، أبِحْ، أبهِمْ، متى، كهلْ وإنْ ومَعْ، إلَىٰ وبّخْ وعمّمْ أو كَمِنْ
والكافُ حـرفٌ جـاء لـلتـشبيه واستَعْلِ عَـلّلْ سَـمِّ أكّـدْ فيه
و«هـل» بهـا آسْتَفْهِمْ ويُنفَىٰ أو كقـد وَمُـرْ بـهـا ونـحـو بـل قـد ورَدْ

ما جاء على ستة أوجه وهو حتى

«حتّى» آبتِـداءٌ نـاصبٌ جـرٌّ كـأو والـواوِ، إلاّ أنْ، إلى أنْ، قـد رووا

ما جاء على سبعة أوجه وهو قدْ

«قـد» حَقَّقَتْ قَـرِّبْ تـوقّـعْ قَلَّلَتْ كَثِّـرْ كحسبُ أو كـيكـفي إن نَـمَتْ

ما جاء على ثمانية أوجه وهو ألَا
بفتح الهمزة وتخفيف اللام

«ألَا» آفـتـتـح حَـقِّـقْ ووبِّـخْ نـبِّـهِ تَمَنَّ وآعـرِضْ حضِّض آستفهِمْ بِـهِ

---

(١) مقابل الكلمة في الحاشية لفظة « قسّمت » تصحيحاً .

ما جاء على تسعة أوجه وهو الهاء

والـــهـــاءَ زِدْ نَـــبِّـــهْ وأنِّـــثْ أصِّـــلِ ... أضِمـرْ أو آنعتْ بالِـغِ آسكُتْ حَوِّلِ

ما جاء على عشرة أوجه وهي ثلاثة أحرف

«عن» جــاوزَتْ كبَعْــدُ عَلِّلْ أبــدِلاَ ... كــالبــا كفي زِدْ واستعن كَمِنْ عَـلَى
و«في» كمعْ، ظرفُ، معاً كمِنْ، إلَى ... واستَعْـلِ كـالبـا، زِدْ وقـايِسْ، عَلِّلا
«إلى» لغـايـةٍ، معـاً، ظـرفُ كَمَـعْ ... في، عِنْـدَ، لامِ زد وتَبْيينـاً يَـقَـعْ

ما جاء على أَحدَ عَشَرَ وجهاً وهو النون

و«آلنونُ» أصْلٌ منه نُونُ العَـظَمـهْ ... والـحـرفُ أو زيـادةٌ في الـكَـلِمَـهْ
وَلِـوقـايـةٍ فَـشَـتْ ونـونُ مـا ... ثُـنِّـيَ وآلـجـمـعِ وَشِبْـهٍ لـهـمـا
وأنِّـثُــوا وذكَّـرُوا وأكِّــدُوا ... فَـخَـفَّـفُـوا نسونـاً لــه وشــدَّدوا

ما جاء على اثني عشر وجهاً وهو «أو»

و«أو» كَبَـلْ والــواو، قَـرِّبْ، قسِّمِ ... خيِّـرْ، أبِحْ وآشكُـكْ وفرِّقْ أبهمِ
وَكـإلَـىٰ، أنْ وبـهـا مَنِ آشتَـرَطْ ... ونَحـوُ إلاّ، أن في الْاستِثْنَـا فَقَطْ

ما جاء على ثلاثةَ عَشَرَ وجهاً وهو على

«عـلى» كعَـنْ ومَـعْ ومثـلَ آلبـاءِ ... عَـلِّلْ كَـلَامٍ أو لــلاســتــعــلاءِ
وزدْ مـعـاً واسـمٌ وفـعـلٌ حَـرْفُ ... كـبَـلْ كَمِنْ كـفـى وهـذا ظـرفُ

ما جاء على أربعةَ عَشَرَ وجهاً وهي
الياءالمثنّاة من تحتها

و«اليـاءَ» أصِّـلْ، زِدْ وأنِّثْ، أضمـرِ ... وآنسُبْ، أضِفْ، ضـارع وللمصغَّـرِ
وَعِـلَّةٍ أطـلقْ ولـلإنـكـارِ ... والـردفِ والإشبـاعِ والتَـذكَـارِ

ما جاء على خَمسةَ عَشَرَ وجهاً
وهو «مِنْ» بكسر الميم

و«مِنْ» كعَنْ وعِنْدَ، في ومُذْ، عَلَى عَلِّلْ كبا وآفصِلْ وبَعّضْ أبدِلاَ
وآبدَأْ معاً بَيّنْ وتوكيداً قُبِلْ وزِدْهُ في سَبْعٍ ورُبَّما يَقِلّ

ما جاء على ستةَ عَشَرَ وجهاً
وهي التاء المثنّاة من فوقها

والتاءُ حرفُ لِلْخِطابِ وآلقَسَمْ فآعجب كقامَتْ أو ضَميرٌ انقَسَمْ
أنّثْ وشبّهْ، زدْ وأبدِلْ، أصِّلِ ضارع، تفاعَلْ ثم صِلْ، وحوّلِ

ماجاء على سبعة عشر وجهاً
وهو الفاء

و«الفاء» للاستئناف وآعطِفْ، عقّبِ رتّبْ وزِدْ، أصّلْ، وإلّا سَبّبِ
وآقسِمْ، ومُرْ ولاسمِ فعلٍ قد تفي أو شرطٍ، آو ربطِ ثمانٍ هُنّ في
عَرضٍ وتحضيضٍ، دعاءٍ، نفيِ تَمَنٍّ، استفهامٍ، آمرٍ، نهيِ

ماجاء على ثمانية عشر وجهاً
وهو الواو

و«الواو» للرفع وحالٍ وآعطفِ أصّلْ وزِدْ، لِعِلّةٍ واستأنفِ
كأو، على، بَلْ، مَعْ جماعةٍ كأمْ ضارِعْ وصَغّرْ، رُبَّ، ثَمّنْ والقَسَمْ

ما جاء على تِسعَةَ عَشَرَ وجهاً
وهو الباء الموحّدة

بالباء ألصِقْ، عُدِّ، بَعّضْ واستَعِنْ لقسم، عَوّضْ، معاً وآبدِلْ كَمِنْ
كَمَعْ، إلى وعَنْ، على، ظرف مَعَا علّلْ كفي أو أكّدت زِدْ أربعا

ما جاء على عشرين وجهاً
وهو «لا» و«الهمز»

و«لا» لنهيٍ أو جوابٍ للقَسَمْ ... أو جحدٍ أو رَدٍّ على عَكْسٍ نَعَمْ
كَلَمْ كَلَيْسَ أو مزيدٌ واتّفقْ ... توكيده للجحد مع واو آلنسقْ
كَلَنْ كَغَيرِ، زِدْ ومنه آلوصلُ ... وآنفِ بها أو آعترضْ والأصلُ
وهَدَّدتْ أو لالتماسٍ أو دُعَا ... وعاطفٌ ووصلُ هَلْ ولَوْ مَعَا
وآلهمزُ للقطعِ ووصلٍ قَرِّرِ ... وَبِّخ وإنْ تَمدُدْ فأَنِّثْ ذَكِّرِ
ألحقْ وعَوّضْ عن ويا والتسويَهْ ... عَرّفْ وزِدْ عن يا وعن، هل مُغْنِيَهْ
أَتَى وآتي فتعَجّبْ أصِّلِ ... حَقّقْ ونَبِّهْ ومِنَ آلها أبدلِ

ما جاء على خمسة وعشرين وجهاً
وهو «ما»

« ما » اسمٌ للاستفهام إنّ جُرّ انحذِفْ ... ألِفُهُ وتَلزمُ الهاء من وَقَفَ
مُعرِفَةٌ، ناقصةٌ أو تَمّتْ ... في حالَتَينْ خَصّصَتْ أو عَمّتْ
شرطيّةٌ بزمنٍ أو جُرِّدَتْ ... نَكّرْ بنقصٍ صفةٌ أو وُصِفَتْ
وتمَّ في تعجّبٍ والمدح أوْ ... ذَمٍّ وإكثارٍ وبالحرفِ نَفَوا
ومصدرٌ، ظرفٌ وغيرُ ظرفِ ... وفي الحجاز أو تميمٍ تَنْفِي
وزائدٌ ومنه وصلٌ يُعتَبَرْ ... وكَفّ عن رفعٍ وعن نصبٍ وجرّ
سَلِّطْ وعوّضْ ثم للتغييرِ ... وجاءَ لِلتعظيمِ وآلتحقيرِ

ما جاء على ثلاثين وجهاً
وهو إنّ بالكسر والتشديد

وإنّ بالكسرِ آبتِداءُ القولِ لَهْ ... أو صِفَةٍ أو حَالٍ أو لاسمٍ صِلَهْ
أو خَبَرٍ عن آسمِ عَينٍ أو قَسَمْ ... جَوَابُهُ بآللام أو لا لامَ ثَمّ

وبَعْـدِ فعـلِ ٱلقَلْبِ وٱسمٍ عُلِّقَـا ... بـٱلـلامِ أوْ تُحكَى بِقَـولٍ حُقِّقَـا
وبَـعْـدَ إذْ ، حَيْثُ، ألَا لا تَفْتَحَـنْ ... فكم فَقِيهٍ بـعـدَ حيثُ قـد لَحَـنْ
وَفْتـحُ إنّ بعـدَ فعـلِ ٱلقَـلْبِ أوْ ... إذا أَتَـتْ مَعْـطُوفـةً أو بَـعْـدَ لَـوْ
وقَبْـلَ جـامِـدٍ بـه قـد أخبَـرُوا ... وحَيْثُمـا يسـدّ عـنهـا الـمصـدرُ
فـاعِـلةً مَـفْـعـولـةً مَـجْـرورَةْ ... بـالحـرفِ أو إضـافـةٍ في الصـورَةْ
أو مـبتـدأً مُـؤخّـراً عـنْ الـعَـمَـلْ ... أو خَبَـراً عن ٱسمِ معنىً أو بـدلْ
وخَـيَّـروا بـعـدَ إذا أوِ ٱلـقَـسَـمْ ... إنْ لم تلِ ٱلّـلامُ وبَعـدَ ٱلفـا ٱنقسمْ
ونَـحـوُ قَـولـي: إنَّ لـي مـقـالَـهْ ... تشهـدُ بـٱلتـوحيـدِ والـرسـالَـهْ
وبَـعـدَ مُفـردٍ عـليـه قـد عُـطِفْ ... وبـعـدَ حتّـى ولِتَـعْـلِيـلٍ أُلِـفْ
وبـعـد أمّـا وأَمَـا ولا جَـرَمْ ... والـظرفُ أو حـرفُ بـلَى أمّـا وتَـمْ

ما جاء على أربعين وجهاً
وهو الألف

فـصـلٌ ولـلوصـلِ وعـن تَـنْـويـنِ ... عَـوّضَ أو عـن سِيْـنٍ أو عن نـونِ
أصّـلْ وثَـنِّ وٱجـمَـعَـنْ وصَـغّـرِ ... واستَـعَـجِـبَـنْ وعَـرِّفَـنْ ونَـكّـرِ
نَـبِّـهْ أثِـرْ للنفسِ وٱلـمخـاطَـبِ ... واكـفُـفْ لِـعِـلّةٍ وزِدْ لـلغـائـبِ
أردِفْ وصِـلْ أشبـعْ ولـلإطـلاقِ ... وٱخـرُجْ ولـلتـاسِيْسِ وٱلإلـحـاقِ
عَلّمْ بـه رفعـاً ونـصبـاً وٱجـمعـا ... وٱبـدلْـهُ من واوٍ ويـا وٱقصـرْ مَعَـا
وٱفعـلْ مـعَ ٱلتـأنيثِ وٱلتـذكيـرِ ... وٱجمـعْ مَـعَ ٱلتصحيـحِ وٱلتكسيرِ

ما جاء على خمسين وجهاً
وهو اللام

لام ابـتـدا وأل وأصّـلْ أبـهـمِ ... جوابُ ٱلاستفهامِ، لـو، لولا ٱقسمِ
زِدْ وٱنفِ خبّـرْ وانتهتْ للتـقـويـهْ ... مهّـدْ وصِـلْ وٱفصِـلْ ولامُ التعديـهْ

والمِلكِ والتمليكِ أو خصّصْ بشيْ وآنسُبْ تعجّبْ تستحقَّ لام كي
وآلـمـدحِ وآلـذمِ ومنقـولٍ وفي إضـافـةٍ لِجَـرِّ «يـا» النفس تفي
عَلّلْ وَصِيّرْ، مُرْ وعلّقْ، هَدِّدِ بَيّنْ وبلّغْ واستَغِثْ وأكِّدِ
كالفا وفي، عنـدَ ومن بعـدُ إلَى كاليا ومَـعْ إلاّ وإنْ وعَنْ، عَلَى

الموصول الحرفي وهو ستة أحرف

لِلْوَصلِ ما، لـو، أنّ، أنْ وكي فذي فَشَتْ وجاء آلخُلفُ عنهم في الذي

ذكر ألف آلقطعِ وألف آلوصل في الأسماء والأفعال

إن ثَبتَ آلهمزُ مَعَ التصغيرِ فاقطعهُ في التأنيث والتذكير
وإن أُزيلَ فهـو وصـلُ يـآ أُخَيّ ومنه في نصِّ القرآن ﴿ يا بُنَيْ ﴾[1]
وآلقطعُ في الأفعال حيث آلضمُّ في مضارعٍ والوصلُ مَعْ فتحٍ يَفِي

(١) الآية ٥ ـ يوسف .

الفصل الرابع

فصل الرفع

وله أربع علامات

الـرفـعُ بـالـضـمِّ وواوٍ وآلألِـفْ   والـنـونِ فـالـضـمُ بـأربـعٍ أُلِفْ
بـالمفـردِ المُعْـرَبِ وآلـمضـارعِ   وجَـمْـعِ تـأنيثٍ وبـآلـمُتَـابـعِ
والـواوُ فـي جمـعِ مـذكّـرٍ سَـلِمْ   ونـحـوِه وآلـسـتـةِ آلأسـمـا عُـلِمْ
وفـي المـثّـنى والـرديف بـالألـفْ   والنـون في آلأمثلة الخمس عُـرِفْ

ذكر المرفوعات

وهي ستة عشر مرفوعاً

الـمبـتـدا وخبـرٌ وآلـفعـلُ أو   فـاعـلُهُ ونـائـبـاً عـنـه رَأَوا
ثم اسمُ كـانَ كـادَ مَـعْ شِبْـهٍ ومـا   لا . لات، إنْ واسمُ منـادىً عُـلِمَـا
وفـاعِـلُ آلـمـدحِ وذمٍّ وخَـبَـرْ   إنّ وشبـهِهـا ومـع لا في آلـخَبَـرْ

الفصل الخامس

فصل النصب

وله خمس علامات

النصبُ بـالفتـح وكسـرٍ أو بيـا ... أو ألـفٍ أو حـذفِ نـونٍ رُوِيـا
فـالفتـحُ في الأسمـاءِ والأفعـالِ ... في حـالـةِ الـصّحّـةِ والإعـلالِ
والكسـرُ في جمـعٍ مُؤنثٍ سَلِمْ ... وشِبْهِـهِ واليـاء لاثـنـين عُـلِمْ
جَمْـعِ مُـذَكّـرٍ صحيـحٍ سَلِمـا ... ولـلمثـنّـى وشَـبِـيـهٍ بـهـمـا
وآلستّـةُ الأسمـاءُ خُصَّتْ بـالألف ... وآلنـونُ في الأمثلة الخمس حُـذِفْ

ذكر المنصوبات وهي أربعون منصوباً

فِعـلٌ مفـاعيـلُ ومَيّـزْ أو بِكَـمْ ... كـذا. كـأيّنْ عُـدَّ مَعْ مـدحٍ وذمّ
وشِبـهُ مفعـولٍ بـه ثـمّ اسمُ لا ... وإنَّ مَـعْ شـبـهٍ وفـي حـالٍ تـلا
خبـرُ كـان، كـاد مـع شِبْـهٍ ومـا ... لا، لاتَ إنْ، نـداءُ عَشْـرٍ قسّـمـا
واستثنِ، حَـوّلْ والعـطا بـالقلب مع ... تـابـعِ نصبٍ أو مـنـادىً وارتَفَـعْ

الفصل السادس

فصل الجرّ

وله ثلاثُ علامات

الجـرُّ بـآلكَسْـرِ وفتـحٍ أو بيـا　　لفـظاً وتقـديـراً كمـاضٍ قُفِيَـا
فالكسر في آلاسمِ الفريدِ المنصرِفْ　　وجَمْـعِ تـأنيـثٍ وشِبْـهٍ قـد رَدِفْ
والفتـحُ مخصـوصٌ بمـا لا يَنْصرِفْ　　واليـاءُ في جـرِّ آلمثنَّى قـد أُلِفْ
وجَـمْـعِ عـابِـدٍ وشـبـهٍ جـاءِ　　بَـعْـدَهُـمَـا وآلـسـتَّـةِ الأسـمـاءِ

ذكر المجرورات وهي ثلاثة

مَجْـرُورُهُمْ بـآلحـرفِ أو أُضِيفَ لَـهْ　　أو تَـبَـعِـيّـةٍ كـمـا فـي آلـبَـسْـمَـلَـهْ

الفصل السابع

فصل الجزم

وله علامتان

الجَـزْمُ مـا عـامِـلُ جَـزْمٍ جَلَبَـهْ | وبـالـسُّـكـونِ أو بـحـذفٍ طَـلَبَـهْ
لَـهُ مُـضـارعٌ عـليـهِ واقِـعَـهْ | في الصَّـدْرِ منهُ احـرُفُ المضـارَعَـهْ
مـثـالُـهُ : عـلى الـوِلا : أَقُـومُ | تـقـومُ أو يـقـومُ أو نـقـومُ
فـكـلُّ فِـعْـلٍ سـالـمٍ يـكـونُ | عـلامَـةَ الـجـزم لـه الـسـكـونُ
والحـذفُ للمـعتـلِّ في الأفعـالِ | وهـكـذا في الـخـمسـةِ آلأمـثـالِ

ذكرُ ما يُجزَمُ وهوَ واحدٌ وحالاتُه خَمْسٌ

واجْـزِمْ مُضـارعـاً بِخمسٍ : نَهْي | أمْـرٍ وشَـرْطٍ وجـوابٍ ، نَـفْـيِ
وفِـعْـلُهـا : كـلا تَـقُـمْ أو لِـيَـقُـمْ | وإنْ تَـقُـمْ أَقُـمْ وايـضـاً لـم يَـقُـمْ

الفصل الثامن

فصل العامل

تعريف العامل

العـــامــلُ الــذي الى ســواهُ جَــرْ　　رَفْعــاً ونَصْبــاً ثُمَّ جَــزْمــاً ثُمّ جــرْ
وهـــو اسمٌ أو فعلٌ وحـرفٌ يَقْــوَى　　بــالـوضــعِ إمّـا ظــاهـراً أو يُنْــوَى
فــاقسِمْ وفي الإغــراءِ والتـحـذيــرِ　　وانصِب من المفعـول بــالتَقـديــر
فــإنْ بــدا فــعــامــلٌ لــفــظِيٌّ　　وإن خَــفَــى فــذاكَ مَــعْــنَــوِيٌّ
في المبتــدا يــأتي وفي المضــارعِ　　واختلفـوا في عــامــلٍ في التــابــعِ
والـلفظُ بــالـقـيــاسِ والـسَّـمــاعِ　　من غَيْــرِ حَــرْفٍ وهـــو بــالسَّمــاعِ

تقسيم العوامل ، وهي على ثلاثة أقسام

وكُـلُّهــا فــي مــائــةٍ ونِــصْـفِــهــا　　محصـــورةٌ على اختــلافِ وَصْفِهــا
لــلاســم أربـعــون والــفــعــلِيَّــهْ　　سِتُّــونَ والخـمســونَ لـلحــرفيَّــهْ

القسم الأول

العامل الاسميُّ وهو أربعون عاملاً على أربعة أنواع.

النوع الأول : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عـــوامــلُ الــرفــعِ من آلأسـمــاءِ　　الــمــبــتـــدا وقــيــلَ بــالأنــبــاءِ

والـظرفُ والمجرورُ أو بـالمصدَرِ وافْعَـلُ التفضيـل واسمُ الـمصـدَرِ
وفـاعـلٍ ، مـفـعـولٍ آو مِـثـالِ والوصفِ واسم الفعل في الإعمالِ

النوع الثاني : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عـوامِـلُ الـنَّصْـبِ مـن الأسـمـاءِ الـمـصـدرُ الأصـلُ بـلاَ آمـتـراءِ
واسـمٌ لمـصـدَرٍ وفعْـلٍ فـاعـلِ مفعـولٍ آو مثلٍ ووصفٍ عـامـلِ
واسـمٌ لتفـضيـلٍ وبـالـمفسِّـرِ وكـم كـذا ومـع كـايِّـنْ قَـدِّرِ

النوع الثالث : وهو أربعة عوامل

عـوامـلُ الـجَـرِّ مـن الأسـمـاءِ إسْـمُ مُـضـافٌ لـلـثلاث جـاءِ
وآعـرِبْ كغَيْـرٍ إنْ تُضِفْ أو فـاقْـطَعِ وآعـربْ سوىً وآجـرُرْ بوصفٍ تَتْبَعِ
أو بـاسمِ فعـلٍ أو بـأسمـاءِ الحَلِفْ كـأيـمُـنٍ والـنـونُ أو أيْنَ حُـذِفْ

النوع الرابع : وهو عشرة عوامل

عـوامـلُ الـجـزمِ مـنَ الاسـمـاءِ لِـنصْـفِهـا جَـرِّدْ مـعَ الـبـنـاءِ
مَـهْـمـا وأيَّـانَ وأنَّـى . مَـنْ ومـا أيٌّ، متى تـلك الخيـارُ فـيـهـمـا
وبـاللزوم أَيْـنَـمـا وحَـيْـثُـمـا وقـاسَ كـوفـيٌّ عليـهـا كيـفما (١)

المبتدأ والخبر

المبتـدا اسمٌ وهـو يـرفـعُ الخبَـرْ ورفـعُـهُ بـالابـتـداءِ يُـعْـتَـبَـرْ
كـالصُّلْحُ خيـرٌ، والجميـلُ أولى، ومـقـصـدي خَـيْـرٌ، وأنـت مَـوْلَـى
ونحو: هل قاضٍ هُما؟ صفْ واخبرِ بـفـاعـلٍ سَـدَّ مـسَـدَّ الـخَبَرِ

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن كيف يجازى بها كما يجازى بمتى وأينما ولم يجوز ذلك البصريون [انظر الإنصاف المسألة ٩١] .

وقــلَّ فــي تــجــريــده خــبــيــرُ | مــن نَفْيٍ آو من شبهِــهِ فَخَيْــرُ
وَمَــعْ سِــوَى آلإفــراد إن تــطابقــا | خَبَــرُهُ وَصْفُ يــكــونُ ســابـقــا
وإن تــطابــقــا مــع الإفــرادِ | فــاخبِــرْ بثــانٍ أو بــوصــفٍ بــادِ

مسوّغات الابتداء: وهي أربعون صورة[1]

وإنْ تَـجِـدْ فـائـدةً في الـنَّـكِـرَهْ | فـابـدأ بـهِ وادْعُ ونَـوِّعْ صُـوَرَهْ
فَصِّـلْ أو استغـربْ وخَصِّصْ عَمِّم | عَيِّنْ وجـاوِبْ واشتـرِطْ واستَفْهِمِ
وَمَحْضَـةً أو غيـر محضَـةٍ أُضِفْ | بـاللفظِ والتقـديـر والمعنى تَصِفْ
وآحصُـرْ، تَعَجَّبْ أو كَـذَيْنِ وآلخَلَفْ | واعـطِف على مُسَـوغ أوِ آنعـطَفْ
عـامِـلَةَ لأربَـعٍ وآبـهِـمْ وَمِـنْ | بَـعْـدِ إذا والـلاّم والـواوِ وَإنْ
وجُمْـلةٍ والـظرفِ أو حـرفٍ وكـمْ | وآنـفِ وآستَفْهِمْ ولـولا الفـاء تَـمْ

تقديم الحرف وتأخيرُهُ

قَـدِّمْ وأَخِّـرْ خَـبَـراً بـالـظَّرْفِ | قـد أوضَحَ المـراد أو بـالحـرفِ
والـلَّبْسُ فيـهِ مُـوجِـبُ التـأخيـر | عنـد استـواءِ العُـرْفِ والتـنكيـر
وخَبَـرٍ بـالفعـلِ أو فِعْـلٍ حُصِـرْ | أو لاَمِ آلابـتـدا وذي صَـدْرٍ ذُكِـرْ
وحَـيْـثُ لا مُـسَـوِّغٌ لـلنَّـكـرَه | بـالـظرفِ أو بـالحـرفِ قـدِّمْ خَبَرَهْ
أو كـانَ ذا صَـدْرٍ وَحَيْثمـا آنحصـرْ | أو مُضْمَـراً عـاد على جُـزْءِ الخَبَـرْ

دخولُ الفاءِ على خبر المبتدأ

وتــدخُــلُ الفــاءُ جــوازاً في خَبَــرْ | لاْسْمٍ بمعنى الشَّرْطِ مثل مـا ظَهَـرْ
وحَــذْفُــهــا يــجــوزُ إلاّ أنْ تَـلي | لـكـنّ أو إنَّ وأَنَّ فـاجـتَـلي

---

(١) ذكر ابن مالك مسوغات الابتداء بالنكرة فجعلها ستةثم فرعها شارحه ابن عقيل فأوصلها إلى أربعة وعشرين وذكر أن بعض المتأخرين انتهى بها إلى نيف وثلاثين موضعاً . [انظر شرح ابن عقيل ١/ ٢١٥ ، ٢٢٧] .

حذفُ المبتدأ أو الخبر أو كليهما

وحــذفُ مـعلومٍ يـجـوز منـهـمـا ... مُـبْـتَـدإٍ أَوْ خَـبَـرٍ أو فَـهُـمـا
فحــذفُ جُـزْءِ المبتـدا في أربَعَـهْ ... حَـتْمٌ كـحـذفِ خَبَـرٍ يـأتي مَعَـهْ
فـي بـابِ نِعْـمَ وآليمـينِ ثُـمَّ مَـعْ ... تَـقْـديـرِ مَصْـدَرٍ ونـعـتٍ آنـقَـطَعْ
وبَـعْـدَ لـولا ثُـمَّ بـعـدَ واوِ مَـعْ ... أو قَـسَـمٍ وقَبْـلَ حـالٍ لـلتَّبَـعْ
وافـردوا لـلجـمـعِ فـي الأخبـارِ ... وعَـدَّدوا لـلفـرْدِ فـي الإخبـارِ

إعمال الظرف والمجرور

بـالـظرفِ رَفْـعُ عـامـلٍ أو مـا يُجَـرْ ... يـأتي على آعتمـادِ خَمْسٍ كـاستَقَرْ
نَفْيٍ آو استفهـامٍ او مـوصـوفٍ أوْ ... مَـوصُـولهـا أو مخُـبـراً عنـهُ رأوْا
وَعُلِّقـا بـالفعـلِ أو كـالفعـل في ... معنىً وجَـرِّدْ خمسَـةً في الأحـرُفِ
بـاءً ومِـن إن زيـدتـا لـولا لعـلْ ... والكـافُ عَلِّقْ مـا سـواهـا بـالجُمَـلْ
فـان تكنْ فـي خَبَـرٍ أو فـي الصِّلَهْ ... أو كانَ في الحالِ وإلاّ في الصِّفَهْ[1]
أو كـانَ في استفهـامٍ آو نَفْيٍ يَـرِدْ ... عَلِّقْـهُ في الـكُـلِّ بمنـويٍّ عُهِـدْ
وبـاستقَـرَّ خُصَّ مـنـويُّ الـصِّلَهْ ... لانَّـهـا مـن جُـمْـلَةٍ مُـحَـصَّـلَهْ

اعمال المصدر وشروطه خمسة

ومـصـدَرٌ يَـعـمـلُ مِـثـلَ فِـعْـلِهِ ... ومنـهُ: شُكـري عـامـراً لِفَضْـلِهِ
أَضِـفْ وجَـرِّدْ وبـألْ واعمـلْهُ مَـعْ ... فِعْـلٍ بـأَنْ او مـا بتقـديـرٍ وَقَـعْ
وبـعـد جَـرِّهِ المـضـافَ ينتَصِبْ ... معمُـولُـهُ ومنـه مَـرْفـوعٌ يجِبْ
وجُـرَّ تـابِـعـاً لـمجـرور مَضَـىٰ ... في اللَّفْظِ أو فـآرْعَ محَـلّاً يُـرتضى

---

(١) كذا في الأصل.

التمييز : وشروطه خمسةٌ وأقسامُه خمسةَ عَشَرَ

وآسمُ آلتمامِ بَعدَهُ اسمٌ يُنْصَبُ ... لِلذاتِ أو لِمَا إليهِ يُنْسَبُ
وشرطُهُ اسمٌ ظاهرٌ مُنكَّرُ ... جنسٌ بِمنْ في جنسهِ مُقدَّرُ
عامِلُهُ اسمٌ مُسْنَدٌ أو فِعْلُ ... مَعْ فاعلٍ يَسْبِقُهُ مِنْ قَبْلُ
فالذاتُ بَعْدَ آلعدِّ أو قَدْرٍ فَزِنْ ... وامسَحْ وكِلْ شَبِّهْ وفَرِّعْ تَسْتَبِنْ
وجِهَةُ آلنِّسْبَةِ بالتحويلِ ... عَنْ فاعلٍ قُدِّرَ أو مفعولِ
أو مبتداً أو لم يُحوَّل ثُمَّ إنْ ... أُضِيفَ بعد القَدْرِ فآجرُرْهُ بِمِنْ
وآنصِبْ: كقَدْرِ راحةٍ سَحَابا ... وعَقِّبِ التعجُّبَ آنتِصَابا
ومنه قُلْ: كَفَىٰ بزيدٍ رَجُلا ... وقَدِّمِ العاملَ فيهِ مُسْجَلا

العَدد

لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ قُلْ واحدُ ... أو أَحَدٌ وآثنانِ عَدٌّ زائِدُ
ومُفْرَدٌ أَنِّثْ فِيهِ واحِدَهْ ... إحدَى وثنتانِ اثنتان وارِدَهْ
ولِمضافِ العِدَّةِ آلمذكَّرَهْ ... بالتاءِ من ثلاثةٍ لِلعَشَرَهْ
وآحذِفْهُ من مُؤَنَّثٍ ثُمَّ الى ... جَمْعٍ أَضِفْ مُكَثَّراً مُقَلَّلا
وتلزَمُ الثانيَ في تركيب ما ... أُنِّثَ، وآلتذكيرُ للعكسِ آنْتَمَى
ويُعْرَبُ آلمعطوفُ في المعدودِ ... كأَحَدٍ في واحدِ العقودِ
وبعدَ عَدِّ قِلَّةٍ جَمعٌ يُجَرّ ... أو مِئَةٍ آو أَلفٍ آفرادٌ وَجَرّ
وبَعْدَ عَشْرةٍ الى تسعينا ... وتسعةٍ كْآسمٍ تلا تنوينا
وأَلْ مع آلمفردِ وآلمضافِ ... والعطفِ والتركيب غيرُ خافِ
وكاسمِ فاعلٍ من الآحادِ ... أَضِفْ الى عَشْرٍ من الأعدادِ
وقفاً[1] وخُلفاً أَنَّثوا أو ذَكَّروا ... والنَّصْبُ مَعْ تنوينه لا يُنكَرُ
والبضع من ثلاثةٍ لتسعَهْ ... ومع سِوَى آلعشرِ امنعَنْ كبِضْعَهْ

---

(١) كذا في الأصل ونظن الصواب (وفقاً) والمعنى وفقاً وخلفاً للمعدود في تأنيثه وتذكيره. =

التاريـــخ

فَــرْعٌ وفـي التـاريـخِ أوَّلاً خَـلَتْ　　وخَـلَتـا خَـلَوْنَ لـلجَـرِّ ثَـلَتْ
الـى انقـضـاءِ العَشْـرِ ثم فَضَّلُوا　　خَلَتْ الى خمسٍ وعشـرٍ تكمُـلُ
ثُـمَّ إلـى تـسـعٍ وعـشـرٍ بقِيَـتْ　　ثُـمَّ بَـقِـيـنَ لانـسـلاخ رُوِيَـتْ

كَمْ وكأيّن وكذا

وكَمْ بهـا آلنصبُ في الاستفـهـامِ　　والـجَـرُّ لـلمُخْبِـرِ فـي الـكـلامِ
تقـول: كم عِـلْمـاً رواهُ الـرافعي　　وكَمْ علومٍ قـد حـواهـا الشـافعي
وآبـدأْ بهـاْ والفصـلُ لـلأُولَى وإنْ　　جُـرَّتْ فجـاز جَـرٌّ منصـوبٍ زُكِنْ
وَقِسْ مُـكَـثِّـراً كـأَيِّـنْ نـاصِبـا　　مـمـيِّـزاً لـكـنْ بِـجَـرٍّ غـالـبـا
وبـهـمـا كـذا كـنـايـةُ الـعَـدَدْ　　إن كُـرِّرَ أو عـطفـتَـهُ أو انـفـرَدْ

اسم المصدر وهو على ثلاثة أقسام

ثُـمَّ اسمُ مَصْـدَرٍ كَمَقتَـلٍ قُبـلْ　　إعـمـالُـهُ وكَـفـجـارِ قَـدْ حُـظِلْ
وكـالـعـطاءِ فـيـه خُـلْفٌ وعـلى　　طـريقَـةِ المصـدر حـاز العَمَـلا(١)

اسم الفاعل : وأقسامه ثلاثة وشروطه سبعة

ثُمَّ اسمُ فـاعـلٍ بـهِ فـي الحـالِ　　ارفـعْ أوِ آنصِبْ ثُمَّ في اسـتقبـالِ
مُـجَـرَّداً اذا على الـنفـي آعـتَـمَـدْ　　أو نحو هَلْ أو يـا عَلَى خُلْفٍ وَرَدْ(٢)

= [انظر صوغ فاعل من العدد في شرح ابن عقيل ٢ / ٤١٣ - ٤١٩] .

(١) انظر الخلاف في كون عطاء اسم مصدر كما ذهب ابن عقيل أو مصدر كما ذهب بدر الدين ابن الناظم ثم الخلاف في اعمال اسم المصدر ، في شرح ابن عقيل ٢ / ٩٨ - ١٠١ .

(٢) اشترط ابن مالك لإعمال اسم الفاعل المجرد أن يكون دالاً على الحال والاستقبال في قوله :

كفعله اسم فـاعـل في العمـل　　إن كان عن مضيـه بمعـزل

إلا أن الكسائي أجاز إعماله وهو بمعنى الماضي وجعل منه قوله تعالى ﴿ **وكلبهم باسط ذراعيه** =

أو . كـــانَ وصفـــاً خَبـــراً أو حـــالا   أو نـعـتَ مَـنْـويّ ٍ فـطبْ إعـمـالا
وإن تـكُـنْ ألْ بــاسـمــهِ مُـتَّـصـلَهْ   أعـمِلهُ مُـطلقـاً فـقـد صـار صِلَهْ
وإن تـكُـنْ نَــوَّنْتَــهُ نـصبـتَ بِـهْ   والـجـرُّ إن أضـفـتَـهُ لا يـشـتَبِـهْ
واجـرُرْ أو انصِبْ تـابعـاً لمـا يُجَـرْ   وغـيـرُ مُـفـردٍ كَـمُـفـردٍ يُـقَـرْ

مثال اسم الفاعل وهو على ستة أوزان

واسْــمُ مِـثــالٍ فـاعــلٌ فَـعَّــالُ   ومِـثـلُهُ فَـعُـولٌ أو مِـفْـعـالُ
وفـي فَـعيـلٍ نـادرٌ وفـي فَـعِـلْ   وغـيـرُ مُفْـرَدٍ كـمـثـله عَـمِـلْ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

والصِّفَـةُ المُشْبِهَـةُ آسمَ الفـاعـلِ   من لازمٍ في الحـال دونَ فـاصـلِ
تقـول : هـذا حَسَنُ الـوَجْـهِ. وذا   مُـنْـطَلِقُ آللِّســانِ فـي نقـل الأذى
وآعمـلْ بها مـا جاز لآسمِ الفـاعـلِ   ويُمْنَـعُ المعمـولُ قبـل العـامـلِ

توجيه الصفة المشبَّهة باسم الفاعل : وهو ستة وثلاثون وجهاً(١)

عَـرِّف مع الـوَجْـهِ ابنُهُ وجهُ الأَبِ   والــوجهُ وجهــاً وجهُــهُ وَجْــهُ أَبِ
أو نكّرت وآرفَـعْ بهـا وآنْصِبْ وَجُـرْ   وأربـعُ منهـا بهـا آحـذَرْ أَنْ تَجُـرْ(٢)
عَـرِّف وقـلْ. وَجْـهٌ وقـلْ وجـهُ أبِ   وجــهُ ابـيــهِ وجــهُــهُ كُـلُّ أُبِـي

= بالوصية ﴾ ١٨ ـ الكهف [انظر إعراب القرآن للنحاس ١/ ٥٦٧ آ ٩٦ ـ الانعام ، شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، شرح ابن عقيل ٢/ ١٠٦ ، ١٠٧] .

(١) انظر تفصيل هذه الوجوه السنة والثلاثين في شرح ابن عقيل ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٥ .

(٢) يمنع الجر بالصفة المشبهة مع أل في أربع مسائل أشار إليها ابن مالك بقوله :

بهـا مضـافـاً أو مجـرداً ولا   تجرر بها مع أل سُماً من أل خلا

وفصلها ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك ٢/ ١٤٥ ، ١٤٦ .

اسم المفعول

ثُمَّ آسم مفعولٍ حكى اسمَ الفاعلِ		في أربعٍ من أشهر المسائلِ
وإن اضفتَهُ لما بهِ رُفِعْ		معنىً أَجِزْهُ واسمُ فاعلٍ مُنِعْ

مثالُ اسم المفعول

فاسمُ مثالِه فعيلُ الوَصْفِ		كتلك أو هذا كحيلُ الطَّرْفِ
وفاعلٌ منه بنقلٍ صادقِ		كَعِيشَةٍ راضيةٍ[1] أو دافقٍ[2]

أَفْعَلُ التفضيل : وهو على سِتَّةِ أَقْسامٍ

وأفعَلُ آلتَفضيلِ نحو أَفْضَلِ		وأعْلَم فانصبْ به في العَمَلِ
تمييزاً آو حالاً وظرفاً وآمتَنَعْ		من نَصبِ مَصْدَرٍ ومَفْعولٍ فَدَعْ
أو عَدِّهِ بآللام ثُمَّ إنْ تُضِفْ		فاجرُر به والنَّصْبُ يأتي في الطَّرَفْ
وَصُغْهُ مِنْ فعلِ تَعجُّبٍ وإنْ		جَرَّدْتَهُ لا بُدَّ من جرٍّ بمِنْ
باللفظِ أو قَدِّر ولِلْمُجَرَّدِ		ولِمُضافِ النُكر ذَكِّرْ وَحِّدِ
ومَعَ «أَلْ» طابِقْ وإنْ يُضَفْ الى		مَعْرِفَةٍ وجهان فيه أُعمِلا
إن قُدِّرت «مِنْ» أو فطابِقْ وارتَفَع		به الضميرُ ثُمَّ في الكحلِ رَفَعْ
وبعد نَفْيٍ أوكَنَفْيٍ يُرْفَعُ		إذا بمعناه لفعلٍ مَوْقِعُ
كما رايتُ آدميّاً أحْسَنا		في عينِهِ الكحلُ من الحادي السَّنا
وبعْدَ مرفوعٍ به قُلْ منهُ في		وللمُضافِ أو مُضافَيْنِ آحذِفِ
لمفردٍ وغيرِهِ خيرٌ وشَرْ		وشَذَّ أخيَرٌ بهمزٍ وأَشَرْ
بِمِنْ وتاليها ابتدىءْ مُستَفْهِما		ونادراً مَعْ خَبَرٍ قَدِّمهُما
وقد أجيزَ حذفُ مِنْ، ومِنْ وما		جَرَّت أُجيزَ نادراً حذفُهُما

---

(١) الآية ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ ٢١ ـ الحاقة .
(٢) الآية ﴿ خُلِقَ من ماء دافق ﴾ ٦ ـ الطارق .

اسم الفِعْلِ

ثُمَّ اسمُ فِعْلٍ نائبٌ عن فِعْلِ ... فأَعطِهِ في الحكم ما للأَصْلِ
وَقِيسَ هذا البابُ في فَعَالِ ... مِن فَعَلَ آلماضي على نَزَالِ
وغيرُ ما قيسَ كهيهاتَ ومع ... شَتَّانَ مَا أو بين أولا أو جَمَعْ
سرعانَ وشكانَ وبُطآنَ وأخْ ... مُضارِعٌ بهِ تكرَّهْتَ وكَخّ
وأفٍّ أوَّهْ وبَخٍ وواهَا ... وَوَا وَوَيْ والامرُ من سواهَا
هَلاَ، هُلُمَّ، هَيْتَ، وَيْهاً، ايهِ، صَهْ ... تَيْدَ، رُوَيدَ، بَلْهَ، ها، إيهاً وَمَهْ
هاك وهاتِ قَدْ وقطْ مِثلُ بجَلْ ... وَصِل أو افصل أو فَنَوِّن حَيَهَلْ
وقيل آمينَ استجِبْ والظرفُ ... مكانَكَ اثبُتْ والشبيه الحَرْفُ
كُلّ يَجُرُّ مُضْمَراً مخاطَبا ... نحو اليك الزم عليك الخاطبا
ونَوِّن اسمَ الفعلِ في التنكير ... واحكم على المعمولِ بالتأخيرِ

اسمُ الصوت

وفي اسم صوتٍ أو دُعاءٍ للفَرَسْ ... ومنهُ زَجْرٌ نحو: دَهْ على عَدَسْ
ومنهُ حاكي الصوتِ وزناً وَلْيُقَسْ ... على اسم فعل في البنا كطَقْ ويَسْ

الإضافَةُ

ثُمَّ المضافُ اسمٌ يَجُرّ التالي ... تقديراً آو لفظاً بكُلِّ حالِ
من جَمْعٍ آو مِنَ المثنّى نونُ ... تُحْذَفُ إن أضِيفَ أو تنوينُ
وجُرَّ ثانياً على نِيَّةِ «مِنْ» ... أو «في» أو اللامُ بلائقٍ فَمِنْ
واعملوا «أل» في السخيِّ الكفِّ ... وخالدِ الهازمِ راسِ الصَفِّ
وفي المثّنى أعملت والجَمْعِ ... وقَدَّروا عند اتحادِ الوضعِ
و«سائِرٌ» للكُلِّ أو للباقي ... للجملتين «حيث» باتّفاق
«إذا» مُضافُ الجملةِ الفعليّة ... والفعلُ مَنْوِيٌّ مع الإسميَّهْ

المضاف إلى يا المتكلم

والكسرُ قبلَ اليا منَ المضافِ — لِلياءِ إن صَحّ بلا خلافِ
وبالمثنى آفتحَ وياءَ الجَمْعِ — والقَصْرِ والنقص بغيرِ مَنْعِ
والكسرُ أولَى قبلَ واوٍ والألِفْ — سَلِّمْ وفي المقصورِ باليا يَخْتَلِفْ

القسم الثاني

العامل الفعلي

وهو ستون فعلاً في ثمانية أنواع.

النوع الأول

كان وأخواتها، وهي ثلاثة عشر فعلاً

والفِعْلُ جُزءٌ رافعٌ لفاعِلِ — ناصِبُ مفعولٍ بشَرْطِ الفاعِلِ
فمنهُ أفعالٌ ثلاثةَ عَشَرْ — ترفَعُ الاسمَ ثم تَنْصِبُ الخَبَرْ
كانَ وصارَ، باتَ، أمسى، أصْبَحا — أضْحى وظَلَّ، ليس، زالَ، بَرِحا
فَتِيءَ، دامَ، انفكَّ، كان عامرُ — حَيّاً ومازالَ صديقاً جابرُ
وَقِسْ على زالَ بما في أربَعَهْ — تليه بالرَّفْعِ ونَصْبٍ مُتْبَعَهْ
كصاد في المعنى غدا، راح، قَعَدْ — تَحوَّلَ، استحالَ، حار، عاد، رَدْ
رَجَعَ، آضَ، ارتَدَّ باسمٍ يُرفَعُ — وخَبَرٍ بالنصب فيه يَتْبَعُ
وفي سوى الماضي كماضٍ يُعْمَلُ — وكانَ إن زادَتْ فلفظُ مُهْمَلُ
وحذفُها فاشٍ وابقاءُ الخَبَرْ — مع لوْ وإنْ، ومع سواهما نَدَرْ
وإن أتى مَعْها ضميرُ الشانِ — رُفِعَ في جملتها الجزءانِ
ناقِصُها يكونُ باسمٍ وخَبَرْ — وللتَمامِ غُنْيَةٌ عن الخَبَرْ

النوع الثاني
أفعال الإنشاء والرجاء والمقاربة وهي اثنا عشر فعلاً .

ومنــه مــا يَعمَــلُ في اسم وخَبَــرْ ... ككــان من ثــلاثــةٍ في اثني عَشَــرْ
إنــشــاءٌ أو رجــاءٌ أو مُــقــارَبَــهْ ... وكــلهــا رفعــاً ونـصبــاً طــالِبَــهْ
مـنهُـنَّ لــلانـشــاءِ أنشــأَ، طَفِـقْ ... جَـعَــلَ او أَخَــذَ هــلهــل عَــلِقْ
مـثــالُــه: أنــشــأَ زيــدٌ يَــحْــدو ... ومُــنِعَــتْ أنْ مَـعَــهــا أنْ تــبــدو
وآحـكم عـلى مـواضـعِ الأخبــارِ ... نـصبــاً ولــو عَــزَّ عــن الإظـهــارِ
وللرجــا: عسى، حَرَى وآخلولقــا ... عسى، فشى بــأن وذانِ استَــرْفَقــا
وهــكــذا ثــلاثــةُ الــمـقــارَبَــهْ ... فــي جـمـلةٍ رافـعــةٌ ونــاصِـبَــهْ
كــاد، كـرَبْتُ، أوشكتْ بــأن فشــا ... ومَعْهُمــا تقليــلُ «أَنْ» عنـهم نـشــا
ونــادرٌ خَــبَــرُ كــاد أو عــســى ... باسمٍ كما: عسى الغُـويرُ أبؤُسا[1]»

النوع الثالث
ظنَّ وأخواتُها وهي خمسة عشر فعلاً

ومنــه في الـقلوب خـمســةَ عَـشَــرْ ... نــاصِـبَــةٌ لِلْمُــبـتــدا ولِــلْخَبَــرْ
كـظنَّ، خــالَ، حَسِبَتْ، رأى، عَلِمْ ... كَــظَنَّ زيــدٌ عــامــراً أخــا رَحِــمْ
وَجَــدَ، ألــفـى، ودرى، تَــعَــلَّمــا ... عَــدّ، حجـا، جَعَــلَ، هَبْ وزَعَمـا
والقــولُ عن قــومٍ وفـي الـحجــاز ... نـحــو: متى تقــولُ بــالـجــواز
قـلتُ: بــالاستـفهــام والـمضــارع ... بــالــتــاءِ دونَ فــاصــلٍ مُـنــازعِ
والفصــل بـالمعمــول أو بــالـظرف ... مُــجَــوّزٌ ولــو أتــى بــالــحــرفِ

---

(١) قال سيبويه : هذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان . [انظر الكتاب ٣/ ١٠٨] .

النوع الرابع
أفعال التحويل وهي سبعةٌ

وسبعَـةُ التحـويـل: صَيِّـرْ وتخـذْ　　جَعَـل، هبْ، تـرَكَ، رَدَّ واتَّـخـذْ
ومـا سـوى هَـبْ وتـعـلمْ الـغِ أو　　عَلِّقْ فبـالتصـريف فيـه قـد رأوا
بـالـلام أو بـالشـان قَـدِّر مُلْغِيـا　　وإنْ تُـعَـلَّقْ فَـبِسِـتٍّ رُوِيـا
مـا، إن، ولا ولامُ الاسـتـفـهـام　　ولامُ الابـتـداءِ والاقـسـامِ

النوع الخامس
أفعالُ العَطاءِ وهي أربَعَةٌ

وَمِنْـهُ افعـالُ الـعـطاءِ الأربعَـهْ　　كُـلٌّ يكـونُ نَصْبُ الاثنين مَـعَـهْ
أعـطيتُ زيـداً درهـمـاً، أَتَـيْـتُ　　كَسَـوْتُ عمـرواً جُبَّـةً، أولَـيْـتُ

النوع السادس
أفعالُ التعدية بالهمز والتضعيف وهي سبعةٌ

ومـنـه سَبْـعٌ فـي ثـلاثٍ عـامِلَهْ　　مِنَ المـفـاعيـل بنَصْبٍ شـامِلَهْ
أعـلَمَ، أنـبـأَ، أرى وأَخْـبَـرا　　نَبَّـأَ، حَـدَّثْ، عَـرَّفْتً، وخَـبَّـرا

النوع السابع
الفعلُ اللازمُ وهو القاصِرُ

والـفِـعْـلُ مـنـهُ لازِمٌ أيْ قـاصِـرُ　　ثُـمَّ مُـعَـدًّى مُـضْـمَـرٌ أو ظـاهـرُ
فنحـو: قـامَ قـاصـرٌ قـد اقتصَـرْ　　منهـا على الفـاعـل انثى أو ذَكَـرْ

الفاعـلُ

والفـاعـلُ اسمٌ ظـاهـرٌ أو مُضْمَـرُ　　مثـالُـهُ: آسكُنْ واستقـامَ جعـفـرُ
يعمـلُ مـع فِـعْـلٍ اليـه أُسْنِدا　　نَـصْبـاً لـمـفـعـولٍ ولـو تَـعَـدَّدا
عـلامـةُ اثـنـين وجـمـع قـلَّ أنْ　　تبـدو مـع الفعـل الـذي بـه اقترَنْ

وتـاءُ جَـمْـعٍ فـاعـلٍ مُـكَـسَّـرِ ... في حَـذْفِها خُيِّـرْتَ من مـذكَّـرِ
وكُـلُّهـم لـحـذفـهـا أجـازوا ... مَـعْ ظـاهـرٍ تـأنـيـثـهُ مـجـازْ
والحـذفُ حَتْمٌ إن يكـن إلّا فَصَـلْ ... بين الـحقيقيّ ومـا بـهِ اتَّـصَـلْ
وَمَـعْ سِـوَى إلّا الـبِـقـاءُ أجـودُ ... وقَـلَّ حـذفُ دونَ فَصْـلٍ يُنْشَـدُ
وقَـدِّم آلـمـقـصـورَ إلّا إنْ عُـرِفْ ... وأخِّـرِ الـمفعـولَ عنـهُ أو فـصِفْ
وفـاعـلٌ فـي اللفظِ مـفـعـولٌ بـهِ ... معنىً: كمـاتَ خـائـفٌ من ذَنْـبِـهِ

النائب عن الفاعل

نـائـبُـهُ كـالأصـل رَفْـعٌ شـامِلُهْ ... وفِـعْـلُهُ مـا لـم يُـسَـمَّ فـاعِـلُهْ
طُلِبَ، يُكـرَمُ، ارتُـضِي واستُعْلي ... عمـروٌ كـزيـدٍ رفعُـهُ بـالـفعـلِ
بـالكسـر والإشمـام أو بـالضمِّ في ... فِـعْـلٍ كبـاعَ أو كـاختيـرَ يـفـي
وقـد يَـنـوبُ صـالـحٌ من ظـرف ... أو مصـدرٍ عن فـاعـلٍ أو حَـرْفِ
وبـاتـفـاقٍ نـابَ لـفظُ الأوَّلِ ... فـي بـاب ظَنَّ وأرى مَـعَ آلـجلي
وذاك أو ثـانـي كـسـا يُـوافـي ... أو ثـالـثُ لـكـن عـلى خـلاف(١)

النوع الثامن

الفعل المتعدي وهو قسمان: القسم الأول المتعدي بنفسه

والمتعَـدِّي يَنْصِبُ الـمفعـولَ بِـهْ ... بـنـفـسِـهِ لُـمْ نـائـمـاً لِيَـنْـتَـبِـهْ
وآقْـبَـلْهُ فـي الـمـراتـب الـثـلاثِ ... مـع فـاعـل الـذكـور والإنـاث
وانصِبْ بـفعـلٍ لائـقٍ قـد اخْـتَـبىٰ ... أهـلاً وسهـلاً بـالفتى ومَـرْحَـبـا

القسم الثاني:
التعدّي بالحرف وجُوباً أو جوازاً أو تقديراً

ومنـه فعـلٌ ينصب آلـمـفـعـولَ بِـهْ ... بـحـرفِ جَـرٍّ لائـقٍ لا يـشـتَـبِـهْ

---

(١) انظر شيئاً من هذا الخلاف في شرح ابن عقيل ١/ ٥١٣، ٥١٤.

وهو المعَدَّى واجِبٌ في نحو: مَرّ   وجائزٌ نحو: نَصَحْتُ أو شَكَرْ
والنَّصْبُ للمنْجَرِّ بعد الحَذْفِ   نقلاً كما تنصبه بالحذفِ

اشتغال العامل عن المعمول

عن نَصْبِ الاسمِ آلسابقِ آلفعلِ اشتَغَلْ   بمُضْمَرٍ أو سَبَبٍ أو المحَلّ
والخُلْفُ[1] في ناصبِ الاسم السابقِ   فانصب بفعلٍ مُضْمَرٍ مُوافقِ
والرفعُ حَتْمٌ بعد مَخْصوصٍ ابتدا   نحو: إذا وَبعد ذي صَدْرٍ بدا
والنصبُ حتمٌ إنْ على آسمٍ قُدِّما   مخصوصُ فعلٍ نحو إنْ وحيثما
وأختيرَ رَفْعُ نحو: زيدٌ لمتُهُ   مُجَرَّداً عن شرط ما قسمتُهُ
واختيرَ نصبُ قبل أفعالِ الطَّلَبْ   وبعد عاطفٍ بلا فصلٍ غَلَبْ
ونحوُ: زيدٌ يَرْتجي وعمرُو   أكرمتُه، به تساوي الأَمْرُ
وآنصِبْ بوصفٍ عاملٍ كالفِعْلِ   والرفعُ لا غيرَ مع اسمِ الفعْلِ

التنازُعُ في العَمَل

ما بينَ حرفٍ وسواهُ في العَمَلْ   تنازُعٌ ولا لحرفينِ عَمَلْ
وَعامِلٌ يطلبُ ما تأَخَّرا   في اللَّفْظِ معمولاً له فأكثَرا
فأعملُوا في ظاهرٍ والتالي   أوْلى من الاوَّل بالإعمالِ
فاضمر كباعا واشترى عبداكَ إنْ   أهملتَ باعَ أو مَعَ آشترى زُكِنْ
وإن يكُنْ يحتاجُ منصوباً ففي   صِحَّةِ الاستغنا عن النَّصْبِ آحْذِفِ
كحيثُ ثُمَّ جاءني زيدٌ فذا   حَتْمٌ وشذَّ دون حذفٍ كإذا
وأوجَبُوا تأخيرَهُ إنْ لم يَصِحّ   فَصُغْ من الرَّغْبَةِ فعلاً يَتَّضِحْ

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن ناصب المشغول عنه هو الفعل الموجود الواقع على الضمير المشغول به ، أما البصريون فذهبوا إلى أن المشغول عنه منصوب بفعل مقدر وتابعهم صاحبنا الآثاري . [انظر الإنصاف المسألة ١٢ ، شرح ابن عقيل ١/ ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩] .

أو اعمـلِ البـادي ففي الثـاني ألِفْ تثبيتُ[1] مُـضْمَـرٍ ولـيس يـنـحــذف

المفعول المطلق. وهو المصدر وأنواعُهُ خمسة

ومنــه فعلٌ عــامــلٌ في المصْــدَرِ الــمــطلَقِ الــظاهــرِ والــمــقَــدَّرِ
فــانصِبْهُ بــالفعـل الــذي من قَبْلِهِ ومـنــهُ جــاءوا بــاشـتـقــاق فعـلِهِ
اكِّــد وبيّـن، عُــدّ أو بــالــوصـفِ أو آلــةٍ تــنــوبُ عــنــد الــحــذفِ
وقُــلْ إذا العــامــلُ فيــه أضْمِــرا: سَمْعاً وطوعــاً قـد نصبتُ المصدرا
ومــنــهُ مَـصْــدَرٌ بــهــاءٍ طــارِفَــهْ مــثــالُــهُ: عــافِـيَــةٌ وكــاشِــفَــهْ

المفعولُ له ويقالُ: المفعول من أجلِهِ. وشروطُهُ خمسة

ومنــهُ فعــلٌ ينصبُ المـفعــول لَــهْ بــالقلب مـع شــروطِــه المستكملَهْ
عَــلِّلْه فـي اتــحــادِه مــع عــامِلِهْ بــمـصــدرٍ فــي وقــتِــهِ وفــاعِــلِهْ
فــإنْ فقـدتَ واحــداً فـاجــرُر بِمِنْ أو فـي أو الـيــا أو بــلامٍ يَـقْـتَــرِنْ
فــالـنَّـصْـبُ فـي مُـجَــرَّدٍ كـثـيــرُ وفـي المُـحَلَّى نـصـبـهُـم يـسيــرُ
وفي المضــافِ استويا جُـدْ شُكْــرا وتُـبْـتُ لــلفــوزِ وخَــوفَ الأخــرى

المفعول فيه، وهو الظرف. وهو عل قسمين وأنواعُه خمسة

ومنــه للمـفعــولِ فـيــه، الـظرفِ فعــلٌ بــه يَنصِبُ نــاوِي الـحــرفِ
وهـــو على قِسْمَيْنِ: ظـرفُ الأزمنَــهْ في الـدهر يسعى ثُمّ ظرفُ الأمكنَـهْ
وجُــزؤهُ الــمـهــمُ عــن يــقــيــنِ كــمُــدَّةٍ وبُــرْهَــةٍ وحــيــنِ
وبـعـضُــهُ مُـقَــدَّرٌ فـي الألــسـنَــهْ يــومٌ وجــمـعــةٌ وشــهــرٌ وسَـنَــهْ
وقيــلَ في الـدهــر الـزمــانُ والأَبَـدْ وفي كــلا النــوعين من خَمْسٍ وَرَدْ
أبْهِمْ وَصِفْ قَــدِّره واعـدُدْ أو أَضِفْ فَمُبْـهَمُ مـن الجهــاتِ قــد عُــرِفْ

---

(١) هذه اللفظة في الأصل هكذا (تِليتَ) ونظن الصواب ما أثبتناه .

وَصُــغْ من آلمصدرِ لَفْــظاً مَفْعَــلا وآفتــح أو اكسرْ عينَــهُ من قبــل لا
مُــوافقــاً لِفــعْلهِ وآجْــرُرْ بــفي إنْ كــان بــاختــلاف لفــظهِ يَفي
وقَطُّ لــلمــاضــي كــإذْ وأَبَــدا مثــلُ إذا ظــرفٍ بمــا يــأتي غَــدا
لَــدُنْ كـعنــدَ بــل أخَصُّ مَعْنى وأعــرِبَتْ جَــرّاً بِمــنْ أو تُبْــنَى
وفَتْــحُ مَــعْ فــاشٍ وحيثُ يَتَّصِــلْ بســاكنٍ فــالفتــحُ أو كســرٌ نُقِــلْ
وأوجبــوا رفــعــاً إذا لــم تــنــوِ في وجَــوَّزوا تــقــديمَ مـعمــولٍ قُــفـي

المفعول مَعَهُ

ومنــهُ مــا يَنْصِبُ مفعــولاً مَعَــهْ من بَعْدِ واوِ الصحبةِ آجعلْ موضِعَــهْ
نحــوُ: آستَوَى المــاءُوبــابَ الــدارِ وبــعــد مــا وكــيــف بــالإضــمــارِ
واعطِفْ بِرَفْــعٍ دونَ ضَعْفٍ وآنتَصِبْ إن لم يَجُــز عــطفٌ وإضمــارٌ وَجَبْ

الحـــال

ومنــهُ فعــلٌ عــامــلٌ في الحــالِ مَــعْ فــاعــلٍ شارِكَ في الإعمــالِ
ولــفــظُهــا بَعْــدَ تــمــام الــجــمــلَهْ مُــنكَّــرٌ حــلَّ مــحــلّ آلــفــضــلَهْ
في هيئــةٍ تــكــون فيــهــا نــاصبــا كــمــا تقــولُ: جــاء زيــدٌ راكبــا
ذو الــحــال إنْ نكــرتَــهُ قَــدَّمتهــا وإنْ تــكــنْ تــعــرَّفَتْ نَــكَّــرْتَــهــا
وحيثُ كــانَ آلفعــلُ فيهــا عــامــلا قَــدِّمْ بهــا ومــع سِــوَى هــذا فَــلا
ونصبُوا كــالحــال فضــلاً عن كــذا أو مَصْــدَرٍ خيِّــرتَ فــي حــالٍ وذا

أفعالُ المدح والذَمِّ . وهي سِتَّةُ أفعالٍ

ومــنــهُ سِــتَّــةٌ وكــلٌّ عــامــلُ رَفْــعٍ بــإسنــادٍ حَــواهُ الفــاعــلُ
نِــعْــمَ وَحَــبَّــذا هُــمــا لِــلْــمَــدْحِ وَبِئْسَ أو ســاءَ هُــمــا لــلــقَــدْحِ
وجُــرِّدَتْ والــتــاءُ مثــلَ مــا تــفي في: نعمتِ آلمــرأةُ هنــدُ تــخــتــفي

وحَذْفُها عند النحاة أَوْلى وأعْمِلَ الفعلُ كنعمَ المولى
وتارةً كَنِعم عُقبى الدارِ ونِعْمَ قوماً مَعْشِرُ الأنصارِ
كَبِئْسَ حَبَّذا مع النفي بلا وكهُما بالنَّقْلِ نحو فَعُلا

التعجبُ . وهو على سبعة أقسامٍ

ومنهُ في تعجُّبٍ فِعْلانِ عاملُ نَصْبٍ بعد ما والثاني
يليهِ مجرورٌ بيا فالاوّلُ كمثل: ما أكرمَ زيداً يَعْمَلُ
ماضٍ يليه الامرُ في الثاني على معناهُ قُلْ: أكرمْ بزيدٍ رَجُلا
واللونُ كالعاهة في التعجب والفعل آشْدِدْ أو أشَدّ فاجتبي
ولا تقدِّمْ منه معمولاً وُصِلْ لكنْ بحرفٍ أو بظرفٍ قد فُصِلْ
وإن يكن معنى تعجُّبٍ وَضَحْ فجازَ عنهم حذفُ معمولٍ وصَحْ

ما هو من التعجب ولم تُبَوِّبْ له النُحاة

وكلماتٌ قلَّ من رواها لِلّهِ أَنْتَ ثُمَّ واهاً واها
ومنهُ ما قيل جواباً لأبي هُريرةٍ ، وهو مِنَ التعجُّبِ

شروطُ فِعْلِ التعجُّبِ، وهي عشرَةٌ

يُصاغُ من فِعلٍ ثلاثي مُنْصَرِفْ وغَيرِ مَنْفيّ تماماً قد عُرِفْ
ليس من المفعول مَبْنِيّاً ولا مِمَّا اسمُ فاعلٍ له كأفْعَلا
ويقبَلُ التفضيلَ في آلمقدارِ وليس من جِلْفٍ ولا حمارِ

التحـذيرُ

وَمِنهُ ناصبُ على آلتحذيرِ إيّاكَ والنصبَ بلا تقديرِ
ودونَ إيّا فيه كُنْ مُخَيَّرا واستُرْ لِعَطْفٍ أو يرى مُكرَّرا
وحَقُّهُ يكونُ للمخاطَبِ اللهَ اللهَ آسْتَمِعْ للخاطبِ

الاغــراءُ

ومنـــهُ في الاغــراءِ كــالتحــذيــرِ   بـغـيـرِ إيَّــاك عــلى التـحـريـرِ
كـقــولـهــم: أيــاكَ والإحــســانــا   إلــيــه أو أمَّــكَ يــا إنــســانــا

القسم الثالث
العامل الحرفي
وهو خمسون حرفاً في سبعة أنواع

النوع الأول
حروف الجرّ وهي عشرون حرفاً

للجــرّ عشرونَ الفُــرادى كُلْ وَتُبْ   ومِنْ وعَنْ وفــي وكي ومُــذْ ورُبْ
الى، متى، على، عدا، منذُ، خلا   حــاشــا وحتى ولــعــل بــالــوِلا
وزِيــدَ لــولا فــي ضـمـيــر ثُمَّ مَــعْ   وقيــل: ظرفٌ أنْ بتحــريك وَقَــعْ
وَرُبّ لــلــنُــكْــرِ بــدا أَوْ أُضْــمِــرا   واكــفُــفْ وجـىء بـجـمـلةٍ وصَــدِّرا
« متى» رأَتْ جَــرّاً بــهــا هُــذَيْــلُ   «لعــلَّ» قــد جَــرَّت بهــا عُــقَيْــلُ
وهــا أو الــهــمــزُ وتُبْ لــلّهِ   وارفــع او انـصب فـي كعـهــد اللهِ
وإنَّ والــلامُ مــع الايــجــابِ   ولا ومــا لــلـنـفـي فـي الــجــوابِ
والـلام مـع مـاضٍ بِقَدْ ويـرتَـدِفْ   بــالـنـون مــع مُضــارع ولا حُــذِفْ
فــإنْ تَـقُــلْ: واللهِ ابْـغِضُ الـفـتـى   كـنتَ مُـحِبّــاً فـيــه والـعـكسُ أتـى

النوع الثاني
إنّ واخواتها وهي ستة أحرف

وسِــتَّــةٌ بــدون مــا، لــهــا أَثَــرْ   تنصبُ الاسمَ ثُمَّ تــرفَــعُ الخَبَــرْ
إنَّ وأَنَّ وكــأنَّ ولَــعَــلْ   وليت ولكنّ، ومــع مــا لا عَـمَــلْ

تكفُّهـا عن نَصْبِهـا وبـالجُمُـلْ | تـأتي وليت مُـطلقـاً بـه العَمَـلْ
ورفعُ معطوفٍ على منصوب «إنْ» | يجـوزُ من بعـد كمـالٍ قـد زُكِنْ
وخَـفَّفـوا إنَّ فـفـي الإعـمـالِ | خُلفٌ وتـاتي الـلامُ في الاهمـالِ
كـأنْ كـأن خُفِّفَ واسمُـهُ استتَـرْ | وجُـمْـلَةً يـكـون بَعْـدَهُ الـخَبَـرْ

فواصل الجملة الواقعة خَبراً عن «أنْ» وهي أربعةٌ

إنْ قُصِـدَ الـنـفـيُ فـللاسـمـيّـةْ | فـصـلٌ وإلّا لا ولـلفـعـلـيّـهْ
فعـلٌ لِصَـرفٍ غـيرَ مـا بـه دَعَـوْا | وآفصِـلْ بتنفيسٍ ونفي : قَـدْ وَلَـوْ

ذِكْرُ « لــو »

حـرفُ امتنـاع لامتنـاعٍ وآشتَهَـرْ | كَلَوْ أَتـى ونـحـو لـو يـأتي نَـذَرْ
واقبَلْهُ واقـلبْـهُ لـمـاضٍ واقـتـرن | بـانَّ مَعْ لامِ آلجـوابِ وآحـذفنْ

النوع الثالث
نواصِبُ الفعل المضارع وهي تسعة أحرف

لـنَصْبِ فعـلٍ أَنْ وكي، لامٌ ولـنْ | والـفـاء والـواو وأو حـتّـى إِذَنْ
أنْ بعـد علمٍ خُـفِّفَـتْ وبعـد ظَـنْ | رفـعٌ ونصبُ لكن النصبُ حَسَنْ

المواضع التي يجوز فيها اضمارُ أنْ وهي خمسة ، والمواضع التي يجب فيه اضمـارُ « أنْ » وهي خمسة والموضع الـذي يجب فيه اظهـار « أن » مع وجـوب النصب بها في الجميع .

وجَـوَّزوا إضمارَ «أَنْ» من بعـد «فـا» | و«أو» و«لام» بعـد كـونٍ مـا انتفى
وثُـمَّ والـواو وحـتـمٌ بـعـد أوْ | اذا بـهـا حـتـى أو الا أَن رأوا
وبـعـد واوٍ مَـع وفـاءٍ لـلسَّـبَـبْ | إنْ سُبقـا بـآلنفي محضـاً أو طلب
وبعـد نفي كـان مـع لامِ الخَبَـرْ | وبـعـد: حـتى ولئـلّا قـد ظَـهَـرْ

وشَــذَّ غــيــرُ ذاك لــلمُــريــدِ　　كقــولهم: «تسمَـعَ بــالمُعَيْـدِي»[١]

أخوات «أنْ» من نَواصبِ الأفعالِ

«كي» ظـاهراً أو مُضْمَـراً من بعد لامْ　　أو زائــداً في صـدرِهِ أو في الختــام
وانصِب بِلَن مُضــارعــاً يُـنْفَـى ومَنْ　　رأى بِـلَنْ تــأبيــد نَــفْـيٍ فــارْدُدَنْ
وانصِبْ بفا والواو إن اضمرتَ «أنْ»:　　لا تــأكـل الحــوتَ وتشــرَبَ اللبَنْ
وفي جــواب اسمٍ لفعــلٍ أو خَبَــرْ　　فليس إلاّ الــرفــعُ بعــد الفــا يُقَــرْ
والــرفـعَ والنصبَ أجِــزْ في التــالي　　من بعــد «حتّى» رافعــاً في الحــالِ
وعــازمــاً على الشــروع آنصِبْ ولا　　تَـرْفَـع وبـالـوجهين يـروي من تـلا
﴿ وزُلــزلـوا حتى يقولَ ﴾[٢] الآيــة　　بـالـرفــع او بـالنصبِ في الــروايـة
إذَنْ بِصَــدْرٍ ومَــعَ آلفعــلِ وُصِــلْ　　لـلنصـبِ أو بِـقَسَـمٍ أولا فُـصِـلْ

النوع الرابع

جوازم الفعل المضارع. وهي ستة أحرف

والجزمُ في آلفعـلِ بـاربعٍ وَجَبْ　　لمّــا ولم والــلامُ أو لا في الــطَّلَبْ
وآجـزِم بـإِن فـعلـين أو بـإذْ مـا　　حـرفاً على خُلفٍ[٣] يخُصُّ الجـزمـا
وَقِسْ على الحـرفين في الفعلين مـا　　مِــنَ آلأســامــي ذكــرهُ تــقــدَّمــا
وآجــزِمْ جـوابَ الشــرطِ في فعلين　　مــوافــقــيــنِ أو مــخــالــفــيــنِ
وثَـلِّثِ الفـعــل الــذي قــد اقتــرنْ　　بَعْـدَ الجـزا بـالـواو أو بالفا تُعَنْ[٤]

---

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٢٩، اللسان (معد) ٣/ ٤٠٦.

(٢) الآية ﴿ وزُلزلوا حتى يقولَ الرسولُ ﴾ ٢١٤ ـ البقرة.

(٣) انظر ذلك في الكتاب ٣/ ٥٦، ٥٧، مغني اللبيب ١/ ١٨٧.

(٤) أي الفعل المضارع الواقع بعد جزاء الشرط والمقترن بـالواو أو الفاء جاز فيه الجزم والـرفع والنصب. قال ابن مالك:

والفعل من بعد الجزا إن يقترن　　بــالفــا أو الــواو بتثليث فمن

[شرح ابن عقيل ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧].

وٱجـزمْ أو ٱنصبْ إثْـرَ ذَيْـنِ فِعْـلا   قـد حَـلَّ بَيْنَ الـجمـلتيـن فَصْـلا
وإن أردتَ ٱجعـلْ إذا المفـاجـأة   في مـوضـع ٱلفـاء على المكـافـأة
وٱجزِمْ جوابـاً جاءِ لاسـمِ ٱلفعـلِ   ومنـهُ: صَـهْ يُحْسِنْ اليـكَ بَعْلي

النوع الخامس

الاستثناء. وله أربعة أحرف وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

لـنَصْـبِ مستـثـنـى ٱلأسـامي إلّا   والفعـلَ: قـام القـومُ إلّا عَـبْـلا
متصـلٌ حـاشـا حمـاراً مُنقـطِعْ   وغيـرُ مـوجَبٍ بـوصـلٍ أو قُـطِعْ
فـوصلُهُ بـالـنصب جـاز والبَـدَلْ   أولَى وقـطعُـه على خُـلْفٍ حَصَـلْ
بـنـو تـمـيم أَتـبعَـتْ وَيَـنـتـصِبْ   عن غيـرهمْ وألـغِ تـوكيـداً نُصِبْ
مـا قـامَ إلّا زيـدٌ، الـمـفـرَّغُ   فـي غيـر مُـوجَـبٍ اليـهِ تَـبْلُغُ

أخوات « إلّا » من الأسماءِ والأفعال

حـاشـا كـإلّا، لـيس، لا يـكـونُ   مـع ما خـلا، حـاشـا، عـدا تكـونُ
وغَيْـرٌ، أو سِـوَى لمستـثنـى يُجَـرْ   خـلا، عـدا، إمّـا لنصبٍ أو لجَـرْ

النوع السادس

ما ولا ولات وإنْ المشبهات بليس، وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

وأعـمـلوا كـليسَ «مـا» و«إنْ» و«لا»   وقـد يـكـونُ بعـد «لا» تـاءٌ تَـلا
ففي الحجاز خَصَّ «ما» نصبُ الخبَرْ   وبعـد «ما» أو ليس قُلْ بـآلبا يُجَـرّ
وَجُـرَّ مَعْـطوفـاً على المجـرورِ أو   فـانصِبْـهُ إن شئتَ فكُـلًّا قـد رأوا
ونـحـو: مـا زيـدٌ مُعينـاً عَبْـدَهُ   يـأتيك عـطفٌ بـالثـلاث بَعْـدَهُ
وبعـد «لا» ونفيِ كـان الجَـرُّ قَـلْ   وبعـد منصـوبٍ بمـا رَفْـعُ بِبَـلْ
وبعـد مـا بـالُ، ومـالِ، ٱسمُ يُجَـرّ   وبعـد مـا جـررتَـهُ نصبُ الخَبَـرْ

شروطُ «ما» الحجازّية. وهي ستة

بقــاءُ. نَفْـيٍ ، فَقْــدُ إنْ، ولـلـخَبَــرْ   على اسمها أُخِّرْ سوى ظَرْفٍ وجَرْ
وهــكـذا مـعــمــولُـهُ ومــنـــه لا   يُـبـدَلُ مُـوجَبٌ وتـكـريـرٌ خَـلا

المتفق والمختلف من أخوات « ما »

وإنْ ولا كــمــا مــع آلــتــنـكــيــرِ   والعُرْفِ واخصُص «لاتَ» بالتقـديرِ
فــارفَــعْ أو آنصِبْ نـاويـاً للشـاني   فـي الـحــيـنِ والــسـاعـةِ والأَوانِ

النوع السابع

« لا » التي لنفي الجنس وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى، وشروطها أربعة ومعمولاتها خمسة

واعْـمَلوا كـليسَ حـرفَ النـفي «لا»   إنْ نُـكِّـرَ آسمُــهُ ومِنْ جَـرٍّ خَــلا
مَـعَ قصـد نَفْيُ آلجنس نصّـاً ثم لا   يُـفْصَــلُ بينهــا وبينَ اسم تَـلاَ
مــفــردةً أو كُرِّرَتْ وآنـصــب ثـلا   ثـةً أو الـمـضـافَ والـمـطوَّلا
ونــحــو: لا حــولَ، ولا يُـركَّــبُ   ثــانـيـهِ وآرفَعْـهُ وأيضــاً يُنْصَبُ
ويُـمـنَـعُ الـنصــبُ بـرفـعِ الاوَّلِ   ونــعــتُ مـفــردٍ لـمـبـنـيّ يَـلي
يُـعْـرَبُ بـالـثـلاث ثُـم إن فُصِــلْ   لم يُبْنَ بـل بالنَّصْبِ أو رفع وُصِـلْ
والعـطفُ كـالنعت الـذي قـد فُصِـلا   إنْ لـم تكـنْ كَـرّرتَ «لا» وقِسْ ألا

ما ركّبَ مع « لا » من الأسماءِ والافعال

ثَلِّث مَعــاً لا سِيَّمـا وآلـتـالـي   أولَـى وقـد ثُـلِّثَ فـي الإعـمـالِ
على خــلافٍ[1] فيـه ثم لا جَـرَمْ   مُـثَـلّثٌ وأيُّـهـم بــه الـتَـزَمْ
شِـيٌّ كـمـثـل ثُمَّ حـقـاً لا جَـرَمْ   وذِكْـرهـا يغنيـك عن ذكـر القَسَمْ

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٩، ١٣٧، ٢٣٨ .

النداء والمنادى

«يا» لِلنِّداءِ أو كيا وتنحذِفْ — في حالةٍ أو المنادى ينحذف
مع «يا» يُضمُّ آسمٌ فريدٌ مَعْرِفَهْ — والنكرُ بالقصد نظيرُ المعرفَهْ
ويُنصَبُ المنكورُ كالمضافِ — وفي الطويل انصب على خلافِ
واضمُم كيا زيدُ الظريفُ وآضمَمَنْ — كيا سعيدُ بنُ العَلا، أو افتَحَنْ
وأيُّها مع الذي وذا وألْ — يَلْزَمُ تاليها برفع في العَمَلْ

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وغيرُ مُعْتَلٍّ أضَفْتَهُ ليا — كيا آبنِ، إبنيْ، إبنَ، إبنا، إبنِيا
وافتحْ أو آكسِرْ ما بِحَذْفِ اليا يَرِدْ — ياابَتِ آذكر يا بنَ عَمٍّ تَسْتَفِدْ

الاستغاثة

وفي استغاثةٍ أتى «يا» وانخفَضْ — مع فتحِ لامٍ مُسْتغاثٌ قد عرضْ
وكُسِرتْ لامُ الذي استُغيثَ لهْ: — يا لَلْفَتى لِخارجٍ ما أثْقَلَهْ
وآفتحْ إذا كررتَ «يا» أو ما عُطِف — وَدُونَ تكريرٍ بكسرٍ قد أُلِفْ
والفتحُ في تعجُّبٍ يا لَلعَجَبْ — وأَلِفٌ يُعاقِبُ اللامَ وَجَبْ

الترخيم

ورَخِّمِ آلمعرفةَ المُنْفَرِدا — بِحَذْفِ آخرِ آسمِهِ عندَ آلندا
إنْ زادَ عن ثَلاثةٍ ولم يُضَفْ — كيا بِلاَ، يا مَرْوَ خُذْ ولا تَخَفْ

الندبة

ووا لمندوبٍ ففي التوجُّعِ — واكبداهُ ثُمَّ في التفجُّعِ
وا ولداهُ. هذه الها إنْ تَقِفْ — سَكِّنْتَها وإنْ وصلْتَ تنحذِفْ

الاختصـــاص

وكــالنِّـداء دونَ يــا. نحنُ العَــرَبْ اسْخَى الـورى، بمُضْمرٍ قـد انتَصَبْ
على اختصـــاصٍ أو بـايِّ قــد يَـرِدْ ومـنــهُ ذو إضـافـةٍ أيـضــاً عُـهِـدْ

الفصل التاسع

فصل التابع

تعريف التابع

التـابـعُ التـالي لمتبـوعٍ ظَهَـرْ　　بـالـرفـعِ أو نصبٍ وجزمٍ أو بِجَـرْ

ذكرُ التوابع وهي ستّة[1]

نـعـتٌ وتـوكيـدٌ عـلى نَـوْعَـيْـنِ　　وبَـدَلٌ والـعـطفُ فـي قـسمـيـنِ

التابع الأول : وهو النعت

الْـنَّـعْـتُ بـالـمشـتـقّ والـمـؤوَّلِ　　كـضـاربٍ وأَسَـدٍ لأَوَّلِ
وحُـكـمُـهُ فـي أربـعٍ من عَـشْـرِ　　نحـو اتى عـبـدٌ صبيـحٌ يجـري
فـارفعْـهُ وانصِبْ، جُـرّ، أَنِّثْ، ذكِّـرِ　　افْـرِدْ وثَنِّ، اَجمَـعْ وعَـرِّف، نَكِّـرِ
وجـاز بـالـجملة نـعتُ الـنكـرَهْ　　إذا أَتَـتْ بِـمُـضْـمَـرٍ مُـخَـبِّـرَهْ
ولا تُـجِـزْ نعتـاً بجـمـلة الـطلَبْ　　إلّا اذا اضـمـرتَ قـولاً قـد وجَبْ

---

(١) ذكر ابن مالك التوابع فجعلها أربعة في قوله :

يتبع في الاعراب الاسماءَ الأوَلْ　　نعت وتـوكيـد وعـطف وبـدل

ثم فصل شارحه ابن عقيل فقسمهـا إلى خمسة في قـوله : والتـابع على خمسـة أنواع : النعت والتـوكيد وعـطف البيـان وعـطف النسق والبـدل . [شـرح ابن عقيـل ٢/ ١٩٠ ، ١٩١] أمـا صاحبنا الآثاري فقد جعل التوكيد بقسميه اللفظي والمعنوي مع عدد التوابع فصـارت ستة وهي زيادة في التقسيم .

وَحِّـدْ وذكِّـرْ إن تُـضِفْ لـلمصـدرِ   وآرفـع أو آنصبْ نـاويـاً للمُضْمَـرِ

ذكرُ ما جاء من النعوت لمنعوت مؤوّل وما أعطى من النعوت حكم الفعل الذي يحلّ محلّه وما جرى من النعوت على غير من هُوَ له .

وآنقُـل كـخُـضـرٍ إن تـلا مُـؤَوَّلا   والـنعـتَ في خمسٍ بـفعـلٍ أوِّلا
فـافـرِدْ وذكّـر واعكسَنْ وقـد أُبِي   نعتٌ كهـذا جحرُ ضَبٍّ خَـرِبِ(١)

التابع الثاني : وهو التوكيد المعنوي

تـوكيـدُ معنىً نفسٌ آو عَيْنٌ وفي   غيـر الفـريـد أفْعُـلُ لا يختفي
وفي الشُمولِ استعملوا: كُلًّا، كِلا،   كِلْتـا، جميعـاً، بـالضمير مُـوصَـلا
وبـعـد كُـلٍّ أجمعـونَ يـرتَدِفْ   أو مـثـلُهُ أو بـابُـهُ أو يَـخْـتَـلِفْ

التابع الثالث : وهو التوكيد اللفظي

تـوكيـدُ لفظٍ عَـودُ بـادٍ مُـسجَـلا   ومـنـهُ مـردَفٌ فـجـاجـاً سُـبُـلا
ولا يُـعـادُ بـضـمـيـرٍ مُـتّـصـلْ   أو حَرْفِ شرطٍ دُونَ مـا بـهِ وُصِـلْ

التابع الرابع : وهو عطفُ البيان

عـطفُ البيـان آسمُ بكُنْيَـةٍ ظَهَـرْ   أو عـكسُـهُ وأبـدلـوا بـلا ضَـرَرْ
بـأربـع مـن عـشـرةٍ بَـيِّـنْ وفـي   إضـافـةٍ وفـي الـنـدا مَـنْـعٌ يـفـي

التابع الخامس : وهو عطف النسق

واعـطف بواوٍ مُـطلقاً عـطفَ النسقْ   وآلـفـا لتـرتـيبٍ وعَـقِّب مـا سبقْ
مـعَ اتّـصـالٍ ثُـمَّ لـلإمـهـالِ   وحـذفُ تـرتـيبٍ مـعَ انـفـصـالِ
وآعـطف بحتّى بعضَ مـذكـورٍ على   كُـلٍّ وأمْ في الـوصـل همزةً تـلا
وفي انقـطاعـه يكـون مثـل بَـلْ   وآجهَـلْ بـأوْ وآعلم بـأم معهـا وهَـلْ

---

(١) انظر ذلك في الكتاب ١ / ٦٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

إمّا كأو إذا بمثلٍ تُسبَقُ لكن بنَفْيٍ أو بنَهيٍ تَعْلِقُ
وبَلْ كلكنْ وبأمرٍ أو خَبَرْ لا، في الندا والأمرِ أيضاً والخَبَرْ
ومُضمرُ الرفعِ بمُضْمَرٍ فُصِلْ وآعطِفْ بحذفِ خافضٍ أو يتّصِلْ
ويُعطفُ آلفِعلُ على فعلٍ سَبَقْ واسمٌ على اسمٍ ومع الخُلْفِ اتفقْ

التابع السادس : البدَلُ، وهو على ستة أقسامٍ

كلٌّ وبعضٌ واشتمالٌ للبَدَلْ وغلطٌ، نسيانٌ، اضرابٌ بِبَلْ
فالكُلّ من كُلٍّ وإلاّ البعضُ مِنْ كُلٍّ تَلوهُ كاشتمالٍ قد زُكِنْ
غلطُهُ: أَذَبْتُ لحماً شحما نِسيانُه: أوقدتُ جمراً فحما
إضرابُهُ بالقصد يُنوى جَرْفُه كضَاعَ مالٌ ثُلُثاهُ نصفُهُ

توجيه البدل والمبدل منه . وهو على ثمانية أوجه

عَرِّفْهُما واعكسْ وخالفْ أربعَهْ أظهرهُماواعكس وخالِف أجمعَهْ
والفعلُ من فعلٍ يجوز في البدلَ ونحوُ: ما هذا أخَلٌّ أم عَسَلْ

الفصل العاشر

فصل الحذف

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول

حذف الاسم . وهو على عشرين وجهاً

لـلاسمِ ثُم الـفعـلِ ثُمَّ الحـرفِ   ستـون وجهـاً من وجـوه الحـذفِ
فـي المبتـدا أو خَبَـرٍ وفي خَبَـرْ   كـان وإنَّ واسـمِ كـانَ قـد نَـدَرْ
ويُحـذفُ المفعـولُ ثُـمَّ الاولُ   والثـانِ والثـالثُ أو تُسْتـأصَـلُ
وعـامـلُ التمييـزِ وآلمعمـولِ في   تـعجُّـبٍ وفـي تـوابـعٍ يـفـي
ويـاءُ نَـفْسٍ ثُـمَّ فـي المـضـافِ   اليـه والمـضـافُ غيـرُ خـافِ
وآلهـاءُ مـن ثـلاثـةٍ مُـنْفـصِلَهْ   مـن صِفَـةٍ أو خَبَـرٍ أو مـن صِلَهْ
ومـعْ ثـلاثٍ في الـظروف تُعْتَبَـرْ   في الحـال أو في صفةٍ أو في الخَبَـرْ
ولـلمنـادىٰ ثُـمّ لـلموصـوفِ   وفـي مُفَـسّـرٍ سِـوَى مـعـروفِ

القسم الثاني

حذفُ الفعل، وهو على عشرين وجها

ويُحـذَفُ آلفعـلُ في الاستفـهـامِ   والـعـطفِ أو مـن أوّلِ الـكـلامِ
والأمْـرِ والـنهـي وفـي الـدُعـاءِ   وآلـحـالِ وآلـتحـذيـر والإغـراءِ

ومَعَ مفعولٍ وإن وإمّا ... وفي جواب قَسَمٍ وأمّا
ومِن وحتى ثُمّ لوما ثُمّ لو ... لا وجوابُ الشرط أو جوابُ لَوْ

القسم الثالث

حذف الحرف ، وهو على عشرين وجهاً

والحرفُ في التضعيف أو للنونِ ... والجرِّ والعِلَّةِ والتنوينِ
ولا وفي الترخيم والنداءِ ... وفي الجواب جاز حذفُ الفاءِ
ولالتقاء الساكنين والنسَبْ ... والهمز واسمٍ ناقصٍ في نحو أبْ
وجاءَ في آليمينِ وآلتحذير ... وجازَ في الجمعِ وفي التصغيرِ
وحَلَّ في التحريك والادغام أوْ ... لكثرة الدليل فانحُ ما نَحوا

التقديمُ والتأخيرُ والفصل

فرعٌ وللتقديمِ والتأخيرِ ... والفصلِ أربعون بالتحرير
فيُمنعُ التقديمُ في التوابعِ ... وفاعل الفعل البدىء الرافعِ
وصلةِ الموصولِ والمضافِ ... اليه واللَّبْسِ بلا خلافِ
في فاعلٍ يكونُ أو في حالِ ... أو خبرٍ أُخِّر للإشكالِ
ومضمرٍ ومثل ذي صَدْرٍ بَدَا ... كان وما وهل ولامُ الابتدا
ويُمْنَعُ المعمولُ تقديماً على ... ما عَمِلتْ باللفظ فيه ما ولا
ثُمّ حروفُ الجرّ أو نصبٍ ومَعْ ... ليس وفعل المدح والذمّ آمتنعْ
ومَع تعجُّبٍ ومعنى فِعْلِ ... أو كجميل ثم خُذ في الفَصْلِ
للمبتدا أو خَبَرٍ بفاصلِ ... أو بين مفعولٍ به وفاعلِ
وبين فاعلٍ وفعلٍ قد عُهِدْ ... وبين ما أفْعَلُ في نَظْمٍ يَرِدْ
وقبْلَ ما أو بَعْدَها وقَبْلَ لا ... أو بَعدَها إن جلّ فصلٌ أبْطَلا
وَبْينَ إنَّ وآسمِها فصلُ الخَبَرْ ... إذا أتى ظرفاً وإلّا حرفَ جَرْ
وبينَ أنْ مخفَّفاً في الجملَهْ ... استحسن النحاةُ منها فَصْلَهْ

وللضمير قد يكون ثُمَّ بَيْن فعليَّةٍ واسميّةٍ في الجملتينْ
وحلَّ بالحرفِ مَعَ المشغولِ وحَلّ بينَ آلوصلِ والموصولِ
وخُذْهُ مَعْ «إلّا» لدى الإعمالِ إن شئتَ أو بها لدى الإهمالِ
وشاعَ في تعجبٍ بالظرفِ والحرفِ أو غيرهما بالخُلْفِ
كالحال والمصدر والمنادىٰ وبسواها لم يَكُنْ مُرادا

تركيبُ الجُمَل

في آلعُرفِ ليس للنُحاةِ في الجُمَلْ حرفيّةٌ وغيرُها فيه العَمَلْ
كالصلحُ خيرُ جملةٌ إسميّهْ وتابَ زَيدٌ جملةٌ فعليَّهْ
والحرفُ مع كُلٍّ يكونُ فضلَهْ قَدِّرْ بصدرِ الجملتين فَصْلَهْ

الجُمَلُ التي لها محلٌّ من الإعراب، وهي سَبعٌ

سبعٌ من الإعراب ما لها مَحَلْ ومثلها لها مَحَلٌّ في الجُمَلْ
واقعةٌ في خَبَرٍ أو حالٍ أو مفعولٍ آو إضافةٍ لها رأوا
وفي جواب الشرط ثم التابِعَهْ لمفردٍ أو جُملةٍ في السابعه

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب وهي سبعٌ

بلا مَحَلٍّ في ابتداءٍ أو صِلَهْ وذاتُ تفسيرٍ بكشفٍ مُقْبِلَهْ
وفي جوابِ قَسَمٍ كالواقِعَهْ بالصدرِ في «ياسين» أو في «الواقِعَهْ»
في وَسَطٍ مُعْتَرضٍ والتابعَهْ للحال أو جواب إن للسابِعَهْ
وجُمَلُ الاخبار حالٌ أو صِفَهْ وبعد نَكْرٍ خَيَّروا أو مَعْرِفَهْ

الوقف

الوَقْفُ في خَمْسةِ انواعٍ يَرِدْ ففي الصحيح قِفْ بتسكين عُهِدْ
في الرفعِ والجرِّ ومنصوبٍ دَخَلْ عليه ألْ ومنه: قد نِلْتُ الأَمَلْ

إشمامَها(١) التسكينُ في المرفوعِ ... والرَّومِ (٢) للمجرور والمرفوعِ
وخُصِّصَ الإشمامُ بالبصيرِ ... والرومُ للأعمى وللبصيرِ
فاشممْ بلا صوتٍ وضُمَّ الشفتينْ ... ورُمْ بصوتٍ يختفي عن مسمعينْ
ونقلُ ظاهرٍ ومُضْمَرٍ كَثُرْ ... ومنه في الفعل ولكن قد نَدُرْ
وأبدلوا تنوينَ نَصْبٍ بالألفْ ... وعند قومٍ بالسكون تنحذفْ
مَهْموزُها عندَ قُريشٍ قد حُذِفْ ... وانْقُلْ وسَكِّنْ أو بابدالٍ تَقِفْ
مُعْتَلُّها كالظبي أو جواريا ... والقاضِ سَكِّنْ ثم أبْدِلْ قاضِيا
ونحو حُبلى والعصىٰ قِفْ بالألِفْ ... وفي عصىً على ثلاثٍ يَختَلِفْ
في تاءِ تأنيثٍ يَرَوْا(٣) بالهاءِ ... وَقْفاً وغيرُهم يرى بالياءِ
ونحوُ ﴿ **لكنَّا هُوَ اللَّهُ** ﴾(٤) جرَى ... وَصْلاً كوقفٍ عند من به قَرَا
وضُعِّفَ المرفوعُ والمجرورُ ... فقلتُ ذا يحتاجُهُ المضرورُ

الحكايـــة

في اللفظِ إن سئلتَ عن منكورِ ... بأيٍّ آتبعْ حالةَ المذكورِ
وَصْلاً ووقفاً ولدا وقفٍ بِمَنْ ... والنونَ أشبِعْ ومن الانثى سكَنْ
وبَعْدَ «مَنْ» اتبعْ حكايةَ العلَمْ ... بدونِ عاطفٍ وإلّا الرفعُ عَمْ

---

(١) الاشمام : هو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ولا يدرك معرفة ذلك إلا عمرَ لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة ، ويكون في الرفع والضم لا غير . [تيسير الداني ٥٩] .

(٢) الروم : هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه . وهو يكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما . [تيسير الداني ٥٩] .

(٣) كذا في الأصل ونظن الصواب يرى .

(٤) آية ٣٨ ـ الكهف .

مَدَّةُ الإنكــار[1]

بــعضٌ بــالـهَــاءِ فــي وقـفٍ يَـرِدْ　　من كلمةٍ أو آردفهمـا أَنْ إن تَــزِدْ[2]
فـحـرفُـه لينٌ بـجنسٍ يـقـتـفـي　　وحكمُــهُ في اسمٍ وفي فعــلٍ يفي
فَقُــلْ: أعمــروه وقــل: أزيــدُنِيــهْ　　أعــامــراهْ أجْلَنْبيْبُ «إنِـيَــهْ»[4]
وقــلْ: أزَيْــدُ ضْــربــاهُ مثــلَ مــا　　قيــلَ: أعمـرٌو يَضــربُـوه مُــذْ نَمــا
ولا يــكــونُ فـي فــصيــحٍ أبــدا　　وعنــد الاستفهــام والــوَقْـفِ بــدا
فــالهــاءُ فيــه هــاءُ سكتٍ كملت　　والنــون من تنــوينــه قــد أُبْـدِلَتْ

مَدَّةُ التذكارِ[1]

إشبــاعُــك التحــريــكَ للتــذكــارِ　　فــي طَـرَفٍ والــهــاءُ لــلإنــكــارِ
فَجِيءْ بـحــرفٍ من حــروفِ الـلِّينِ　　مَــعْ جِنْسِه والـكـســرُ لـلتـنــويـنِ
ولا يكــونُ في الفصيــح منــه شيْ　　لـكنْ لــه مـن بعــده وصــلٌ بـشيْ
مثــالُـه: قــالا، يقولــوا، وَقَــدِي　　ومنــه في العــامي بيــاءٍ تقتــدي

تنبيه في حرفين يوقف عليهما بدلاً عن كاف المؤنث أو بعدها في بعض اللغات الضعيفة وهما السين والشين.

غــالبُ بكْرٍ عنــدهم يجــوز بِسٌ　　وبـعضُـهم يـجــوز عنــدَهُ بِـكسْ[6]

---

(١) انظر هذا النوع من الزيادة في الكتاب ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٥٠ ـ ٥٢ ، رصف المباني ٣١] .

(٢) الشطر الثاني غير مستقيم فهو كذا في الأصل ونظن الصواب : من كلمة أو أردفن إن إن تزد .

(٣) أثبتنا اللفظة هذه كما هي في الأصل ونظنها مما أصابها الإلحاق من (جلب) .

(٤) في الأصل (أنيه) بفتح الهمزة وما أثبتناه هو الصواب بكسرها. [انظر الكتاب ٢/ ٤٢١ ، رصف المباني ٣١] .

(٥) انظر ذلك في الكتاب ٤/ ١٤٧ ، ٢١٦ ، شرح المفصل ٩/ ٥٢ ، ٥٣ ، رصف المباني ٣٤ .

(٦) قال ابن جني : من العرب من يزيد على كاف المؤنث في الوقف سينا ليبني كسرة الكاف =

وعـنـد جمـهـور تمـيمٍ جـاز بِشْ وجـاز عنـد بعضهم أيضـا بِكِشْ(١)

هاءُ السَّكْـتِ

وهـاءُ سَـكْتٍ جـائـزٌ لـمـنْ وَقَـفْ بـهـا عـلى ثـلاثـةٍ مـن الـطَّرَفْ
في نحو ﴿ هاؤمُ اقـرءوا كتابيَـهْ ﴾(٢) ﴿ لم يتسنَّـهْ ﴾(٣) ثم فيمَـهْ وافِيَـهْ

= فيؤكد التأنيث فيقول : مررتُ بكسْ . وهذا ما سمي بكسكسة هوازن . سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٤ ، ٢٣٥ .

(١) انظر أيضاً سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ وزيادة الشيء بعد كاف ضمير المؤنث في الوقف هو ما سمي بكشكشة ربيعة .

(٢) آية ١٩ ـ الحاقة .

(٣) الآية ﴿ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنَّه ﴾ ٢٥٩ ـ البقرة .

خاتمة الفصول

خــاتمــةُ الفصــولِ اعــرابُ الادبْ ... مــع الآلــه وهــو بـعضُ مــا وَجَبْ
فــالـربُّ مسؤول بـافعــال الـطلبْ ... كـاغفر لنـا، والعبـدُ بـالأمـر انتـدبْ
وفـي: ســألتُ الـلهَ في الـتـعـليمِ ... تقــولُ: منصــوبٌ على الـتعــظيم
فَــقِسْ عـلى هــذا ووقّــع بِــلَعَــلّ ... منــهُ وحَقِّق بِعَسَى تُـعــطى الأَمَــلْ
بـالــله طـالــبٌ ومــطلوبٌ عُــلِم ... قــد يَـعْلمُ الـلهُ بمـعنى قــد عُـلِمْ
وآمنــع من التصغيــر ثــم التـثنيــة ... والجمــع والتـرخيم خيــرَ التسميَــهْ
ولا تقُــلْ عنــد الـنـداءِ: يــا هــو ... فــليس فــي الــنـحــاة مــن رواهُ
وشــاعَ فـي لـفظٍ من الـتعـجُّبِ: ... مــا أكــرمَ الـلهَ. وفي مـعنىً أُبِـي
وحيثُمـا قيـل «الكتـاب» انهضْ اليـه ... كـتــابُ ربي لا كـتــابُ سيبـوَيْــه
لانّــه بــكــلّ شـــيءٍ شــاهــدُ ... ولا تــقُــلْ ذا الحــرف مـنــهُ زائــدَ
بــل هــو تـسوكيــدُ لمـعنىً أو صِلَهْ ... لــلّفظ فـي آيــاتــه الــمــفــصَّــلَهْ
أو لـمـعــانٍ حُـقـقَـتْ عـمَّــنْ رَوَى ... كهــل ونحـو بــل لمعنىً لا سِــوَى
ومَــنْ يَــقُــلْ بــانَّ مــا زاد سَــقَطْ ... أَخــطَأً في القــول وذا عـينُ الـغَلَطْ
كــمـثــل أَنْ مــفـيــدة الامــهــالِ ... وكُــافــهُ نــافــيــةُ الأمــثــال
ولا تكنْ مستشهــداً «بــالاخــطلِ» ... فيــه ولا ســواهُ «كــالـسموألِ»
وغــالــب النـحــاة عن ذا الـبــابِ ... فـي غَفْلَةٍ فــانــحُ على الـصَّــوابِ
تــكُـنْ كـمـنْ بِـلُغَـةِ الـعـدنــانـي ... أعــرَبَ وهــي لــغَــةُ الــقُــرآنِ

والأخْذُ فيه عن قريش قد وَجَبْ	لأنّهم اشرفُ بيتٍ في العَرَبْ
فكُنْ كَمَنْ بقولهم قد اكتفىٰ	وحسبُنا اللهُ تعالى وكفىٰ
وقد تقضَّت هذه الكفايَهْ	فالحمد لله على الهدايَهْ
في مكَّةٍ في عامِ تسعَةٍ نَجَزْ	في رمضانَ نَظْمُها على الرَجَزْ
بعد ثمان مائةٍ هجريّه	في ألف بيتٍ غايةِ الأُمنِيَّهْ
بعد ثلاثين لأجل الخُطبَهْ	جئتُ بها للمعربين نخبَهْ
يا خير من تعلّقَ الداعي بهِ	بالمصطفى بقُربهِ من رَبِّهِ
إغفرْ لعبدٍ قالها ومن نَظَرْ	في نظمها ومن على عَيْبٍ سَتَرْ
واجمعْ بخير الطالبين شَمْلَها	وانفَعْ بها خِلًّا يكونُ أهلَها
فأنْتَ خيرُ من أجابَ الداعي	وأنتَ أولىٰ من أثاب الساعي
واجعَلْ صلاتي لا تزالُ دائمَهْ	على الشفيع لي بحسن الخاتمَهْ
مُحمَّدٍ وآلهِ وصحبِهِ	وتابِعي سبيلهِ وحِزْبهِ
ما دارَ في الألسُنِ إعرابُ الكلامْ	ودام فيها بالصلاة والسلامْ

تَمَّتْ وبالخير عَمَّتْ والحمدُ للّهِ على كل حالٍ، على يد الفقير المحتاج إلى عفو ربّه محمد بن محمد بن احمد السخاوي المالكي نزيلُ طيبة المشرفة على الحالّ بها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان المعظم قدره وحرمه سنة ٨٦٥ .

المصادر والمراجع

- إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ بتحقيق د. زهير زاهد .

- الأعلام : خير الدين الزركلي . ط ٢ .

- إنباء الغمر بأنباء العمر : ابن حجر العسقلاني ، ثلاثة أجزاء بتحقيق د. حسن حبشي ١٩٦٩ ـ ١٩٨٢ القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

- الإنصاف : أبو البركات ابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ٣ ١٩٥٥ ، مطبعة السعادة ـ القاهرة .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ط ٥ دار إحياءالتراث العربي ـ بيروت .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي جزآن ـ بتحقيق محمد أبـو الفضل إبـراهيم ط الأولى ـ مطبعـة عيسى البابي الحلبي . وطبعة مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروز آبادي ـ تحقيق محمد المصري ـ دمشق ١٩٧٢م .

- الجنى الداني في حروف المعاني : حسن بن قاسم المرادي . تحقيق د. طه محسن مؤسسة الطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ١٩٧٦ .

- ابن الحاجب النحوي : آثاره ، مذهبه : د. طارق عبد عون . مطبعة أسعد - بغداد .
- الخصائص: ابن جني . تحقيق محمد علي النجار. مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م
- كتاب الدرة الألفية في علم العربية (ألفية ابن معط) ليبسج - ١٣١٧ هـ .
- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي . تحقيق د . شوقي ضيف . دار الفكر العربي ط ١ - ١٩٤٧م - القاهرة .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد الرزاق المالقي . تحقيق الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- سر صناعة الاعراب : ابن جني . ط ١ - ١٩٥٤م .
- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي - بيروت - دار التراث العربي .
- شرح الشافعية : رضي الدين الاسترابادي - تحقيق محمد نور الحسن وآخرون - مطبعة حجازي - القاهرة .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ١٤ - ١٩٦٤ م . السعادة بمصر .
- شرح المفصل : ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة .
- شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب . تحقيق د. موسى بناي العليلي مطبعة الآداب - النجف ١٩٨٠ .
- صبح الأعشى في صناعة الانشا : القلقشندي - القاهرة .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ١٢ جزءاً - منشورات دار مكتبة الحياة في بيروت .
- العقود - المقريزي : مخطوطة جامعة غوطا .
- فهرست مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - ٩ أجزاء - سالم عبد الرزاق -

الموصل .
- الكتاب ـ سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون ـ دار القلم ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧ .
- لسان العرب : ابن منظور ـ دار صادر بيروت ١٩٥٥ .
- مجمع الأمثال : الميداني : ط ٢ مطبعة السعادة بمصر .
- مجمع الارب في علوم الأدب : مخطوطة أوقاف الموصل .
- المدارس النحوية : د. شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- المزهر في علوم اللغة : السيوطي . تحقيق جاد المولى وآخرون ـ القاهرة .
- مشكل اعراب القرآن ـ مكي بن أبي طالب ـ تحقيق الدكتور حاتم الضامن منشورات وزارة الإعلام العراقية ١٩٧٥م .
- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ط ١ ـ ١٩٧٢ القاهرة .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : محمد فؤاد عبد الباقي ـ مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٦٤هـ .
- معجم المؤلفين : محمد رضا كحالة ـ دمشق .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة المدني . القاهرة .
- الموشح . . . المرزباني : تحقيق البجاوي . نهضة مصر ١٩٦٥ .
- نزهة الالباء في طبقات الأدباء : أبو البركات ابن الانباري ـ تحقيق د. إبراهيم السامرائي ط ٢ ـ ١٩٧٠ .

فهرس النص

الصفحة